

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العقيد الحاج لخضر- باتنة-  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

## الموضوع

# تأثير الدراما المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية (المسلسلات التركية نموذجاً)

دراسة ميدانية على عينة من أزواج وزوجات ولاية برج بوعريريج  
أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي

رئيسا	جامعة باتنة 1	أستاذ محاضر أ	أنس عرار
مشرفا ومقررا	جامعة باتنة 1	أستاذ	كمال بوقرة
عضوا	جامعة باتنة 1	أستاذ محاضر أ	عالية بشيرة
عضوا	جامعة برج بوعريريج	أستاذ محاضر أ	عبد الرحمن بوقفة
عضوا	جامعة سطيف 2	استاذ	أنور مقراني
عضوا	جامعة قسنطينة 2	أستاذ محاضر أ	مراد بلخيري

تحت إشراف الدكتور:  
كمال بوقرة

من إعداد الطالب:  
المحمل غرابي

العام الدراسي 2021\_2022

## فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
	شكر و تقدير	
	إهداء	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
1	المقدمة	
	<b>الباب الأول: الجانب النظري</b>	
	<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>	
01	- الإشكالية.	6
02	- أسباب اختيار الموضوع.	9
03	- أهداف اختيار الموضوع.	9
04	- الدراسة الاستطلاعية.	10
05	- الفرضيات.	10
06	- تحديد المفاهيم.	11
07	- المقاربة النظرية	13
08	- الدراسات السابقة.	22
	<b>الفصل الثاني: الأسرة والعلاقات الاسرية والزوجية</b>	
01	- مفهوم الأسرة.	32
02	- النظريات السوسولوجية المتعلقة بالاسرة	33
03	مفهوم و انواع العلاقات الاسرية	40
04	-. الوظائف الاساسية للعلاقة الزوجية في البناء الأسري.	42
05	- أسس العلاقة الزوجية الناجحة	48
	<b>الفصل الثالث: مدخل للعلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية</b>	
01	- خصائص الاسرة الجزائرية .	54
1-1	- خصائص الاسرة الجزائرية التقليدية	55
2-1	خصائص الاسرة الجزائرية المعاصرة	56
02	- العلاقات الزوجية في الاسرة الجزائرية.	57
03	- التواصل الحوارى في الاسرة الجزائرية.	60

61	- التواصل الاجتماعي في الاسرة الجزائرية.	04
62	- التواصل العاطفي في الاسرة الجزائرية.	05
	<b>الفصل الرابع: المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة</b>	
68	- خصائص المسلسلات الدرامية التلفزيونية	01
69	- المكونات الأساسية للمسلسلات للدراما التلفزيونية.	02
69	- الشخصيات	1-2
70	- الحبكة الدرامية	2-2
70	- الموضوعات التي تتناولها الدراما التلفزيونية	3-2
72	- اهمية دراسة تأثير المسلسلات الدرامية التلفزيونية .	03
73	- لمحة عن واقع المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية.	04
77	- أسباب انتشار المسلسلات التركية والادمان على مشاهدتها.	05
81	- أهداف إنتاج المسلسلات التركية.	06
	<b>الفصل الخامس: اثر المسلسلات التركية المدبلجة علي الاسرة</b>	
86	- المسلسلات الدرامية التلفزيونية والتفاعل الأسري.	01
90	- مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة و التواصل الحوارى في الأسرة.	02
92	- مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة و التواصل الاجتماعي بين الزوجين	03
93	- مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة و التواصل العاطفي بين الزوجين	04
	<b>الباب الثاني : الجانب التطبيقي</b>	
	<b>الفصل السادس : الاجراءات المنهجية للدراسة</b>	
97	- مجالات البحث	01
97	أ-المجال المكاني	
97	ب-المجال الزماني	
98	ج- المجال البشري	
98	- منهج البحث.	02
99	- أدوات جمع البيانات	03
99	أ- الملاحظة	
100	ب - الاستبيان	
101	- عينة البحث	04

	الفصل السابع: عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج	
105	- عرض وتحليل و تفسير البيانات العامة	01
110	-عرض وتحليل و تفسير البيانات الخاصة بالفرضيات	02
110	الفرضية الاولى :يساهم نوع المسلسلات التركيبية المدبلجة في تغير العلاقات الزوجية	1-2
118	الفرضية الثانية:تساهم عوامل تفضيل مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة في العلاقات الزوجية	2-2
139	الفرضية الثالثة:يساهم نمط مشاهدة المسلسلات التركيبية في التواصل الحواري	3-2
146	الفرضية الرابعة :يساهم حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية في التعاون بين الزوج والزوجة	4-2
152	الفرضية الخامسة: يؤثر نموذج المسلسلات التركيبية المعروضة على الاهتمام العاطفي بين الزوج والزوجة.	5-2
165	- مناقشة نتائج الدراسة	03
165	أولاً:عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة .	
166	مناقشة نتائج الفرضية الاولى.	
167	مناقشة نتائج الفرضية الثانية.	
169	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	
170	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.	
170	مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.	
171	- مناقشة النتيجة العامة	04
173	الخاتمة	05
	قائمة المراجع .	
	الملاحق	

### فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس	105
02	يبين توزيع افراد العينة حسب السن	105
03	يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	106

106	يبين توزيع افراد العينة حسب عدد الاولاد	04
107	يبين توزيع افراد العينة حسب سن الاولاد	05
107	يبين توزيع افراد العينة حسب المهنة	06
108	يبين توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري	07
109	يبين توزيع افراد العينة حسب طبيعة السكن	08
109	يبين توزيع افراد العينة حسب نمط السكن	09
110	يبين نوع المسلسلات التركيبية المدبلجة المفضلة لدى الازواج.	10
112	يبين نوع المسلسلات التركيبية المدبلجة لدى الزوجات	11
113	يبين علاقة الجنس بنوع الحلقات المشاهدة	12
114	يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات وتقوية العلاقة الزوجية حسب الازواج	13
115	يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات وتقوية العلاقة الزوجية حسب الزوجات	14
116	يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات ونقص الاهتمام بسبب الانشغال بالمسلسلات التركيبية لدى الزوجات	15
117	يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات ونقص الاهتمام بسبب الانشغال بالمسلسلات التركيبية لدى الازواج	16
118	يبين عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية لعينة لدى الازواج	17
120	يبين عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية لدى الزوجات	18
122	يبين العلاقة بين الجنس وعوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية لعينة البحث	19
124	يبين العلاقة بين الجنس ومشاهدة الحلقات المعادة للمسلسل في مختلف الفترات	20
125	يبين العلاقة بين سبب المشاهدة و مساعدة الزوج لزوجته	21
127	يبين العلاقة بين سبب المشاهدة و مساعدة الزوجة لزوجها	22
129	يبين علاقة السن لدى الزوجات وطبيعة الحوار الزوجي	23
131	يبين علاقة السن لدى الازواج وطبيعة الحوار الزوجي	24
132	يبين علاقة الجنس برد فعل المبحوث اذا حان وقت المسلسل و كان مشغولا	25
134	يبين علاقة المستوى التعليمي لدى الازواج و مناقشة مواضيع المسلسلات مع الزوجة	26
135	يبين علاقة المستوى التعليمي لدى الزوجات و مناقشة مواضيع	27

	المسلسلات مع الزوج	
136	يبين علاقة سبب المشاهدة لدى الأزواج مع زيادة الخلافات الزوجية	28
137	يبين علاقة سبب المشاهدة لدى الزوجات بزيادة الخلافات الزوجية	29
138	يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و نقص الاهتمام بالزوج (ة) لدى أفراد العينة	30
139	يبين النمط المفضل للمشاهدة لدى العينة	31
140	يبين سبب تفضيل المشاهدة الفردية	32
141	يبين العلاقة بين نمط المشاهدة و تقوية العلاقة الزوجية لدى الأزواج	33
142	يبين علاقة نمط المشاهدة و تقوية العلاقة الزوجية لدى الزوجات	34
143	يبين العلاقة بين رد الفعل الزوج في فترة بث المسلسل و التحوار بينه وبين الزوجة في الشؤون الأسرية	35
144	يبين العلاقة بين رد الفعل الزوجة في فترة بث المسلسل و التحوار بينها وبين الزوج في الشؤون الأسرية	36
146	يبين العلاقة حجم المشاهدة والتضامن بين الزوجين حسب الزوجات	37
147	يبين العلاقة حجم المشاهدة والتضامن بين الزوجين حسب الأزواج	38
148	يبين العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات و مساعدة <u>الزوجة</u> لزوجها في الأعمال	39
149	يبين العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات و مساعدة <u>الزوج</u> لزوجته في الأعمال	40
150	يبين العلاقة بين حجم المشاهدة و التضامن بين الزوجين حسب الأزواج	41
151	يبين العلاقة بين حجم المشاهدة و التضامن بين الزوجين حسب الزوجات	42
152	يبين العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الأزواج وخلق اجواء حميمية بين الزوجين	43
153	يبين العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الزوجات و خلق اجواء حميمية بين الزوجين	44
154	يبين العلاقة بين السن لدى الزوجات و زيادة مشاعر المودة بين الزوجين عند مشاهدة المسلسلات	45
155	يبين العلاقة بين السن لدى الأزواج و زيادة مشاعر المودة بين الزوجين عند مشاهدة المسلسلات	46
156	يبين اثار مشاهدة المسلسلات التركيبية حسب رأي الأزواج	47

158	يبين اثار مشاهدة المسلسلات التركيبية حسب رأي الزوجات	48
159	يبين العلاقة بين النوع المفضل لدى <u>الزوجات</u> و زيادة مشاعر المودة بين الزوجين	49
160	يبين العلاقة بين النوع المفضل لدى <u>الازواج</u> و زيادة مشاهدة المسلسلات من مشاعر المودة بين الزوجين	50
161	يبين العلاقة بين حجم المشاهدة و تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين بعد مشاهدة المسلسلات لدى <u>الزوجات</u>	51
162	يبين نوع التغير للمجيبين بنعم (الزوجات)	52
163	يبين علاقة حجم المشاهدة بطبيعة تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين	53

## ملخص البحث

يهدف بحثنا الى توضيح العلاقة بين ظاهرة مشاهدة لمسلسلات الترقية المدبلجة على العلاقات الزوجية من خلال البحث في اثر هذه الظاهرة على التواصل الزوجي الذي نعني به ذلك التفاعل اللفظي وغير اللفظي المتبادل بين الزوجين الذي يتضمن التواصل الحوارى أي التعبير عن وجهات النظر وإجراء النقاشات المختلفة حول الشؤون الخاصة بالأسرة ويتضمن أيضا التواصل الاجتماعي بين الزوجين أي التساند والتعاون في أداء النشاطات و الواجبات المنزلية و أخيرا التواصل العاطفي والاهتمام الوجداني بين الزوجين.

و تأسست الدراسة على الفرضية الرئيسية الآتية :

تؤثر مشاهدة المسلسلات الترقية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية.

و الفرضيات الفرعية الآتية :

- 1- يؤثر نوع المسلسلات الترقية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية.
- 2- تؤثر عوامل مشاهدة المسلسلات الترقية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية.
- 3- يؤثر نمط مشاهدة المسلسلات الترقية المدبلجة على التواصل الحوارى بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.
- 4- يؤثر حجم مشاهدة المسلسلات الترقية المدبلجة على التعاون بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.
- 5- يؤثر نموذج العلاقات الزوجية المعروضة في المسلسلات الترقية المدبلجة على التواصل و الاهتمام العاطفي بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.

لقد تمت هذه الدراسة ببعض بلديات ولاية برج بوعريريج على المبحوثين من الأزواج والزوجات الذين يواضبون على مشاهدة المسلسلات الترقية باستمرار و بانتظام.

وتقع الولاية في الشرق الجزائري، يحدها من الشرق، ولاية سطيف، من الغرب ولاية البويرة، من الشمال: ولاية بجاية. من الجنوب ولاية مسيلة وتعتبر همزة وصل بين الشرق الغرب والجنوب انبثقت هذه الولاية عن التقسيم الإداري لسنة 1984 مقسمة إداريا إلى عشرة (10) دوائر وأربعة وثلاثون (34) بلدية.

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من جوان الى أوت 2017، أين قمنا بإجراء الاستطلاع الأولي للموضوع المدعم بالملاحظة وبعض المقابلات للتحقق من صلاحية الموضوع للدراسة ثم بعد ذلك تمت الصياغة النهائية لاستمارة البحث وإعادة توزيعها على المبحوثين في الفترة من 09 فيفري الى 03 أفريل 2018. وهذا التباعد في الفترات مرده الى صعوبة تسليم الاستمارات الى المبحوثين والتاخر في استرجاعها من طرفهم وذلك لأننا اعتمدنا على اختيار العينة غير الاحتمالية بأسلوب فرز (كرة الثلج) التي تعتمد بشكل كبير على أشخاص يعرفون أشخاص آخرين وبالتالي التسليم والاستلام يكون بنمط غير مباشر.

- لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة والمعطيات تم جمعها بأدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان وخلص البحث الى النتائج الآتية:
- 1- بالنسبة الى عوامل المشاهدة، هناك اختلاف واضح بين الزوجات والازواج في الدوافع التي تدفعهم الى مشاهدة المسلسلات التركية حيث تركز الزوجات على جانب الاعجاب بتفاصيل المشاهد المعروضة في حلقات المسلسلات من شخصيات ومظاهر الحياة المنزلية الدقيقة كالديكور والاثاث والسيارات و اللباس و سلوك بعض الشخصيات البطلة و الشخصيات المحيطة بها ... ، في حين يركز الازواج على العموميات والاحداث العامة وعلى العوامل الترفيهية والهروبية.
  - 2- بالنسبة لآثار مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وهي: خلق جو ايجابي داخل الأسرة مجال البحث بشكل عام.
- أ-إن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لا تؤثر على الحياة الأسرية والزوجية.
- ب- يؤثر نوع المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية من حيث:
- ج- أن المسلسلات ( الرومانسية والبوليسية والاجتماعية) تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين .
  - د- يؤثر نوع المسلسلات ( الاجتماعي والرومانسي والبوليسي) على التضامن والتعاون الزوجي.
  - هـ- وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية والاجتماعية لدى الزوجات و تقوية العلاقة الزوجية ويؤثر في شكل و في مضمون العلاقة الزوجية ويقويها بالنسبة للزوجات فقط من عينة الدراسة .
  - و - تؤثر عوامل مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية بالنسبة لفئة الزوجات فقط.
  - ي- أن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لا يتعارض مع التحاور الزوجي ولا يؤثر فيه مشاهدتها من خلال تمكن المبحوث من تكييف ردود أفعاله عن طريق التمسك بثقافة الحوار الأسري مع عدم التنازل على إشباع شغفه بمشاهدة المسلسلات.
- إن حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بالنسبة للزوجات لا يؤثر على التضامن الزوجي على مستوى كل فئات حجم المشاهدة.
- إن الغالبية العظمى لفئة الزوجات لعينة البحث أكدت على أن حجم ساعات مشاهدة المسلسلات التركية لا علاقة له بالتضامن الزوجي ولا يؤثر فيه ويتأكد الأمر بشدة إذا قلت ساعات المشاهدة اليومية.
- أن المسلسلات الرومانسية والبوليسية والاجتماعية تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين حسب فئة الزوجات فقط.

## Summary

Our research aims to clarify the relationship between the phenomenon of watching dubbed Turkish series on marital relations by researching the effect of this phenomenon on marital communication, by which we mean that verbal and non-verbal interaction between spouses, which includes dialogic communication, that is, expressing views and conducting various discussions on family matters and includes Also, social communication between spouses, i.e. support and cooperation in performing activities and home duties, and finally emotional communication and emotional concern between spouses.

The study was based on the following main hypothesis:

Watching dubbed Turkish soap operas affects marital relations in the Algerian family.

And the following sub-hypotheses:

- 1 - The type of dubbed Turkish series affects marital relations in the family
- 2- The factors of watching dubbed Turkish series on marital relations in the Algerian family.
- 3- The pattern of watching dubbed Turkish series affects the conversational communication between husband and wife in the Algerian family.
- 4- The volume of watching dubbed Turkish series affects the cooperation between husband and wife in the Algerian family.
- 5- The model of marital relations presented in dubbed Turkish series affects the communication and emotional interest between husband and wife in the Algerian family.

This study was carried out in some municipalities of the state of **Bordj Bou Arreridj** on the respondents of husbands and wives who watch Turkish soap operas constantly and regularly.

The wilaya is located in the east of **Algeria**, bordered to the east by the wilaya of **Setif**, to the west by the wilaya of **Bouira**, to the north by: the wilaya of **Bejaia**. From the south, the Wilayat of **M'sila** is considered a link between the east, the west and the south. This state emerged from the administrative division of 1984, and is administratively divided into ten (10) districts and thirty-four (34) municipalities. The study took place in the period from June to August 2017, where we conducted the preliminary survey of the subject supported by observation and some interviews to verify the validity of the subject for the study, and then the final formulation of the research form was redistributed to the respondents in the period from February 09 to April 03, 2018. This is due to the difficulty of submitting the forms to the respondents and the delay in their retrieval from their side, because we relied on the selection of the non-probabilistic sample by a sorting method (snowball), which depends largely on people who know other people and therefore delivery and receipt is in an indirect pattern.

The descriptive analytical method was used in this study and the data were collected using observation, interview and questionnaire tools. The research concluded the following results:

1- With regard to viewing factors, there is a clear difference between wives and husbands in the motives that drive them to watch Turkish series, where the wives focus on admiring the details of the scenes presented in the series' episodes of the characters and manifestations of delicate domestic life such as decoration, furniture, cars, dress and the behavior of some heroine characters and characters surroundings..., while couples focus on generalities and events and on recreational and escapism factors.

2- As for the effects of watching dubbed Turkish series, which are: creating a positive atmosphere within the family, the field of research. In general.

A - Watching dubbed Turkish series does not affect family and marital life.

B - The type of dubbed Turkish series affects marital relations. In terms of:

C- Soap operas (romantic, police and social) work to increase feelings of affection and love between spouses.

D- The type of soap operas (social, romantic and police) affects marital solidarity and cooperation.

E - There is a clear relationship between the type of romantic and social drama series for wives and the strengthening of the marital relationship and it affects the form and content of the marital relationship and strengthens it for wives only from the study sample.

F - The factors of watching dubbed Turkish series affect marital relations for the wives category only.

G- Watching dubbed Turkish soap operas does not conflict with marital dialogue and does not affect watching them through the respondent's ability to adapt his reactions by adhering to the culture of family dialogue without giving up on satisfying his passion for watching soap operas.

H-The volume of watching dubbed Turkish series for spouses does not affect marital solidarity at the level of all categories of viewing volume.

I- The vast majority of the marital group of the research sample confirmed that the amount of hours watching Turkish series has nothing to do with marital solidarity and does not affect it, and the matter is strongly confirmed if the daily hours of watching are reduced.

J- The romantic, police and social series work to increase feelings of affection and love between spouses according to the category of wives only.

## المقدمة:

تعد الاسرة منطلق ومنتهى أي مشروع يسعى إلى الرقي بالمجتمعات، وأي تقصير أو عجز في فهم هذه اللبنة يؤثر على الخطوات التالية للمشروع ويحرفه عن مساره ، وتبقى الأسرة الضحية الأبرز التي تتضرر بشكل كبير من هذا العجز والتقصير ، ولما كان الأمر كذلك وجب على الباحثين والعلماء خصوصا في القطاعات الانسانية والاجتماعية إفراغ الجهد والتحلي بالشجاعة والموضوعية قدر الإمكان في فهم وتفسير والتحكم في قوانين النظام الاسري .

لقد تم القيام بهذه الدراسة اعتمادا على هذه القناعة، رغم ما فيها من هفوات وأخطاء وتأخير إلا أن الرغبة والدوافع الذاتية والموضوعية و جسامة الآثار البارزة في واقع الاسرة الجزائرية ، بسبب مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة ، وذلك من خلال الاطلاع على ما كتب من دراسات وتحليل وتنبؤات أو الملاحظات الواقعية حول للموضوع لا يخفى على المشتغلين في البحث السوسولوجي وعلم الاجتماع العائلي بالتحديد صعوبة البحث الميداني والتعامل مع الاسرة الجزائرية بثقافتها المعروفة من تستر و غموض و إخفاء لبعض المسائل المتعلقة بالأسرة والتي تعتبر من الطابوهات غير القابلة للتحدث فيها ناهيك عن البحث في تفاصيلها و طلب معلومات بخصوصها ...، وذلك ما جعل من البحث التطبيقي تكتنفه بعض الصعوبات التي اعترضتنا في أثناء قيامنا بالبحث و الاتصال بالأسر و محاولة شرح موضوع الدراسة ، إضافة الى الصعوبة المنهجية في اختيار عينة الدراسة وإجراء المقابلات والتعامل مع بعض الافراد بشكل غير مباشر أي باستخدام بعض أفراد العينة(المعارف) كوسائط لتسهيل وتسريع عملية الاتصال بالمبحوث واسترجاع الاستبيان بعد ملأه .

ان البحث في هذا الموضوع من بدايته (اختيار الموضوع والدراسة الاستطلاعية ) الى النتائج جعلنا ندرك ضرورة التركيز على البعد الأخير في الدراسة (التواصل العاطفي) في المشاريع البحثية المستقبلية – ان شاء الله- لأنه لا يزال يعتبر(طابو) في العلاقة الزوجية في الأسرة الجزائرية.

فرغم تأثير الاعلام والحياة المعاصرة بشكل عام التي تتميز بالانفتاح وكسر( الطابوهات) والحرية والاستقلالية والفرديانية والاستهلاكية ...الخ من مصطلحات الحداثة وما بعد الحداثة المسوق لها عبر الوسائط الاعلامية المتنوعة ، رغم هذا الضخ الاعلامي الكثيف تبقى سلطة القيم والعادات والتقاليد والخصائص الثقافية للفرد الجزائري البارزة والمعبرة عن سلوك الافراد وعن تفاعلهم الاجتماعي والعائلي ، هي السائدة والمقاومة لرياح الحداثة العالمية خصوصا في كنف البيئة الأسرية المرتبطة بالقيم والعادات الاجتماعية ، وقد أثبتت الكثير من الدراسات المهمة بالتغير الاجتماعي والاسري بأن العائلة الجزائرية و رغم التغيرات الكبيرة التي عرفتها على مستوى البناء والحجم إلا أنها تبقى مشدودة إلى القيم العائلية التقليدية على مستوى العلاقات والوظائف، فالتحول الذي حدث من النموذج الممتد الى النموذج النووي للأسرة الجزائرية –رغم نسبية هذا التحول ومرونته – تبقى العائلة والقيم العائلية الجزائرية محافظة على مكانتها التي تصل الى حد التقديس في أذهان الأفراد رغم ما تعرفه من هجمات متتابة على جميع الجبهات .

وقد تم تقسيم الدراسة الى جانبين الاول نظري تضمن خمسة فصول:الفصل الاول يتعلق بالاطار المفاهيمي و المنهجي الذي يتناول تحديد الاشكالية واسباب الاختيار واهدافه ثم الدراسة الاستطلاعية وبعدها فرضيات البحث ومفاهيمه و بعد ذلك المقاربة النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة ، الفصل الثاني تناولنا فيه ماهية الاسرة والعلاقات الأسرية والزوجية و يحتوي هذا الفصل على مفهوم الأسرة والنظريات السوسويولوجية المفسرة لها و بعدها أنواع العلاقات الأسرية و الوظائف الأساسية للعلاقة الزوجية و أسس هذه العلاقة ، في حين أن الفصل الثالث الخاص بمدخل حول العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية فقد تضمن خصائص الأسرة الجزائرية و العلاقات الاسرية في هذه الاخيرة ثم تعرضنا لاشكال التواصل الثلاثة التي اهتمت بها هذه الدراسة وهي التواصل الحواري و الاجتماعي والعاطفي في الاسرة الجزائرية، والفصل الرابع كان مخصصا للمسلسلات الدرامية التركبية المدبجة من حيث خصائصها و المكونات الأساسية للدراما التلفزيونية وأهميتها و أسباب انتشارها ومشاهدتها ثم أهداف انتاجها.وجاء بعد ذلك الفصل الخامس المتعلق بعلاقة الدراما التركبية بالتفاعل الأسري و تأثيرها على اشكال التواصل الثلاثة التي وردت في فرضيات الدراسة (التواصل الحواري و الاجتماعي والعاطفي). أما الفصل السادس الذي استهللنا به الباب التطبيقي للدراسة فقد تضمن المجالات الثلاثة للبحث ثم منهجية البحث و الادوات التي طبقتها الدراسة ، وأخيرا الفصل السابع الذي يهتم بعرض البيانات وتحليلها و تفسيرها ثم عرض نتائج الدراسة .و الخاتمة.

# الباب الأول

(الجانب النظري)

# الفصل الأول

## الفصل الأول : الإطار المنهجي

- 1- الإشكالية.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهداف اختيار الموضوع.
- 4 - الدراسة الاستطلاعية.
- 5- الفرضيات.
- 6 - مفاهيم الدراسة.
- 7- المقاربة النظرية
- 8- الدراسات السابقة.

## 1- الإشكالية:

تعتبر الأسرة ظاهرة اجتماعية عالمية المكان والزمان ، فلم يخل منها مجتمع ولم تخل منها فترة من فترات التاريخ ، وقد امتن الله سبحانه وتعالى على البشرية بأن خلق لهم من أنفسهم أزواجا ليسكنوا إليها ليجدوا في قربها السكينة و المودة والرحمة والاستقرار والطمأنينة يقول الله تعالى: **«هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها»**(الأعراف: 189) ويقول أيضا: **«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»** (الروم:21).

لقد اتسع مجال البحوث والدراسات في مختلف التخصصات العلمية ومجالات المعرفة وانعقاد المؤتمرات والملتقيات الدولية والوطنية حول الأسرة وأسس بناءها وعوامل غيرها والتأثيرات المختلفة بين النسق الأسري و الأنساق الاجتماعية الأخرى كالتعليم والصحة والاقتصاد والإعلام ... وتركزت البحوث الاجتماعية والإعلامية في موضوع الأسرة حول العلاقات بين النسق الإعلامي و النسق الأسري والآثار التي تتركها وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في المجتمع والأسرة لأن هذه الأخيرة (الأسرة) هي الإطار الطبيعي والمباشر للتعرض للمادة الإعلامية وصاحبة النصيب الأكبر والجلي من التأثير وتشهد على ذلك التحولات الكبيرة التي عرفتتها الأسرة العربية والجزائرية من حيث الخصائص والبناء و الشكل والوظائف ونمط العلاقات الداخلية والخارجية.

تعتبر العلاقات الأسرية من أهم الأنساق التي لها تأثير واضح وملمس على تماسك الأسرة واستقرارها أو اضطرابها وتفككها ، والمقصود بالعلاقات الأسرية شبكة العلاقات القائمة داخل الأسرة والتي تنفرع إلى ثلاثة أنواع : العلاقة الزوجية (علاقة الزوج بالزوجة) ، العلاقة بين الأب بالأبناء (علاقة الأب بالابن وعلاقة الأب بالابنة) ، علاقة الأم بالأبناء (علاقة الأم بالابن وعلاقة الأم بالابنة)، فكلما قويت العلاقات الأسرية كلما كان التفاعل داخل الأسرة ايجابيا ونتج عن ذلك أسر متماسكة قوية ينتشر فيها الحب والوفاء ويعم فيها الخير والرفاهية والسعادة ، وكلما ضعفت هذه العلاقات الأسرية وأهملت كان التفاعل سلبيًا داخل الأسرة وترتب على ذلك أسر ضعيفة واهية ينتشر فيها البغض والكراهية وتراكمت المشكلات الأسرية وتعقدت واتجهت الأسرة نحو التفكك.

ان مكانة العلاقات الزوجية محورية من باقي أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير مباشر على كل أنماط العلاقات الأسرية الأخرى، وتنشأ هذه العلاقات في مراحل متقدمة جدا من دورة حياة الأسرة أي من مرحلة الاختيار الزواجي. وإن أي استقرار أو اضطراب يصيب هذه العلاقات على أي مستوى(التوافق الزواجي، التواصل الزواجي، أداء الأدوار الزواجية) يعود على الحياة الأسرية بنفس الأثر.

إن العلاقات الزوجية تتمظهر في المضمون العام للتفاعل الزواجي الذي يندرج تحته: التواصل الزواجي والتوافق الزواجي والرضا الزواجي ومن المصطلحات الحديثة (جودة الحياة الزوجية) كل هذه المفاهيم الضخمة تبحث في تحليل للعلاقة الزوجية .

وينصب بحثنا على التواصل الزوجي الذي نعني به ذلك التفاعل اللفظي وغير اللفظي المتبادل بين الزوجين الذي يتضمن التواصل الحواري التعبير عن وجهات النظر وإجراء النقاشات المختلفة حول الشؤون الخاصة بالأسرة ثم يحوي التواصل الاجتماعي التساند والتعاون في أداء النشاطات و الواجبات المنزلية و أخيرا التواصل العاطفي والاهتمام الوجداني بين الزوجين.

أما على مستوى النسق الإعلامي فإن الفضائيات بمختلف مضامينها الإعلامية هي أحد أهم الوسائل الجماهيرية المؤثرة في نمط وطبيعة علاقات الأسرة الجزائرية و بالأخص القنوات المتخصصة بإنتاج المسلسلات الدرامية المتنوعة ( مكسيكية، برازيلية، مصرية، سورية، كورية، هندية، تركية...) ولقد كانت الأسرة دائما محورا للدراما التلفزيونية لأن التلفزيون يعتمد على فكرة الأسرة كجمهور مستهدف والدراما التلفزيونية تدور معظمها حول الأسرة والتلفزيون يهتم بالدراما الأسرية من خلال المسلسلات التي يقدمها والتي تمثل الأسرة وحياتها أساسا لهذه المسلسلات ،وأحد أهم أسباب نجاحها و استقطابها للمشاهدين هو معالجتها مشاكل الأسرة ووقوفها في مواجهة كل شيء غريب يهدد نموذج الأسرة المثالية حيث تكافح الشخصيات في هذه المسلسلات من أجل تحقيق اليوتوبيا (الصورة المثالية للأسرة)<sup>1</sup>.

إن الأسرة الجزائرية عرفت تغيرات جوهرية في بنيتها و وظائفها والعلاقات الأسرية بين مختلف الفاعلين فيها ( الزوج ، الزوجة، الأبناء) ، وتعود تلك التحولات إلى العديد من العوامل المتداخلة و المتفاعلة وتأتي هذه الدراسة لتحاول تسليط الضوء على أثر العامل الإعلامي و المتمثل في مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية .

على الرغم من ثراء المادة الاعلامية تظل الدراما في التلفزيون من أحب الفنون لدى المشاهد العربي ،وقد أثبتت نتائج البحوث الاحصائية و عمليات الاستفتاء و قياس الرأي العام سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي أن الدراما التلفزيونية تأتي دائما في مقدمة ألوان الفن التلفزيوني التي يحرص المشاهد العربي على مشاهدتها بشغف كبير لقدرتها على الترفيه عنه وتسليته ، و لأنه يجد فيها نفسه و طموحاته ممثلة في مختلف الموضوعات والشخصيات التي تجسدها له ، ومن هنا كان حرص التلفزيون على العناية بالدراما بكافة أشكالها و قوالبها الفنية باعتبارها أكثر الفنون قدرة على توصيل مايسعى لتوصيله إلى الجمهور المستهدف من قيم وتقاليد و أخلاقيات ، ومن ناحية الموضوع الذي تتصدى له الدراما في التلفزيون فقد شهد المجال أكثر من تطور كاستجابة حتمية للمتغيرات الاجتماعية و السياسية التي تعيشها المجتمعات المحلية والعربية والعالمية<sup>2</sup>.

لقد بينت بعض الدراسات أيضا أن الأسرة الجزائرية جمهور مميز للمسلسلات المدبلجة عموما ويعود ذلك إلى الكثير من العوامل منها:

<sup>1</sup> - المنظمة العربية للتنمية الإدارية. أعمال المؤتمر. اثر الفضائيات على الأسرة العربية. الملتقى العربي الاول. القاهرة / فبراير 2007.ص.91

<sup>2</sup> - ليلي عبد الكريم حسن ، التلفزيون والعلاقات الاسرية دراسة منشورة في مجلة الطفولة والتنمية ، دورية علمية متخصصة محكمة يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية العدد 14 المجلد 4 سنة 2004 ، ص 165 .

- تشجيع الهروب وشيوع الترفيه والانفلات من الواقع ومشكلاته.
- حالة اللاتوازن النفسي التي يكون عليها المتلقي والتي تجعله يتقبل ما هو معروض إمامه دون نقد وتمنح له فرصة الترفيه كوسيلة للهروب.
- تعمل المسلسلات المدبلجة على تقديم حلول بسيطة لمشاكل معقدة خاصة تلك المتعلقة بالناحية الأخلاقية والقيمية.
- إشاعة قيم الاستهلاك و تحويل المشاهد إلى فرد منفعل وليس فعالا من خلال تنميط الحياة وتزييف الحقائق.
- تعطي المسلسلات الدرامية التركية المشاهد الانطباع بأنه في رحلة استكشاف للذات يتمها مع أبطال القصة ، مسقطا أحلامه عليهم ، ولذلك فإن المنتجين يتسابقون على التشويق والنجومية لدى الكاتب والممثلين ، بغية بيعها للمحطات واستقطاب أكبر قدر من الإعلانات من خلال شد المشاهد لمتابعتها، كما يتسابق المعلنون على شراء حقوق الإعلان من خلال رعايتها.<sup>1</sup>
- وتتمثل وظائف المسلسلات إضافة إلى التسلية والترفيه وقتل الوقت والتخفيف من أعباء الواقع، في وظيفة الإلهاء وتحويل الأنظار عن القضايا الحساسة. فهي تشتغل على مخزون حسي خام بدلا من المخزون الفكري المشغول ، و تقوم بوظيفة الإلهاء بدلا من تنمية الحس النقدي والالتزام بقضايا المجتمع ( إنها ثقافة الإلهاء )...<sup>2</sup>
- مما سلف يتضح أن تعرض الجمهور للمسلسلات التركية المدبلجة هدفه الأول هوالتنفيس و الهروب من الروتين اليومي المرهق ، لكن الأساس في الأمر هو أن هذه الأخيرة كمضامين لا تعكس حقيقة هذا المجتمع ، خاصة و أنها أنتجت في ظل نظام اجتماعي ثقافي مختلف عن نظامنا و منه فهي تختلف عن قيم المجتمع الجزائري ، عاداته وتقاليده التي تشربها الفرد من الأسرة و المجتمع. وخاصة في مجال العلاقات الأسرية و الزوجية التي هي مجال بحث هذه الدراسة التي تعتمد على التساؤلات الآتية:
- 1- ما هي عوامل مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في الأسرة الجزائرية؟
  - 2- كيف تساهم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في تغير العلاقات الزوجية في للأسرة الجزائرية ؟
  - 3- كيف يساهم نوع المسلسلات التركية المدبلجة في تغيرالعلاقات الزوجية للأسرة الجزائرية ؟
  - 4- كيف تساهم عوامل مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في تغيرالعلاقات الزوجية للأسرة الجزائرية ؟

<sup>1</sup>-الاعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون -مصطفى حجازي،سلسلة الدراسات الاجتماعية المكتب التنفيذي لمجلس مجلس التعاون لدول الخليج العربية -العدد 63 أوت 2011م ص43

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 44

- 5- كيف يساهم نمط مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في التواصل والحوار بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية؟
- 6- كيف يساهم حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في التواصل الاجتماعي و التعاون في أداء الأدوار بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية؟
- 7- كيف يساهم مشاهدة نموذج العلاقات الزوجية المعروض في المسلسلات التركية المدبلجة على التواصل و الاهتمام العاطفي بين الزوجين في للأسرة الجزائرية؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع :

- \* التغيرات الكبيرة التي عرفتها الأسرة الجزائرية في الخصائص والبناء والشكل والوظائف والعلاقات الداخلية والخارجية مما يؤثر على التغيير الاجتماعي.
- \* التأثير الكبير للإعلام الفضائي في المجتمع والثقافة والقيم والأسرة الجزائرية.
- \* الانتشار الواسع للقنوات الفضائية المتخصصة في بث المسلسلات المدبلجة والإقبال الواسع للأسرة الجزائرية على مشاهدتها .
- \* الإقبال الملحوظ للجماهير ( الأسرة الجزائرية ) على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة والآثار البارزة لهذا الإقبال ، مثل : تقليد بعض السلوكيات ، تسمية الأبناء،... الخ
- أن الأسرة الجزائرية جمهور مميز للمسلسلات المدبلجة عموما ويعود ذلك إلى الكثير من العوامل.

## 3- أهداف الدراسة :

### \* الأهداف العلمية:

- المساهمة في إثراء المعرفة السوسولوجية حول دور الإعلام في التغيير الاجتماعي .
- المساهمة في توضيح الرؤية العلمية حول تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في الأسرة الجزائرية.

### \* الأهداف العملية:

- محاولة معرفة بعض التحولات التي طرأت على الأسرة الجزائرية في ظل الثورة التكنولوجية الإعلامية المعاصرة .
- محاولة استطلاع ظاهرة تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في الأسرة الجزائرية المعاصرة.
- محاولة معرفة عوامل إقبال الأسرة الجزائرية على مشاهدة المسلسلات التركية ونتائج ذلك على العلاقات الزوجية.

### 3- الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمت الدراسة الاستطلاعية بمدينة برج بوعريريج وكان الهدف منها معرفة مدى قابلية الموضوع للبحث في هذه المنطقة ، ومعرفة نوع المسلسلات التركية المدبلجة التي يفضلها أفراد العينة الاستطلاعية التي شملت 30 فردا ممن يفضلون و يدمنون ( حسب تصريحهم ) مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة منهم 19 زوجة ، وقد قام الباحث بإجراء مقابلات حرة(غير مقننة) مع المبحوثين ومساعدتهم في الإجابة على استمارة المقابلة التجريبية و قد تمت العملية في فترات متباعدة ومستقلة حسب ظروف تفرغ المبحوثين لإجراء المقابلات وكان ذلك في **جوان ، جويلية ، اوت 2017**، مع الاستعانة ببعض الجلسات الجانبية بمساعدة وساطات من أفراد العينة واستغلالها في الحديث عن موضوع البحث وملاحظة بعض ردود الأفعال الدالة على( ادمان ) مشاهدة المسلسلات التركية، كأن ينهض المبحوث (زوجة أحد الاصدقاء) ويتركنا لحظة بداية حلقة مسلسل تركي(العشق الممنوع) أو الحديث بلهفة وسرد قصة المسلسل بالتفاصيل الدقيقة من أحد المبحوثين ، كذلك تصريح معظم المبحوثين خاصة النساء منهم بعدم قدرتهم على ترك حلقة واحدة فقط نظرا للشغوق الكبير لمعرفة باقي الأحداث الدرامية للمسلسل.

من خلال هذه المقابلات المدعمة بالملاحظة، تأكد الباحث من واقعية تأثير العلاقات الزوجية بالمسلسلات التركية المدبلجة **(الرومانسية بالدرجة الأولى)** في المجتمع الأصلي للبحث بمؤشراته المدونة في الفرضيات النهائية ، وتم التدقيق في بعض الأسئلة الغامضة وحذف بعضها لعدم الإجابة عليها وبعضها الآخر كان محرجا.

### 4- الفرضيات

#### الفرضية العامة :

- تساهم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في تغيير العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية.

#### الفرضيات الفرعية:

1- يساهم نوع المسلسلات التركية المدبلجة في تغيير العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية.

2- تساهم عوامل مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في تغيير العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية.

3- يساهم نمط مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في التواصل الحوارية بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.

4- يساهم حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في التعاون بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.

5- يساهم نموذج العلاقات الزوجية المعروف في المسلسلات التركية المدبلجة في التواصل و الاهتمام العاطفي بين الزوج والزوجة في الأسرة الجزائرية.

## 6- تحديد المفاهيم :

### 6-1- الأسرة:

الأسرة هي كيان حي متحرك منظم بمثابة وحدة كلية، تضم أفرادا في أنماط من العلاقة المستمرة والمتفاعلة بين بعضهم بعضا، تمتد عبر الزمان والمكان. وأي تغيير في أحد مكوناتها سوف يتوافق مع تغييرات في المكونات الأخرى ذات العلاقة به. بهذا المعنى الأول تشكل الأسرة منظومة بيولوجية نفسية اجتماعية. وبالتالي فإن لها بنية ترتبها وتنظمها وتحافظ عليها في أي وقت محدد ولها عمليات تتمثل في الطريقة التي تتطور فيها وتتكيف بها وتتغير عبر الزمن.<sup>1</sup>

### - الأسرة كمنظومة علاقات<sup>2</sup>

الأسرة هي منظومة متفتحة على محيطها وليست مجرد تجمع لأعضائها. وهناك قواعد عامة تحكم نشاط هذه المنظومة لا بد من استيعابها والعمل بمقتضاها في بحث هذه المنظومة... والأسرة منظومة ذات حدود وتترتب في عدد من المنظومات الفرعية ( المنظومة الزوجية، منظومة الأولاد، منظومة علاقة الوالدين بالأولاد، منظومة الذكور، منظومة الإناث...) يحدد تفاعل هذه المنظومات الفرعية فيما بينها دينامية نشاط الأسرة وتوجهاتها في أوجه القوة و الايجابية كما في أوجه الصراع والمقومات وبروز المشكلات

### 6-3-العلاقات الأسرية

العلاقات الأسرية هي: العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد تربطهم رابطة الدم والقربان وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد و أقارب الزوج والزوجة.<sup>3</sup>

يقصد بالعلاقات الأسرية كذلك تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة والأبناء وبين الأبناء أنفسهم.<sup>4</sup>

و هي :العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة ، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك والصلابة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مصطفى حجازي. الأسرة وصحتها النفسية، مرجع سابق ص20.

<sup>2</sup> مصطفى حجازي. الأسرة وصحتها النفسية ، المرجع نفسه ،ص 26-27-

<sup>3</sup> سميحة كرم توفيق.مدخل إلى العلاقات الأسرية. مكتبة الانجلو المصرية. 1996.

<sup>4</sup> طاهر محسن هادي الجبوري. محاضرة (اثر البث الفضائي على العلاقات الأسرية) قسم علم الاجتماع كلية الآداب العراق. 2015-

جامعة بابل 2016<sup>4</sup>

<sup>5</sup> موسى عبد الفتاح تركي. البناء الاجتماعي للأسرة. المكتب العلمي للنشر والتوزيع (ب س ن) .

#### 4-6 العلاقات الزوجية:

العلاقات الزوجية: هي كل التفاعلات المتبادلة داخل الأسرة بين الزوج وزوجته التي تستمر فترة طويلة من الزمن بين الزوجين من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات و من خلال التواصل الحواري و الاجتماعي والعاطفي

#### التعريف الإجرائي للعلاقات الزوجية:

هي: تفاعل بين الزوجين يتبادلان فيه الاهتمام و المشاركة و المساعدة الحوارية والاجتماعية والوجدانية، من خلال التواصل بالحوار والنقاش والتعبير عن الآراء والتعاون في أداء الأدوار وفي النشاطات المنزلية والتساند العاطفي القلبي بالحب و الحنان والمودة والرحمة.

#### 5-6- التواصل الحواري:

هو التعبير عن وجهات النظر بين الزوجين وإجراء النقاشات المختلفة حول الشؤون الخاصة بالأسرة الجزائية.

#### 7-6- التواصل الاجتماعي:

هو التساند والتعاون بين الزوجين في أداء النشاطات و الواجبات المنزلية في الاسرة الجزائية.

#### 8-6- التواصل العاطفي:

هو العلاقات العاطفية والوجدانية وتبادل الاهتمام الوجداني بين الزوجين في الأسرة الجزائية.

#### 9-6- المسلسلات التلفزيونية:

المسلسل التلفزيوني هو سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع على التلفاز وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل كل حلقة من المسلسل تقدم لنا أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة، وتكمل الأحداث في الحلقة التي تليها، وهي دراما متتابعة الأحداث تشد انتباه المشاهد، وتقدم له قيمة فنية وثقافية، وهي عبارة عن قصة مطولة بأحداث متسلسلة فيها عقدة او مجموعة عقد، تسير حول نهاية مراد توصيلها<sup>1</sup>

#### 10-6- الدراما :

هي شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان قصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات و تعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الاصليين في أقوالهم و أفعالهم ، فالدراما تشمل الأفلام والمسلسلات .

1- الطرطور، صابرين إبراهيم، اتجاهات طلبة جامعة غزة نحو مشاهدة المسلسلات التركية الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004

## 11-6- الملسلسلات التركية:

هي تلك الملسلسلات التركية التي تعبر عن الملمتمع التركي وثقافته المنقولة باللهجة السورية أو اللبانية أو مالمختلف اللهجات العربية وتناقش قضايا اجتماعية في الملمتمع التركي قد تتشابه مع قضايا الملمتمع العربي .

## 12-6-الدبلجة<sup>1</sup>

هو مصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتركيب أداء صوتي بديل للنص الأصلي ومطابقة الشفاه بين اللغة المحكبة في المنتج وبين الترجمة بلغة أخرى و إيجاد الانسجام بين الشخصيات . واصل الكلمة فرنسي مأخوذة من كلمة " دوبلاج" وظهرت الدبلجة كعمل فني للمرة في الولايات المتحدة عام 1926 عندما قام الإخوان (وارنو) بدمج الصوت مع الصورة. وتوالت من بعدها الدبلجة لتظهر في ألمانيا عام 1930. ثم أصبحت بعدها شائعة و مستعملة كعمل فني . أما ظهورها في العالم العربي لا يوجد لها تاريخ محدد. إلا أن معظم المصادر تجمع على أول عمل تلفزيوني مدبلج ، بالمعنى التقني والفني للدبلجة هو مسلسل الروم المتحركة " سندباد" عام 1974م . وفي بداية التسعينات قامت بعض القنوات اللبانية بدبلجة الملسلسلات المكسيكية والبرازيلية ، ومع بداية عصر الفضائيات شهدت الدبلجة انتشارا واسعا لمالمختلف الملسلسلات التركية والهنديّة والكورية والأمريكية والمكسيكية ... غير أن الملسلسلات التركية المدبلجة نالت النصيب الأكبر من الشهرة والانتشار.

والدوبلاج هو نقل الفيلم من لغته الأصلية نقلا كليا عن طريق إضافة الصوت سواء أكان حوارا أم تعليقا ، أم تعليقا أم مثيرات صوتية ، أو غيرها ليناسب البلد التي يتم عرض الفيلم فيها، وتسمى (نسخة العرض) وترتبط هذه الفكرة ارتباطا وثيقا بفكرة الوطنية، والاعتزاز بلغة الوطن حتى يتسنى للمشاهدين فهم أحداث المادة العلمية المصورة<sup>2</sup>.

## 7- المقاربة النظرية:

إن الدراسات المعاصرة انتقلت من التركيز على الاستخدام الفردي للتلفزيون وما يقدمه من مضامين إلى الاستخدامات الاجتماعية له ولمضامينه في إطار الأسرة) باعتبارها وحدة اجتماعية و تفاعلية طبيعية) وقسمت الاستخدامات الاجتماعية إلى قسمين :

1- استخدامات بنائية: التي يستخدم فيها التلفزيون و مضامينه لتنظيم المواعيد الخاصة بانشطة الحياة اليومية للأسرة ( اوقات النوم ، الاستيقاظ، الخروج ،...).

2- استخدامات تفاعلية: وهي المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية ، والتي تشجع الاتصال بين الآباء و أبنائهم و أبنائهم أو بين الأزواج في إطار الأسرة ،وعليه فمواعيد و خطط

<sup>1</sup> إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات ص 5- 2016 - <https://iicss.iq/?id=2688> -  
<sup>2</sup> حجاب ،محمد منير -الموسوعة الإعلامية، المجلد الثالث والرابع ، ، دار فجر، عمان ب س ن ص 45.

الأسرة تتغير تبعاً لتغير مواعيد برامج مفضلة ، وبالتالي فإن إمكانية الترفيه الأسري المشترك للتلفزيون مما يؤدي إلى جعله أداة تدعم وحدة وتماسك الأسرة.<sup>1</sup>

والدراسة الحالية جاءت ضمن هذا الإطارأي: (الاستخدام التفاعلي للمسلسلات التركيبية المدبجة في إطار الوحدة الأسرية للأسرة الجزائرية ) ، وقد كان اهتمامها بالتفاعل بين الزوجين على أساس أنه اللبنة الأولى و الأساسية التي تؤثر في باقي العلاقات الأسرية الفرعية الأخرى التي تحدث ضمن البناء الأسري للأسرة الجزائرية.

يعتبر ( جورج هيربرت ميد) المؤسس الفكري والمنظر الرئيسي للاتجاه التفاعلي الرمزي وأهم عمل له في هذا المجال كتاب (العقل والذات والمجتمع، 1934-1962). في هذا الكتاب بدأ ميد بالافتراض السيكولوجي، بأن علم النفس الاجتماعي يبدأ بالنشاط الملحوظ ، أي الفعل و التفاعل الاجتماعي و اتخذ من (الفعل) وحدة أساسية للدراسة ورأى أن التفاعل الاجتماعي يولد المعاني و المعاني تشكل عالماً ، وهي تتغير وتتطور ، و بالتالي فإن العالم يتغير و يتطور معها أيضاً ، وقد ركز مناقشاته على مركبات ثلاثة هي : العقل ، والذات والمجتمع.<sup>2</sup>

إن التفاعلية الرمزية تسعى إلى الفهم و تركز على التفاعل داخل قطاعات محدودة في البناء الاجتماعي ، وتأخذ في عين الاعتبار التفاعلات الشخصية ، وكذلك تفاعل الأفراد في المواقف ، فالرمزية تحمل معاني، حيث يستجيب الإنسان لبيئة رمزية ويقوم هو بخلقها (الرموز) من المعاني المشتركة التي تعلمها من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والأمثلة على الرموز الهامة في حياة الأسرة لا تعد ولا تحصى وتمتد من خاتم الزفاف والذوق الرفيع إلى الكلمات نفسها ، أما عملية ايجاد المفاهيم تتمركز حول الذات و تظهر الذات في سياق تفاعل الأسرة في الأدوار ، فالدور يشمل توقعات السلوك و يأخذ معنى عندما نقارنه بدور آخر و يؤثر مدى ارتباط الفرد بدور ما على أداء الدور مثال ذلك :يؤثر فهم الزوجين لأدوارهما ودرجة التزامهما على مجرى وعلى نتيجة الزواج ولذلك فإن بحوث التفاعل الرمزي تؤكد على أهمية الموقف لهؤلاء الذين يخصهم هذا الموقف ، حيث أن مشاعرهم الذاتية وتعريفاتهم لها أهمية بالغة ومن ثم فإن المعلومات يجب أن تفسر من وجهة نظر الأفراد.<sup>3</sup>

و نرى أن النظرية التفاعلية الرمزية أنسب لتحليل موضوع بحثنا وهي تعتبر من النظريات السيكوسوسيولوجية الرائدة في تفسير الظاهرة الاجتماعية و يرجع الفضل في ابتكار هذا المصطلح ( التفاعلية الرمزية) إلى العالم الأمريكي: هيربرت بلومر(1900-1986)<sup>4</sup> وهذه النظرية ينصب تركيزها على الفكرة الأساسية القائلة بأن الفرد يعيش في عالم من الرموز و المعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها

<sup>1</sup> منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، أثر الفضائيات على الأسرة العربية ،مرجع سابق. ص 87

<sup>2</sup> الاحمر ، احمد سالم ، علم الاجتماع الأسرة ، بين التنظير والواقع المتغير ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت لبنان 2004، ص 69.

<sup>3</sup> السيد عيد المعطي و آخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ، 2006، ص 347.

<sup>4</sup> الاحمر ، احمد سالم ، مرجع سابق ص 68.

ويستخدمها يوميا وباستمرار، ويتضح استخدام الفرد للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية، وتتجلى أهمية الرموز عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية .

وفقا لذلك فإن التفاعل الرمزي في الأسرة يشير إلى دراسة التفاعل والعلاقات الشخصية بين الزوج وزوجته و أولادهما ، وعليه فإن سلوك الأفراد في الأسرة ما هو إلا تفاعل اجتماعي و انعكاس للرموز التي يشاهدها الفرد و يتأثر بها سلبا أو ايجابا في مواقف الحياة اليومية بشكل مباشر<sup>1</sup> و تعتبر(ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة) المعروضة في الفضائيات المختلفة أحد أهم البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الفرد الجزائري ضمن الاطار الأسري،مما يتيح أمامه عالم من الرموز والمعاني والاشارات الظاهرة وغير الظاهرة في المحتوى الدرامي للمسلسلات التركية المدبلجة المفضلة لديه والتي يتفاعل معها و يتأثر بها ويستخدمها في الحياة الأسرية اليومية بشكل دائم ومتكرر ويتضح استخدام الفرد في الأسرة للرموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية ضمن الاطار الأسري ،وعند تحليل الأسرة من خلال هذه النظرية يقوم الباحث بدراسة العلاقات الشخصية بين الزوج وزوجته وبين الوالدين وأولادهما ، ووفقا لهذا المدخل فإن الأسرة ينظر إليها على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ... ، ويرجع الفضل في تأسيس هذه النظرية إلى أعمال مدرسة شيكاغو في الثلث الأول من القرن العشرين<sup>2</sup> و ترجع جذور التفاعلية الرمزية إلى الفلسفة الذرائعية البراغماتية والفلسفة السلوكية النفسية (روك،1979) ثم اتجهت إلى التفسير السوسولوجي للبيئة وذلك بدراسة علاقة الكائن الحي ببيئته ، ومن بين مؤسسيها الأوائل المفكرون الاجتماعيون الأمريكيون ( تشارلز كولي(1864،1929)، روبرت بارك (1864،1944) ،وليام توماس (1949،1963).و تركز النظرية على ثلاثة عناصر أساسية هي:

1- التفاعل بين الفاعل والعالم .

2- النظر إلى الفاعل و العالم كعمليات ديناميكية و ليس كبنيات استاتيكية ثابتة .

3- قدرة الفاعل على تفسير ما يجري في العالم الاجتماعي .<sup>3</sup>

و توجد تيارات متعددة للتفاعلية الرمزية يؤكد كل تيار منها على جانب معين من النظرية التفاعلية فهناك التفاعلية التقليدية،( هيربرت بلومر)،و هناك منظور(مانفرد كون ) الذي سعى إلى تحويل أفكار التفاعلية التقليدية إلى متغيرات يمكن قياسها ، مفترضا أن الذات مستقرة و غير متغيرة نسبيا وهناك منظور ( جورج هيربرت ميد) الذي ركز على دراسة وحدة (الفعل) التي تشمل الأبعاد الظاهرة والخفية للفعل الإنساني

<sup>1</sup> - العيسوي ،عبد الرحمن علم النفس الاسري،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ،2009. ص 50

<sup>2</sup> - دراوش،رابع ،علم الاجتماع العائلة ،دار الكتاب الحديث ، ط1 ،القاهرة ،2011.ص 128.

<sup>3</sup> - الاحمر ،احمد سالم ،علم الاجتماع الاسرة، نفس المرجع، ص 68.

وهناك منظور آخر (رالف تيرنر) يطلق عليه نظرية الدور،<sup>1</sup> ... و سوف نذكر ببعض التفصيل فكرة (هيربرت ميد) كونه المنظور الذي نحاول من خلاله تحليل العلاقة بين متغيري بحثنا ، متغير: (المسلسلات التركيبية المدبجة) على أساس أنها الرموز والمعاني التي تشكل (العالم) الذي يؤثر في العلاقة الزوجية من خلال (فعل) المشاهدة للمادة الدرامية ثم توليد الرموز والمعاني التي تؤثر في (التفاعل الاجتماعي بين الزوجين) وبين متغير: (العلاقة الزوجية) بأبعادها: (الاجتماعي، والحواري، والعاطفي).

أما من ناحية تحليل (فعل) المشاهدة للمضمون الاعلامي بشكل عام فقد اهتمت التفاعلية الرمزية باعتبارها من أهم النظريات السوسيو سيكولوجية الرائدة في مجال دراسة الاعلام والاتصال ، حيث تؤكد النظرية بوضوح أن عملية الاتصال هي عملية التفاعل الرمزي ، ويبين (ميد) العلاقة المتبادلة بين العقل والنفس والمجتمع وغيرها من العناصر الأساسية التي تشكل طبيعة أنماط الاتصال و التفاعل الذاتي والشخصي، أو بين الأشخاص و اعتبارها من الميكانيزمات الأساسية.

- كذلك تؤكد النظرية على ضرورة استخدام اللغة والتي تتضمن الرموز و الاشارات والمعاني التي تحدد أنماط الاتصال الذاتي و بين الأفراد و الجماعات ، وتفسر العلاقات الاجتماعية بصورة عامة .

- يعتبر الفعل هو المصدر الأساسي لعمليات التفاعل و الاتصال و انتقال الأفعال الاجتماعية ، وردود الأفعال ، والسلوك والاتجاهات والقيم من الحالة الفردية إلى الحالة الجمعية .

- يتحدد السلوك بواسطة الأفراد ولكن يتم تشكيل سلوك الأفراد و الجماعات عن طريق أنماط التفاعل و الاتصال الرمزي (اللغة) أو الوسائل الاعلامية الاتصالية المختلفة .

- يتأثر السلوك الفردي و الجماعي عن طريق التأثير بطبيعة الموقف لا سيما أن طبيعة هذا السلوك و أنماط التفاعل موجه لتحقيق أهداف معينة و لكنها تتأثر بطبيعة الموقف الذي يشكل الكثير من سلوك الأفراد و الجماعات .

كما تمت الاستعانة بأفكار وتحليلات كل من: (بيير بورديو و جان بوديريان و غي ديبيورو هيربرت فيشر).

## **1- السوسيولوجي الفرنسي: بيير بورديو. وكتابه: (التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول)**

قبل عرض فكرة الباحث في هذا المؤلف نذكر السياق الذي ألف فيه الكتاب ، ففي عام 1998 كانت حركة العاطلين عن العمل تزداد و تنتسح في فرنسا ، في المظاهرات التي عمت معظم المدن الفرنسية يوم السبت 17 يناير 1998 اشترك مؤلف هذا الكتاب بيير بورديو في المظاهرة الكبرى التي سارت في باريس و ضمت حوال عشرين ألف

<sup>1</sup> - الاحمر ، احمد سالم نفس المرجع ص 69.

متظاهر من العاطلين والمتعاطفين معهم ، وربما تكون هذه الحركة الاجتماعية بمنزلة تعبير جيد للتحليل الذي يقدمه بورديو في كتابه.

لقد لعبت وسائل الإعلام دورا ملحوظا في إبراز هذه الحركة التي فرضت نفسها على الرغم من محدودية عدد المشاركين فيها بالنسبة الى مجموع العاطلين عن العمل الي يتجاوز ثلاثة ملايين فرد عن انحياز بورديو الى جانب العاطلين و المستبعدين هو موقف عملي النتائج التي توصل الي العمل الكبير الذي قدمه في كتاب ( بؤس العالم) و إن التغيرات التي شهدتها المجتمعات الغربية خلال الثلاثين عاما الماضية ( منذ اندلعت حركة الاضرابات و الاحتجاجات الكبرى في عام 1968) تتجسد الآن في تغير كيفية لطبيعة المجتمع و الأمر لم يعد يتعلق فقط كما كان الحال السابق بالمواجهة بين من هم في قمة الهرم الاجتماعي ومن هم في قاعدته ، لكن الأمر وصل الى حالة النضال بين منهم داخل النظام وبين أولئك الذين استبعدوا أو هم في طريقهم الى الاستبعاد منه ...<sup>1</sup>

في كتابه : (التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول) والذي يهتم بالفكرة الرئيسية المتعلقة ببنية وسائل الإعلام الحديثة وآليات عملها ، وبالتحديد هذا الجهاز الخطير(التلفزيون ) انه يفتح الطريق بشكل غير مباشر للتأمل والتفكير فيما هو أبعد من ذلك ، وتحديدا طبيعة المجتمع المعاصر. أيضا تعرض الكتاب للقنوات الفضائية التلفزيونية التي لم تعد مجرد قنوات تقدم برامج للتسلية أو للتنقيف فقط وإنما قد أصبحت أدوات للضبط و التحكم السياسي و الاجتماعي في المجتمعات الراهنة وهي بذلك أصبحت أدوات (العنف الرمزي<sup>2</sup>) الذي تمارسه الطبقات الاجتماعية التي تهيمن على هذه الأدوات وهذا (العنف الرمزي) للتلفزيون على الأسرة وجدناه متجسدا في الهيمنة التي تمارسها المسلسلات التركية المدبلجة على عقول وقلوب المشاهدين في الأسرة الجزائرية وقد اثرفي سلوك أفرادها وفي شكل العلاقات التي تربط بينهم وعلى رأسها هذه العلاقات العلاقة الزوجية .

يقول بيير بورديو: ( ان التلفزيون يمارس نوعا من العنف) القمع) الرمزي على المشاهد لا سيما الذي يشاهد باستمرار و بانتظام بعض المضامين الاعلامية المحددة- و تأثير التلفزيون يمتد الى بعض محالات الانتاج الثقافي الاخرى....).

يقول كذلك: بيير بورديو: (انني اريد تفكيك سلسلة من الآليات التي تثبت ان التلفزيون يمارس نوعا من العنف الرمزي المفسد والمؤذي بشكل خاص ،العنف الرمزي هو عنف يمارس بتواطؤ ضمني من قبل هؤلاء الذين يخضعون له واولئك الذين يمارسونه بالقدر الذي يكون فيه هؤلاء و اولئك غير واعين ممارسة هذا العنف او الخضوع له)<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بيير بورديو - التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول- تر:درويش الخلوي، ط1، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الاعلامية ،ص 31.  
<sup>2</sup> العنف الرمزي: (هو عبارة عن عنف لطيف و عذب و غير محسوس وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياه أنفسهم وهو عنيف ، يمارس عبر الطرائق والوسائل الرمزية الخالصة أي عبر التواصل وتلقي المعرفة و على وجه الخصوص عبر عملية التعرف والاعتراف أو على الحدود القصوى للمشاعر والحميميات ..) من كتاب الهيمنة الذكورية لنفس الكاتب ص 88  
<sup>3</sup> - بيير بورديو - التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول- مرجع سابق، ص -46-

أي ان المشاهد غير واعي بالجرعات اليومية للحظية التي تعطى له من خلال هذا المضمون الاعلامي الدرامي وبذلك يصبح المشاهد شريك في العنف الرمزي الممارس ضده وهو لا يدري . كذلك أشار بورديو الى الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الحديثة و منها التلفزيون من (تلاعب و تأثير) في عقول الناس ، وكيف تقوم هذه الوسائل بتشكيل الأفكار والوعي والرأي العام و ماهي الآليات التي تستخدمها في توجيهها ، ومن يقوم بالتحكم في هذه الآليات و إدارتها؟.

و يكشف صاحب الكتاب عن الدور الذي تقوم به التلفزيونات العابرة للحدود من تلاعب وتأثير في عقول الناس و كيف يقوم التلفزيون بتشكيل الأفكار و الرأي العام ن وكيف تعمل هذه الآليات على توجيه الشعوب وإقحامها في ألعاب الأمم بهدف توجيهها نحو استراتيجيات محددة غير إحكام السيطرة على العقل الجماعي لشعب من الشعوب ، وذلك عبر تفضيل مصلحة فئة معينة من فئات مجتمع ما على مصلحة شرائح إجتماعية أخرى ....وعليه كشف بورديو اللثام عن جوهر الميديا الحديثة وما تنتجه من برامج وصور بعيدة عن أي موضوعية ...والصورة يمكن أن تنتج تؤدي الى رؤية أشياء و الاعتقاد بما تراه لتخلق هذه الصورة التلفزيونية أفكارا و تعبيرات يمكنها بدورها أن تنتج مجموعات تتم تعبئتها وتوريطها بمضامين سياسية وأخلاقية وثقافية واجتماعية قادرة على إثارة مشاعر سلبية مثل مشاعر العنصرية و العرقية والعداء للآخر، ... فللتلفزيون قوة وفاعلية(عجيبة) حيث انه امتد تأثير الشاشة الصغيرة لتهيمن على كل أنواع الانتاج الثقافي و المعرفي ، لقد صار آلة غسيل دماغ جماعي لشعوب الارض .

من خلال هذا الطرح يتبين لنا أن المسلسلات التركية المدبلجة تمارس عنفا رمزيا على الفرد المشاهد في الاسرة الجزائرية وبتواطؤ منه (المشاهد ذاته) وذلك بالتأثير في عقله وقلبه وسلوكه ونسيج علاقاته مما يؤدي به الى تغيير أفكاره وتقييمه للامور واعدة النظر في علاقاته وتاتي العلاقة الزوجية في مقدمة العلاقات المتأثرة بهذا المضمون الاعلامي الواسع الانتشار والذي بينا أسباب ذلك في ثنايا موضوع بحثنا .

## **2- جان بوديريان فيلسوف ومحلل سياسي و عالم اجتماع(1929-2007):**

**كتاب: (المصطنع والاصطناع )**

يتناول هذا المفكر من خلال هذا الكتاب ما يطلق عليه (الواقعية المفرطة ) و هو أحد أهم المفاهيم التي تؤسس للمشروع النظري والأخلاقي للمفكر و الفيلسوف وعالم الاجتماع (جان بوديريان) وهو المشروع الذي يستهدف بصفة أساسية " أسس الحضارة الغربية " مجتمعا وثقافة و فكرا بشقيها الرأسمالي و الاشتراكي التي لم ينفك يوجه اليها نقده الحاد ...ويرى ان الاشتراكية تشترك مع الرأسمالية في وقوعهما في شرك الاقتصادوية المرتكزة على مفهوم الانتاج ليبنى بعد ذلك مشروع نقده المختلف على مفهوم الاستهلاك كأهم آلية لتنظيم المجتمع و علائقه ... ويركز بوديريان على مفهوم (العلامة) بدلا عن مدلولها أي الشيء في حد ذاته بمعنى آخر يرى ان المجتمع الاستهلاكي يهتم بالوظيفة التضمينية للأشياء

أو السلع أكثر من وظيفتها الدلالية المباشرة فجهاز التبريد أو الثلاجة...مثلا إنما يهتم بتضميناتها الاجتماعية و انطباقية التي غالبا ما يدلل عليها من خلال صفاتها غير الأساسية كالماركة أو التصميم... الخ والتي تزيد من قيمتها الحقيقية أكثر من مجرد تأديتها لوظيفتها كالتبريد مثلا ،من هنا يتخلى بوديريبار عن مفهوم القيمة الاستهلاكية للأشياء ليركز على القيمة التبادلية للعلامة

يرى المفكر أن الحضارة الغربية تعيش اليوم لحظات ما بعد موتها وان هذا الموت (مجازا) انما ينتج عن المحاولات المحمومة لاكتشاف العالم وسبر أغواره.... فيصبح العالم مجرد صورة متحجرة وواقعية أكثر من الواقع في حد ذاته أي( **واقع مفرط** ) و شديد الشفافية ويحدث انتاج هذا الواقع بطريقة لاواقعية من خلال مبدأ (الواقع والنتيجة النهائية ) وهي سيادة و سيطرة النسخة و الصورة الشبيهة و المخادعة او الواقع المصطنع، ويسمي بوديريبار انتاج الواقعية المفرطة : (**إغتيال الواقع** ) ، وتندرج هذه الوضعية تحت مفهوم (**المصطنع والاصطناع** ) او انتاج الواقع من نماذج مستنسخة و هذه النماذج يتم توفيرها في الغالب من صور أو تصور للواقع ولعل أهم يميز واقع اليوم المصنع والمصطنع هو إفتتان الناس الشديد به و اضطراعهم من أجل الحصول عليه وامتلاكه وتفضيله عن الواقع الحقيقي<sup>1</sup>.

أما في ثقافة ما بعد الحداثة اليوم أصبحت الصورة التي تعالج بواسطة التلفزيون أو السينما أكثر واقعية و جاذبية مقارنة بحياة الناس الحقيقية ، فالشخصيات في دراما التلفزيون مثلا أصبحت أكثر واقعية و شهرة من تلك التي هي بلحمها ودمها في الواقع الحقيقي .... واصبح ارتباط الناس عبر خدمات البريد الالكتروني أو مع شخصيات العاب الفيديو أو منابر الحوار الالكترونية المختلفة أكثر وأمتن من ارتباطهم مع أفراد أسرهم ،وغالبا مايحس الفرد بالقلق و الانزعاج كلما طالت مدة بعدهم عن الكومبيوتر أو الهاتف المحمول<sup>2</sup>.

- ان الاعلام يصنع المعنى ولكنه لا يتمكن من تعويض الخسارة الحادة في الدلالة في جميع الميادين.

- ليس للاعلام علاقة بالدلالة فهو قصة أخرى ، هو نموذج إجرائي لنظام آخر هو خارج المعنى و خارج تناول المعنى في حد ذاته و ثمة تلازم مطلق بين الاعلام والدلالة بحيث يكون الاعلام مدمرا للمعنى و للدلالة مزيلا لها أما خسارة المعنى و الدلالة أو مزيلا لهما ، أما خسارة المعنى فترتبط مباشرة بالفعل التدميري و الردعي للمعلومات ووسائلها الجماهيرية<sup>3</sup>

وعليه اصبحت وظيفة الاعلام هي تحطيم الاتصال الاجتماعي من خلال تحطيم المعنى والدلالة (**الواقعية المفرطة**) فأصبح العالم الحقيقي غير موجود و حل محله الواقع المشاهد في التلفزيون وغيره من الوسائط و صارت دلالة هذا الواقع المفرط (المستنسخ) أكثر وأعمق و أوضح أثرا في الحياة اليومية وفي العلاقات بين الافراد في مختلف الفضاءات وعلى رأسها الفضاء الأسري.

2018-10-111 yamustafa.blogspotcom2008

<sup>1</sup> محمد عثمان دريج، الواقعية المفرطة عند جان بوديريبار.

<sup>2</sup> محمد عثمان دريج، الواقعية المفرطة عند جان بوديريبار

<sup>3</sup> -المنظمة العربية للترجمة، جان بوديريبار،المصطنع والاصطناع،ترجوزيف عيد الله ،ط1 بيروت 2008،، ص 147

وعلى هذا نستطيع أن نقول أن المسلسلات التركيبية المدبلجة هي تصوير لواقعية مفرطة بمعنى الكلمة و يظهر ذلك من الاثار التي تحدثها في المشاهد و في علاقاته وفي الارتباط اللصيق للمشاهدين بها والافتتان بالمشاهد المعروضة فيها التي تحطم الدلالة الحقيقية للاتصال الاجتماعي والاسري .

### 3-(غي دييور) المجتمع المشهدي المعاصر كتاب: (صناعة الواقع الاعلام وضبط المجتمع).

إن الواقع المعاصر لم يعد هو الذي يشكل علاقة الافراد بما حولها بل قام المشهد بمنازعة الواقع هذه المكانة ، حتى صار المشهد هو الواقع، وبما أن كل شيء في العالم تشياً ( أصبح سلعة)، فان غي دييور يقول: عن رؤيته (للمجتمع المشهدي الاستعراضي المعاصر) بانها رؤية عن العالم قد تعرض للتشويؤ، وأن المجتمع الذي يقوم على الاستهلاك والاستعراض ليس وليد الصدفة بل انه مشهدي في الأساس أو انه التطور الذي لا بد منه لهذا المجتمع.

فالمشهد يستعبد البشر الأحياء لصالحه ، كما يستعبد هم النظام الاقصادي ، فالمشهد ما هو إلا الإنعكاس الحقيقي لانتاج الاشياء<sup>1</sup>. المجتمع المشهدي شهد تحولاً على مستوى التعامل مع الواقع ، يقول دييور في ذلك: " لقد انحطت الحياة المتماسكة لكل فرد الى عالم مشهدي ، هذه المشهدية للعالم تؤثر على الواقع ، لأنها تتجنب كل نشاط انساني لما تتجنب كل محاولة تصحيح من قبل البشر " لان كل ما يؤثر في حياة الانسان في هذا المجتمع يتم عرضه على صورة مشهد، فالانتخابات مشهد، وخطبة رئيس الجمهورية مشهد، والحادث الأليم والمظاهرات و الصداقة والعائلة و الابتسامة و البحار والغابات وحتى السماء ، بل والفضاء مشهد ، لا يحتاج منك الأمر الى التحرك من مكانك للمشاركة ، بل ما فاتك ستشاهده من خلال المشهد ، حتى لو فاتك المشهد يمكنك مشاهدته الاعداد حتى أصبحت أكثر أحلام الانسان تطرفاً عبارة عن مشهد... فمن خلال المشهد يمكن للانسان أن ينشئ أي نوع من أنواع العلاقات البشرية ...

وقد تحولت ميادين الحياة الى شيء مرئي للاستهلاك الآني، ويتضمن المشهد كل من (الحديث) و (الصورة الذهنية عنه) و هذه المشهدية في الواقع تسلب الوجود الانساني من التجربة الحقيقية والمعنى ، و يصبح المشهد هكذا أكثر اهمية من الحقيقة المعيشة ذاتها ، فالحياة تتحول الى مشهد مرئي لا روح فيه وذلك يؤدي الى إفراغ الواقع تدريجياً من واقعيته أو - (تصحير) الواقع ، هذا إن كان هناك يوم ما يعرف بالواقع الخالص... و مهما يكن من أمر فاننا نعيش اليوم في مجتمع عفاق رموزه و شفراته المشهدية ، و بات كل فرد يعيش حياته من خلال متابعتها على الشاشة ، فهو يغضب من خلال تعليقه على المشهد ، ويبيكي من خلال مشاهدة الواقع ، ويناصر المشهد و يعاديه ، اخر ما في الأمر

وعلى ذلك فالمجتمع المشهدي يعني تحويل المشهد الى واقع لا تحويل الواقع الى مشهد (والمسلسلات التركيبية المدبلجة المعروضة) تؤدي الى خلق واقع حسب ما يعرض في المشهد لا ما هو في الواقع.

<sup>1</sup> - محمد علي فرح، صناعة الواقع، الاعلام وضبط المجتمع، ط1، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت لبنان، 2014، ص 177.

ويتضمن المشهد كلا من (الحدث) و(تكوين الصورة)...وهذه المشهدية في الواقع شملت الوجود الانساني في التجربة الحقيقية و المعنى ، و يصبح المشهد المرئي هكذا أكثر أهمية من الحقيقة المعيشة ذاتها فالحياة تتحول الى مشهد مرئي لا روح فيه ...و ذلك كله يؤدي الى افراغ الواقع تدريجيا من واقعيته أو تصحير الواقع .

ان الاعلام اقتحم حياة الناس الخاصة ، ففرضها شيئا فشيئا و احل مكانها حياة افتراضية ، تجعل من المثلية زواجا ومن الحرب سلما ومن الحق باطلا ومن الكفرايمانا ، والمشهد هو كابوس المجتمع المعاصر المسجون الذي لا يستطيع التعبير في نهاية المطاف الا عن رغبته في النوم . فالمشهد هو المنظومة بكل ما فيها ، ( ان المشهد هو الحديث المتواصل للنظام القائم عن نفسه، انه ( مورفولوجية الحديث الذي يحتكر فيه شخص واحد الكلام المدائحي انه الصورة الذاتية للسلطة في عصر الشمولية بظروف الوجود

### **3- هيربرت فيشر(التلاعب بالعقول) . كتاب : ( المتلاعبون بالعقول ) .**

ان الفكرة العامة التي يدور حولها هذا الكتاب هي البحث في آليات عمل النظام الاعلامي العالمي الجديد. وهي رؤية تحليلية نقدية لآليات السيطرة والتأثير على عمليات جمع ونشر المعلومات في الولايات المتحدة الامريكية و طبيعة القوى المهيمنة على وسائل الاعلام في المجتمع الامريكي ، و يوضح كذلك آليات التوجيه الكامنة في أدوات اعلامية مثل : استطلاعات الرأي ، والاعلان التلفزيوني والافلام و المسلسلات ... و مدى قوة تأثير وخبرة هؤلاء في ترويج أفكارهم من خلال غمر الامريكيين بالمعلومات بوصفها وعيا جاهزا عبر وسائل الاعلام.

ان تضليل عقول البشر(المقصود بالتضليل هنا التأثير في شخص أو هيئة أو جماعة، بطريقة تنطوي على التمويه والتلاعب)هو على حد قول (باولو فريير) "أداة للقهر"فهو يمثل احدى الأدوات التي تسعى النخبة من خلالها الى تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة<sup>1</sup>

ويشير البحث الى فكرة "التضليل الاعلامي والوعي المعطب" من خلال قيام الجمهور بالبحث عما هو مثير و ما يدفع و يجذب للمشاهدة ، فيما يسعى التلفزيون الى دفع الأمور نحو إضفاء طابع الدراما ، وذلك بمعنى مزدوج إنه يضع في المشهد أو في الصورة واقعة أو حادثة ثم يقوم بالمبالغة في أهميتها في خطورتها و في صفاتها الدرامية و التراجمية... لتنتشر حفيظة المشاهد<sup>2</sup> و لتأثر على مشاعره وأفكاره ومن ثم أفعاله وعلاقاته ... وهذا بالضبط ما يحدث مع المسلسلات التركية المدبلجة في خضم التفاعل الأسري .

<sup>1</sup> - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، هيربرت. أ. شيلر، المتلاعبون بالعقول ، تر عبد السلام رضوان ،سلسلة عالم المعرفة، العدد 106 مارس 1999 ص 05.

<sup>2</sup> - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، هيربرت. أ. شيلر، المتلاعبون بالعقول مرجع سابق ص59.

## 8- الدراسات السابقة:

### تمهيد

يجدر بنا أن نشير الى ملاحظة مهمة وهي أنه ، رغم كثرة العناوين و الدراسات والمقالات و المؤلفات التي تعج بها المكتبات بشتى أنواعها (حسب اطلاعنا) و التي تهتم بموضوع المسلسلات الدرامية وأثرها على الفرد والمجتمع، الا انها في غالبيتها تعالج القضية من وجهة نظر إعلام -اتصالية، وبالتالي الاعتماد النظري والمنهجي والاصطلاحي على هذا المجال التخصصي والقليل منها التي عالجت الموضوع ضمن المقاربة السوسيولوجية خصصت اهتمام لفئة بعينها ( الطفل،المراهق، الشباب ، المراهق ،...) ، صف الى ذلك تناول هذه الدراسات العلاقة بين المشاهدة وتغير سلوك الافراد بشكل منفرد وليس ضمن اطار تفاعلي متعلق بالعلاقات الاجتماعية أو الاسرية أو ... أي لم تعالج اثر ذلك على الجماعات الاجتماعية المختلفة مثل: الأسرة أو جماعة الرفاق أو جماعات ذات صفات نمطية معينة. و قد عمدنا الى تقسيم الدراسات التي استفدنا منها الى دراسات محلية ( الجزائر)، ودراسات خارجية (دول عربية اخرى).

### أولاً: الدراسات المحلية.

الدراسة الأولى:<sup>1</sup> بعنوان: (الدراما التركية المدبلجة وأثارها في سلوك المرأة الجزائرية). قامت بها الباحثة نجاة بن صالح وهي دراسة مسحية على عينة من النساء بمدينة المسيلة ، وهدفت الدراسة الى معرفة التأثيرات التي تحدثها الدراما التركية المدبلجة على الجمهور عن طريق التطبيق على عينة من مشاهداتها من النساء ، إذ سعت الدراسة الى محاولة رصد الأسباب التي تقف وراء فعل المشاهدة ومعرفة مختلف التأثيرات لنتيجة عن هذا الفعل ، ومن أجل تحقيق أهداف البحث اعتمدت الدراسة هلى المنهج الوصفي " المسحي التحليلي " استخدمت الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث على عينة من النساء بمدينة المسيلة بالجزائر مكونة من (70) تم اختيارهن بطريقة قصدية ، وقد توصلت الى النتائج التالية :

\* أغلبية المبحوثات والتي تتراوح أعمارهن بين (20 و50) سنة يشاهدن الدراما التركية مع بعض الاختلاف في مستويات المشاهدة ما بين الفئات العمرية .

\* أهم الدوافع التي وقفت وراء متابعة المبحوثات للمسلسلات التركية المدبلجة كان دافع ( لأن وقت عرضها مناسب ) تلاها دافع ( لأنها جذابة) ، بينما لم تهتم المبحوثات بموافقة المسلسلات التركية لميولهن بنسة ضئيلة جدا ، وأن أهم عوامل الجذب كانت بالترتيب :

1- قصة المسلسل . 2- شخصيات المسلسل . 3- طريقة حياة شخصيات المسلسل . 4- نوع المسلسل .

<sup>1</sup> - الدراما التركية المدبلجة وأثارها في سلوك المرأة الجزائرية،دراسة مسحية على عينة من النساء بمدينة المسيلة نموذجاً، نجاة تن صالح،مجلة الباحث الاعلامي جامعة بغداد ،العدد 37 السنة 2017 ص،91.

\* كشفت الدراسة أن متغير المستوى التعليمي للمبحوثات لا يؤثر في تبنيهن لبعض السلوكيات الموجودة في المسلسلات التركية المدبلجة حيث جاءت النتائج متقاربة الى حد بعيد مع التفاوت في نسبة و مستوى التأثير من سلوك الى آخر ، فيما ترى غالبية المبحوثات أن ما تقدمه المسلسلات التركية المدبلجة لا يخدم العلاقات .

**الدراسة الثانية:**<sup>1</sup> بعنوان: ( المسلسلات المدبلجة و تأثيرها على قيم وسلوك الجمهور الجزائري)، من إعداد الباحثة: راضية حميدة.

انطلقت من اشكالية تبحث في مدى و كيفية تفاعل الجمهور الجزائري مع القيم التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة ، وكانت أهداف الدراسة متمثلة في محاولة تسليط الضوء على إقبال الجمهور الجزائري على المسلسلات المدبلجة و الكشف على عن جملة التفاعلات الاجتماعية و الإدراكات الناجمة عن تأثير هذه المحتويات الإعلامية و التعرف على حدود إدماج هذه الأخيرة في حياة الفرد الجزائري و مجال تلقيه و إدراكه لمختلف القيم التي نعبر عنها .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة بأدوات : الملاحظة و الإستمارة والمقابلة ، ولقد تمت الدراسة على عينة(عمدية) مكونة من 160 مبحوث يقطنون في ولاية البليدة والجلفة ، بأسلوب العينة غير العشوائية .في حين كان المجال الزمني من نوفمبر 2004 الى أوت 2005.وتوصلت الى النتائج التالية :

\* أن الجمهور الجزائري لا يتعرض لبرامج التلفزيون بشكل يومي بل أحيانا كما أن الإناث أكثر مشاهدة من الذكور ، والإناث يواظبن على مشاهدة المسلسلات كبرامج مفضلة لديهن عكس الذكور، وتفضل عينة الدراسة المسلسلات المدبلجة على باقي البرامج الدرامية الأخرى ، ويغلب على هذا الصنف الفئة العمرية (18-29سنة) الشباب .

\* أن جمهور المسلسلات المدبلجة عند تعرضه لها يتابعها حتى النهاية و ذلك راجع الى اسباب الترفيه وموضوع المسلسل .

\* أن أفراد المسلسلات المدبلجة يتابع حلقات الممسلسل على انفراد ،لكن في نفس الوقت وجدت الدراسة أن المشاهدين يتناقشون حول أبطال المسلسلات أكثر من مواضيع أخرى كالعلاقات أو طريقة حلول المشاكل التي يتعرض لها أبطال المسلسلات ، كما يتم النقاش بين أفراد العائلة أكثر من أشخاص آخرين. \* تعمل المسلسلات على لفت انتباه الجمهور المتتبع لها لقيمة (الحب)أكثر من أي قيمة أخرى كالشرف والعنف ، لذا يلاحظ الباحث أن موضوع المسلسل يغلب عليه الطابع العاطفي من خلال القصص الغرامية ، وهذا ما يجذب الجمهور الجزائري.

\* فينا يخص العلاقات الاجتماعية في المسلسلات وجد البحث أن العلاقة بين الرجل والمرأة غير شرعية كما أن هذه المضامين يغلب عليها الطابع الحميمي والعاطفي.

<sup>1</sup>-حميدة راضية،المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوكات الجمهور الجزائري،ماجستير،الاعلام والتصال ،جامعة الجزائر، 2005-2006

\* أن المسلسل التلفزيوني المدبلج يصور العديد من المواقف وفي غالب الأحيان يعكس ما لا يتعرض له الفرد الجزائري في حياته اليومية .

\*إن مسح رأي الجمهور الجزائري حول المسلسلات التركية المدبلجة ساعد تجلي عدة تأثيرات ظاهرة واخرى ضمنية تمارسها هذه المضامين على اتجاهات وقيم الجمهور الجزائري ، على المستوى النفسي والسلوكي عى حد سواء . وهذه التأثيرات تمثلت في :

1- تشجيع الهروب و شيوع الترفيه و الانفلات من الواقع من خلال منح المشاهد بديلا مسليا عن واقعه ، يروح عن مشاكله باستهلاك مشاكل الآخرين .

2- إن حالة اللاتوازن النفسي التي يكون فيها المتلقس تجعله يتقبل بدون نقد لما هو معروض بصورة جذابة ، فحالته النفسية هذه تدفعه الى مشاهدة مادة الترفيه (المسلسل) التي تقدم صورة مهزوزة و مضللة للواقع ، الأمر الذي يساهم في بروز مفهوم ( التغريب) الذي يدل على الشعور بعدم القدرة أو التفاهة ، فالمشاهد يلجأ للترفيه كوسيلة للهروب عن طريق المسلسل المدبلج الذي يعتبر أداة تلبية هذه الرغبة .

3- تعمل المسلسلات المدبلجة على تقديم حلول للمشاكل المعقدة المطروحة خاصة تلك المتعلقة بالقضايا الأخلاقية والقيمية. الأمر الذي يعزز اللامبالاة لدى الفرد و الانفلات من الواقع لأت الفرد يقتدي بأبطال المسلسلات ظنا منه أنه يمكن مواجهة مشاكله بكبسة زر و هذا هو جوهر اللامبالاة.

4- إثارة الشعور بالحرمان لأن الفرد الجزائري يقارن بين واقعه اليومي وبين الأجواء التي تصورها هذه المادة الهروبية ، مما يتيح المجال أمام المشاهد لانتهاج سلوكا جديدا سواء الاقتداء أو الحصول على علاقات اجتماعية أو أشياء كالتى في المسلسل .

5- إثارة آمال بعيدة المكنال من جاء المواظبة الدائمة على المشاهدة ن، فيشعر بعدم إمكانية تحقيق طموحاته النابعة من المشاهد المتكررة للمسلسل.

6- إشاعة قيم الاستهلاك و تحويل الفرد المشاهد الى فرد منفعل و ليس فعالا من خلال تنميط الحياة و تزييف الحقائق .

7- تعمل المسلسلات على إغراق المجتمع بقيم غريبة عن القيم الصحيحة المتجذرة فيه مثل: المعاملة بالمثل (مقابلة الشر بالشر) ، المجازفة و المغامرة و الغيرة والانتقام ( الغاية تبرر الوسيلة)،المغامرات العاطفية الصارخة التي تجعل شبابنا يعتمد على هذه القيم و يجعلها همه الوحيد في الحياة.

8- ظهور مظاهر الاغتراب الفكري و الثقافي و القيمي مما يساهم في خلق التحرر من قيود العادات و التقاليد و القيم السائدة في المجتمع الجزائري.

عموما تؤثر المسلسلات المدبلجة على قيم وسلوك الجمهور الجزائري من جراء المتابعة المستمرة و المواظبة على المشاهدة المرتبطة بخصائص الجمهور من جهة و بجودة المنتج الدرامي من جهة أخرى وبأهداف انتاج هذا المضمون الاعلامي من جهة ثالثة .

## الدراسة الثالثة :<sup>1</sup> بعنوان (القيم في مسلسلات الدراما التركية – دراسة مسحية لعينة من حلقات مسلسل "العشق الأسود" للباحثة: نوال سهيلي

هدفت الدراسة الى التعرف على أبرز القيم المتضمنة الدراما التركية المدبلجة التي تقدمها القنوات الفضائية العربية ومعرفة أبعادها المعرفية و الوجدانية والسلوكية، مما يلقي الضوء على هذه القيم التي يتلقاها المشاهد الجزائري بجميع شرائحه و فئاته و ذلك من خلال تحليل عينة من حلقات المسلسل التركي ( العشق الأسود)، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة للإجابة على تساؤلات البحث:

### **التساؤل الرئيسي**

ما هي القيم المتضمنة في المسلسل التركي ( العشق الأسود)؟

### **التساؤلات الفرعية :**

- ما موضوع القيم التي تعرضها الدراما التركية محل الدراسة ؟
- ما هو دور الشخصيات التي تحمل هذه القيم ؟
- ما هي أشكال عرض هذه القيم ؟
- ما هي أنواع المقاطع الموسيقية الموافقة لهذه القيم ؟

وقد تم اعتماد المنهج المسحي من خلال مسح عينة من حلقات هذا المسلسل ، وقد كانت العينة متمثلة في مادة التحليل الاصلية وهي : مجموع حلقات المسلسل التركي العشق الأسود و البالغة ستين (60) حلقة من الاحداث المتسلسلة والمتكاملة من الاحداث والشخصيات فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة وقد تم اختيار ستة(6) حلقات أي نسبة 100% من المجموع الكلي .وهي الحلقات(5-15-25-35-45-55).

كانت النتائج المتوصل اليها كالآتي:

- 1- جاءت القيم الأخلاقية في المسلسل محل الدراسة في المقام الأول تليها القيم الاجتماعية من إجمالي القيم المقدنة .
- 2- أشارت الدراسة الى غلبة القيم الأخلاقية السلبية على القيم الايجابية ، وقد تصدرتها قيمة (الخلاعة والسفور) التي تدعو الى الانحلال الاخلاقي و الاجتماعي .
- 3- تم التركيز في هذه الدراما على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية ، أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية .
- 4- تم التركيز على القيم المدعمة للسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول في هذا المسلسل .

<sup>1</sup>نوال سهيلي،القيم في المسلسلات الدراما التركية –دراسة ميدانية تحليلية لعينة من حلقات مسلسل (العشق الأسود) ، مجلة المعيار،جامعة الأكبر عيد القادر، عدد 45،جوان 2017،ص 608.

5- تم التركيز على الموسيقى فقط ( دون كلمات ) لمرافقة القيم الأخلاقية بالدرجة الأولى ثم الجمالية في الدرجة الثانية .

### ثانيا : الدراسات الخارجية ( الاردن، اليمن، بغداد) :

الدراسة الثالثة :<sup>1</sup> بعنوان : (درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الاردنية في محافظة اربد نموذجا) للباحثة: (رزان بسام قطوس).

هدفت الدراسة الى معرفة درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة الى اللغة العربية على المرأة الأردنية ، و سعت الى الاجابة على السؤال الرئيسي :

ما درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية على المرأة الأردنية في محافظة اربد ؟

واعتمدت على التساؤلات التالية :

- هل توجد دوافع لمشاهدة الدراما الاجتماعية المدبلجة لدى المبحوثات؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على العينة تعزى للنمط المعيشي للمرأة الأردنية ( مدينة ، قرية ، بادية ) ؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على العينة من حيث حالتهم الاجتماعية ( متزوجة ، عزباء ، مطلقة ) ؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على العينة من حيث المستوى التعليمي ( ثانوية ، بكالوريوس ، دراسات عليا ) ؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على العينة تعزى للنمط المعيشي للمرأة الأردنية ( مدينة ، قوية ، بادية ) ؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على العينة تعزى الى الفئة العمرية ( 18 - 70 ) ؟
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على العينة تعزى الى طبيعة العمل الحالي ( طالبة ، ربة بيت ، موظفة ) ؟
- ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة طبقية عشوائية ، وتم استخدام الاستبانة .

النتيجة التي خلصت اليها الدراسة هي أن الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة تؤثر على المرأة الاردنية بدرجة مرتفعة (92%) يغض النظر عن انعكاساتها الايجابية والسلبية ، وقد بينت أربعة عوامل أساسية دفعت الى مشاهدة الدراما التركية المدبلجة و هي : جمال الممثلين و المناظر الطبيعية، ولغة الدبلجة (السورية) ،والعامل الاجتماعي والرومانسي

<sup>1</sup> - درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الاردنية في محافظة اربد نموذجا -إعداد رزان بسام قطوس -إشراف د عطالله الرمحين - ماجيستير في الإعلام -جامعة الشرق الاوسط -2015

لموضوعات الدراما ، والعامل التفاعلي وهو طول ساعات المشاهدة والنمط الاسري للمشاهدة.

**الدراسة الرابعة:**<sup>1</sup> بعنوان (أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية ) من اعداد الباحث: صالح محمد حميد .

هدفت الدراسة الى قياس أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية و كذلك الى معرفة آراء واتجاهات المبحوثة نحو مضامين وأهداف هذه المسلسلات وما تحمل من قيم اجتماعية و نظرة المجتمع المتلقي لها ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استخدام استمارة الاستبيان على عينة بلغت 400 طالبة من جامعتي صنعاء و العلوم والتكنولوجيا .

ومن أهم نتائج البحث :

- التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية من خلال تأثيره على متغير الالتزام الديني و متغير الحياء بشكل كبير.
- هي الاكثر مشاهدة .4- mbc- أوضحت الدراسة أن قناة
- بينت أن الدافع الأساسي للمشاهدة هو الترفيه و التسلية .
- القضايا المفضلة عند المبحوثين في المسلسلات التركية عي قضايا الدفاع عن الوطن ثم قضايا الحب والرومانسية .
- بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية تتناول مواضيع لاتتناولها المسلسلات العربية .
- أوضحت الدراسة أن المسلسلات التركية تؤثر في سلوك الشباب منها اللباس والأكل والحركات والألفاظ والفراغ العاطفي .
- بينت الدراسة أن التأثير بالقيم الايجابية كان أكثر من التأثير بالقيم السلبية .
- كشفت الدراسة أن الدين لا يشاهدون المسلسلات التركية بقضون كبديل المسلسلات الكوميديية و برامج المسابقات .

<sup>1</sup> - اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية – دراسة مسحية على طالبات جامعة صنعاء والعلوم والتكنولوجيات – صالح محمد حميد –جامعة صنعاء 2016 .

**الدراسة الخامسة:<sup>1</sup> بعنوان: (التعرض للمسلسلات التركية و رأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها ) من اعداد : وسام فاضل راضي و طالب عبد المجيد ذياب .**

هدف البحث الى:

1- الوقوف على حدود و أنماط و معدلات تعرض طلبة المدارس في مدينة بغداد للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة في القنوات العربية

2- تحديد دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية و مظاهر الجذب والتميز في المسلسلات التركية من وجهة نظر المراهقين .

3- الوقوف على حدود التماهي مع الشخصيات المحورية من النجوم الذكور والنجمات الاناث بين أوساط المراهقين

بينما تمثلت عينة البحث في ثمانية مدارس تم اختيارها بشكل عمدي و مقصود ، أربع مدارس للذكور والاناث في مركز الرصافة ، وأربع مدارس من مركز الكرخ ن وهم يمثلون المراحل التعليمية الرابعة والخامسة في الابتدائي و الذين تنحص أعمارهم بين 14 و 17 عاما ، وتم اختيار عدد 400 طالب و طالبة بشكل عمدي بطريقة العينة الحصصية من المراحل الدراسية الثلاث فمن الصفوف الدراسية المختلفة و بواقع 200 طالب و 200 طالبة

**نتائج الدراسة :**

1- الرغبة العالية بين أوساط المراهقين للتعرض للمسلسلات التركية الدرامية بشكل عام قياسا بالأنماط الأخرى من البرامج

2- التأكيد على أن التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة بالانتظام والشدة العالية بين أوساط المراهقين و الكفة في ذلك السياق تميل للاناث على حياض الذكور بدوافع متعددة كان الأبرز فيها (لأنها تجسد قصصا واقعية ) و ذلك يعني الارتباط العاطفي و التفاعل الاجتماعي و الثقافي بين المراهقين وما تطرحه المسلسلات التركية من مضمون و أفكار ، فضلا عن جاذبية اللهجة السورية.

3- الإنبهار العالي بين أوساط المراهقين بالنماذج و الموديلات التي قدمتها المسلسلات التركية المدبلجة على مستوى وسامة وجاذبية الممثلين والممثلات فضلا عن جمال المناظر و المواقع والمشاهد السياحية التي تقف ورائها استراتيجية سياحية للدولة التركية .

4- التبني لبعض القيم الثقافية والاجتماعية التي تنتقلها المسلسلات التركية لا سيما الرفض البارز لقيمة (الغدر والخيانة) بوصفها حالة من سلبية الى جانب القبول والترحيب بقيمة ( الحب) بوصفه الحالة الانسانية الاسمى والتي تتسجم مع الخصوصية العمرية للمراهقين .

5- التفضيل العالي والبارز لمسلسل (وتمضي الأيام ) ونجمها الابرز (أسمر) ونجمتها (ناديم) بوصفهما يمثلان قيم (المقاومة،الوفاء،الحب، الأمل،الصراع،التشويق) .

<sup>1</sup> - التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور في المحتوى القيمي فيها . بغداد 2009

## التعليق على الدراسات السابقة :

ان الدراسات التي تم عرضها باختصار تعبر عن واقع ظاهرة إجتماعية وهي: **المواضبة على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة** في المجتمع العربي عموما والجزائري بشكل خاص، وتبين كلها ان المجتمع العربي والجزائري بمختلف جماعاته وفئاته الاجتماعية يعرف انتشار هذه الظاهرة والتي ترتبط بعوامل عديدة ومتداخلة متعلقة بالأساس بمحورين رئيسيين:

**الاول:** خاص بسمات الفرد والأسرة والمجتمع العربي والجزائري، التي تتلخص في هشاشة العلاقات الاجتماعية والارتبط بالعادات السلبية والجفاف العاطفي في العلاقات الاجتماعية بشكل عام والأسرية والزوجية بشكل خاص والهروبية (محاولة الهروب من الواقع ) والرغبة في الترفيه والتخفيف من تعب و ضغط هذا الواقع الذي أثقل كاهله بمختلف انواع الضغوط المهنية والأسرية والصحية والاقتصادية وحتى ضعف الوازع الديني في بعض الأحيان،وعليه فواقع تعرض الفرد والاسر للمسلسلات التركية المدبلجة فيه تقارب كبير من حيث الدوافع وكذلك من حيث الاثار

**الثاني:** متعلق بالطرف الثاني من القضية وهو انتاج المسلسلات التركية و الجهات التي تعكف على ذلك ، ونستطيع أن نقول - بلا تردد- أن هناك مشروع واستراتيجية اقتصادية متكاملة لانتاج وتوزيع واستهلاك هذا المنتج الاعلامي المتميز ( المسلسلات الدرامية) الذي يعرف تنافسا وتسابقا اقتصاديا وتجاريا منقطع النظير مع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي أعطت هذا المجال حركية واحترافية وابداعا متواصل لا يعرف التعب والملل ، حتى صارحلقات المسلسل تنتج وتستهلك في ظرف قصير جدا و تطولها يد الاحتكار و المضاربة بالسلعة وإخفائها واستخدامها في شتى الصراعات والحروب الناعمة الحديثة (الاعلامية والالكترونية) وكل ذلك لان الاستهلاك مضمون ومتزايد والمستهلك غير واعى بالجرعات التي تعطى له ضمن هذا الضخ الاعلامي الدرامي الرهيب ، أين أصبح المستهلك (المشاهد) يبرمج و وينشأ على أيدي الاقتصاد الاعلامي المعاصرالذي يدرارباحا طائلة و يدخل في بناء إقتصاد الدول و الحفاظ على توازنه وضمن ازدهاره .

بناء على ما سبق من تأكيد الدراسات المذكورة و(غير المذكورة) أي: مختلف الفعاليات العلمية والندوات والمحاضرات العلمية والدراسات في مختلف التخصصات الانسانية والاجتماعية التي تتعرض لتأثير الاعلام والفضائيات على الاسرة والمجتمع ، جاءت هذه الدراسة لتحاول المساهمة في البحث في دوافع و آثار مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على الأسرة الجزائرية وعلى العلاقات الزوجية وما ينتج على ذلك على المستوى الاجتماعي و الفردي.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: الأسرة والعلاقات الاسرية والزوجية

### تمهيد

- 1- مفهوم الأسرة
- 2- النظريات السوسيولوجية المتعلقة بالاسرة.
- 3 - مفهوم و انواع العلاقات الاسرية.
- 4- الوظائف الاساسية للعلاقة الزوجية في البناء الأسري.
- 5- أسس العلاقة الزوجية الناجحة.

### خلاصة

## تمهيد:

نحاول من خلال هذا الفصل التطرق لمفهوم الاسرة و أهم النظريات السوسولوجية التي فسرتة و مختلف أنواع العلاقات المهيكلة للوحدة الأسرية ثم الوظائف الأساسية للعلاقة الزوجية في الاسرة وأسس نجاح هذه العلاقة .

### 1- مفهوم الاسرة :

ان المطلع على التراث السوسولوجي المتعلق بالاسرة يجد ان كل المداخل النظرية عند تعرضها لمفهوم الاسرة ترك على محورية العلاقات الاسرية في البناء الاسري واهميتها في الحفاظ على حياة و استقرار و وظيفية هذا النسق الاجتماعي ، و فيما يلي نستعرض بعض هذه التعاريف .

- الاسرة هي وحدة او مؤسسة متكاملة الأدوار ، لها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام (بارسونز) .

- الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني و استمراره ، عن طريق الانجاب والرعاية وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع و القواعد التي يصفها لها وهي نواة المجتمع و اساس كافة النظم الأخرى .

-يرى الاتجاه التبادلي أنالاسرة هي نظام دينامي تتجدد في الأدوار و تتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها افراد الأسرة الواحدة .

- في حين ترى التفاعلية الرمزية أن الأسرة هي مجموعة من **الفاعلين** يعيشون حياة مشتركة لأنها تحقق لهم اعلى درجة من الفائدة و اقل درجة من الخسارة ، ويهتم هذا الاتجاه بالجوانب المعنوية اكثر من الجوانب المادية.

-أما السوسولوجي الجزائري (مصطفى بوتفوشيت) فيرى أن الاسرة **نتاج اجتماعي** يعكس صورة المجتمع الذي تظهر و تتطور فيه بحيث اذا امتاز المجتمع بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك ، اما اذا كانت في مجتمع متغير اوثوري تتغير هي الأخرى وفق نمط التغير وظروفه في المجتمع

- وتقول سناء الخولي إن الاسرة هي مجموعة من **العلاقات القائمة و المتشابكة** بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والانجاب ... الوحدات الأساسية للنسق الاسري ليست الاشخاص لكنها المكانات ذات العلاقات المتبادلة و توقعاتها المصاحبة ، وتتضمن هذه المكانات في نسق الاسرة ، **العلاقات المتبادلة** بين الاب والام والزوج والزوجة ، الجد والحفيد ، الاب والام الاخ والاخت ... الخ.

- الأسرة هي عقد اجتماعي أولي بين مجموعة من الافراد تنشأ بينهم **عمليات تفاعل** ، هذا **التفاعل** ينتج ثقافة خاصة بهؤلاء الافراد ، تتضمن هذه الثقافة الخاصة القدرة والكفاءة على مجابهة المخاطر الخارجية و تجاوز العوائق الداخلية ...

- يعتبر (انتوني قيدنز) الاسرة مجموعة من **الافراد المرتبطين** مباشرة بصلات القرابة و يتولى اعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الاطفال ، أما علاقات القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الافراد اما على اساس الزواج او من خلال رابطة الدم والنسل مثل الامهات و الاباء والاشقاء ... الخ

فالقّد استخدم الباحثين (برجس ولوك) وهما من الباحثين المختصين في مجال الأسرة، تعريفاً للأسرة يضم العناصر الآتية:

تتكون الأسرة من أشخاص مرتبطين برباط الزوجية، أو برباط الدم أو التبني<sup>1</sup>-  
2- يعيش أفراد الأسرة عادة مع بعضهم في منزل واحد، وأن حجم البيت وأهله يختلف بحسب تركيب ونوع الأسرة

3- تتكون الأسرة من أشخاص يتفاعلون ويتصلون ببعضهم بعضاً من خلال أدوارهم الاجتماعية، مثل، زوج وزوجة، أم وأب، ابن وابنة، أخ وأخت، وهذه الأدوار معروفة اجتماعياً ويوافق عليها الأفراد.

4- تشارك الأسرة في الثقافة العامة النابعة من المجتمع الذي توجد فيه. ولكن لكل أسرة إنسانية بعض الخصائص الثقافية الخاصة، والتي تنتج من تفاعل أفراد الأسرة واتصالهم حيث تختلط نماذج سلوكهم المختلفة.

5- إن نماذج الاختلاف هذه قد تتكون نتيجة لخبرات الزوج أو الزوجة السابقة، ما قبل الزواج، كما يمكن أن يحضرها الأطفال من اتصالاتهم وتفاعلاتهم مع غيرهم. الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ونمو المجتمع وازدهاره يعتمد على ترابط الأسرة وتماسكها. والزواج هو الرابطة التي تقوم على أساسها الأسرة، واستقرار الزواج ونجاحه يتوقف على مدى التفاهم والرضا بين الزوجين

مما سبق من التعاريف يتبين أن نوع ودرجة التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة بالمعنى الشامل للتفاعل يضمن بقاء واستقرار هذه المؤسسة الاجتماعية ويضمن نوبتها و مركزيتها الحيوية بالنسبة للبناء الاجتماعي العام.

## **2- النظريات السوسولوجية المتعلقة بالأسرة:**

إن التراث النظري السوسولوجي الخاص بالنظريات أو المداخل النظرية التي تناولت الأسرة بالتحليل والتفسير، فيه اختلاف ملحوظ في تصنيفاته التفصيلية لهذه النظريات رغم أنها في الأخير لا تخرج عن النظريات الماكروسوسولوجية المعروفة ( البنائية ، الصراعية، التفاعلية) ويرجع ذلك الاختلاف إلى التباين الأيديولوجي (الاختلاف في زاوية النظر إلى الأسرة ومحيطها الاجتماعي العام) والمنهجي، وإلى التراكم المعرفي لتطور الدراسات الأسرية في علم الاجتماع .

هناك من يتبنى التصنيف الثلاثي "هيل ودونالد هانسن 1960" (الوظيفية، التفاعلية الرمزية، التطورية) وهناك من يبني التصنيف الخماسي: "ويلسي بر": (البنائي الوظيفي، التفاعلي الرمزي، الموقفي، النظامي، التطوري)، في حين قسمها (برودريك) إلى ثلاثة اتجاهات نظرية ( البنائي ، التفاعلي، التطوري) ومنهم من وصل إلى تصنيف النظريات إلى إحدى عشرة نظرية<sup>1</sup>.

سنحاول أن نعرض أهم النظريات وهي: البنائية الوظيفية، الصراعية، التفاعلية الرمزية، شبكة العلاقات الاجتماعية .

## **2-1- النظرية البنائية الوظيفية:**

تعد البنائية الوظيفية من أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا وخاصة الدراسات المتعلقة بالأسرة و القرابة، وأوسعها انتشاراً خلال النصف الأخير من

<sup>1</sup> - دراوش رابع، علم الاجتماع العائلة ندار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة 2011، ص 93.

القرن العشرين...وقد ظهرت النظرية ضد التصورات التطورية التخمينية و تأثر بالاتجاه الوظيفي في علم الأحياء الذي تقول فكرته ان كل عضو يقوم بوظيفة أو وظائف ضرورية لحياة الكائن الحي و يؤكد على مبدأ الاعتماد المتبادل للأعضاء و بصفة مماثلة يتكون المجتمع من أعضاء يقوم بوظيفة أو بوظائف تسهم في بقاء لنظام الاجتماعي و استمراريته على أساس الترابط و التأثير المتبادل<sup>1</sup>

و ينصب التركيز في النظرية الوظيفية في دراستها للأسرة على الأجزاء التي يتكون منها النسق الأسري في ارتباطها مع بعضها البعض عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي، مع الاهتمام بكل جزء وعنصر في النسق باعتباره مؤدياً لوظيفة معينة في النسق الكلي أو معوقاً له ، كذلك الاهتمام يتجه الى تناول العمليات الداخلية في الأسرة و العلاقات التي تربط بين النسق الأسري والأنساق الخارجية<sup>2</sup> ومن أهم رواد هذه النظرية (بارسونز، بل وفوجل، ميردوك).

أ- إسهام بارسونز:<sup>3</sup>

لقد اقتبس يارسونز تحليله لبناء الاسرة النووية من دراسات. (بالز) التجريبية على الجماعات الصغيرة ، و يرى أن في كل الجماعات الصغيرة ميلاً لظهور تباين في الأدوار، فهناك أفراد تختص بالأدوار الرئاسية واخرون يختصون بالأدوار القانونية التابعة ، فالأول له توجهات خارجية خاصة بحل مشاكل البيئة الخارجية والثاني له توجهات داخلية خاصة بحل التوترات الداخلية ، وهكذا فان المستوى الأول يعبر عن تباين في القوة بينما الثاني يشير الى التباين في الأدوار التي هي إما تكون أدوار وسيلية أو الأدوار المعبرة ، فالأنشطة الوسيلة عبارة عن جوانب التكيف و تحقيق الهدف للنسق المحوري والأنشطة المعبرة هي جوانب التكامل والتوتر لهذا النسق .

ولقد بين بارسونز أن تقلص وظائف الأسرة لا يشكل خطراً يهددها ولا يعني إحسارها ، وإنما عملية تغير تمر بها الأسرة ...و يشير بارسونز الى أن الأسرة الحديثة بالرغم من نقصان وظائفها إلا انها تختص بوظيفتين أساسيتين هما :التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع ...وعالج موضوع التنشئة الاجتماعية من خلال جمعه بين مفهوم الشخصية و مفهوم النسق الاجتماعي ، فالنسق يبدو نسقاً للتفاعل ، وهذا التفاعل يتم من خلال الثقافة واللغة السائدة و تعتبر الاسرة الحسؤولة الاولى على وظيفة التنشئة الاجتماعية لدى جميع الشعوب، وهي في نظرهم عبارة عن (عملية) فهناك سياق تراكمي من الاحداث يمر بها الأفراد الذين يراد تنشئتهم ، وتحتوي في نفس الوقت عناصر ثلاثة :إدراكية و عاطفية وتقييمية أي عملية تعميم من (إفعل هذا لأن الأم تقوله) الى (إفعل هذا لأنه هو الصحيح).

ب- إسهام (بل وفوجل). ( Bel ,yo<sup>4</sup> gel:: )

ناقش فوجل علاقات الإعتماد الداخلي بين النسق الأسري من جهة و بين الانساق الاجتماعية الخارجية فهذه العلاقات والروابط يمكن تطويرها على شكل مجموعات من (التغيرات الداخلية الوظيفية) التي تحدث داخل إطار من التوازن الصادر عن الأسرة نحو تلك الأنساق الخارجية وبين الوارد إليها من هذه الأنساق و هو توازن ليس ثابتاً الى درجة

<sup>1</sup> - الأحمر ، أحمد سالم ، علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، بيروت 2004 ، ص 39.

<sup>2</sup> - رايح دراوش، علم الاجتماع العائلة ، دارالكتاب الحديث ، القاهرة، 2011 ص 193

<sup>3</sup> - رايح دراوش، نفس المرجع، ص 193

<sup>4</sup> - رايح دراوش، مرجع سابق ص 106.

الجمود وإنما في صورة ديناميكية تبدو في شكل افعال و استجابات لتلك الافعال. فالأسرة التي تتواءم في معيشتها مع المعايير الاجتماعية (كفعل صادر عنها) تتلقى مقابل ذلك من المجتمع مكانة و إحترامه (كرد فعل وارد إليها) و هذا ما يطلق عليها بالتغيرات الوظيفية الداخلية... فمن شأن التأثير والتأثر القائم بين الأسرة و الأنساق الاجتماعية الأخرى أن يجعل البناء الأسري عرضة للتعديل ، والتغيير المستمر تبعاً للتغيرات التي تحدث في الأنساق الفرعية الأخرى كنتاج سببي للترابط الموجود بين التغيرات الأسرية من جهة و بين التغيرات التي تحدث في تلك الأنساق من جهة أخرى .

### ج - إسهام ( ميردوك Murdock )

كانت نظرة ميردوك للأسرة نظرة شمولية (هوليزم) فلقد اعتبرها مؤسسة عالمية ، و قام بدراسة امبريقية جمع مادتها من 250 مجتمعا إنسانيا مرتكزة على تحليل الالتقاء الثقافي لهذه المجتمعات ، والتي سمحت له أن يحدد مفهوم الأسرة و وظائفها و العلاقات الأسرية التي تتضمنها .

فأما على مستوى المفهوم فالأسرة حسب ميردوك هي : جماعة إجتماعية تتسم بالإقامة الجماعية والتعاون الإقتصادي ن مع وجود الناحية التناسلية و تشمل على البالغين من الجنسين ، وطفل أو عدد من الأطفال سواء كانوا أطفالا حقيقيين أو بالتبني .  
وأما الوظائف فقد حددها فيما يأتي: (الوظيفة الجنسية ، الوظيفة الاقتصادية ، وظيفة الإنجاب ، الوظيفة التربوية) بهذا الترتيب .

في حين حدد العلاقات الأسرية في الآتي: (العلاقة الزوجية ، علاقات الأب بأبنائه، علاقة الأم بالبنات ، علاقة الأم بالإبن، علاقة الأخ بالأخت الصغرى ، علاقة الأخ بالأخت) .<sup>1</sup>

### مناقشة النظرية :

ان المشكلة الأساسية في الأخذ بالنظرية البنائية على مستوى (الوظائف الكبرى ) هو صعوبة التحديد الواضح للمفاهيم ، فقد أشار ميرتون إلى القصور في تحديد الصياغات لقائمة الوظائف المطلوبة في نموذج الخاص بالتحليل الوظيفي . و تتضح هذه المشكلة في الدراسات الوظيفية في الاسرة بالنسبة للمجتمع الاكبر، وتزداد هذه الصعوبة عندما تحدد الوظائف التي يجب أن تقوم بها الأسرة من أجل بناء المجتمع .

ومن ثم يمكن حصر أهم الإنتقادات الموجهة للنظرية البنائية الوظيفية فيما يلي :<sup>2</sup>

1- لا يمكن دائما معرفة ما هو وظيفي وما هو ليس ضروريا لبقاء المجتمع والاسرة .  
2- تعريف دور الرجال بأنه الدور المهم بتوفير حاجات الأسرة ، بينما اعتبرت أدوار النساء أقل أهمية ، و يؤكد هذا التقسيم على أن الرجال بالطبيعة يتمتعون بالقدرة على التفكير المنطقي و القيام بالمهام الشاقة ، وهي صفات تتناسب واحتياجات الأسرة مع تخصيص أدوار أخرى للمرأة على أساس أن النساء بطبيعتهم قادرات على التربية و الحضانه وبالتالي فهن قادرات على المساهمة أساسا في التكوين العاطفي للأسرة .

3- تأكيدا لموضوع الاستقرار والتوازن ، وأن التغيير في النظم أمر وظيفي وربما قد يكون مهددا ، فهي تنظر الى الصراع نظرة سلبية سواء كان الصراع على نطاق الأسرة او المجتمع .

<sup>1</sup> - رايح دراوش، مرجع سابق ص109

<sup>2</sup> - رايح دراوش، مرجع سابق ص112

4-تركز النظرية على البناء و الوظيفة تركيزا كبيرا وتهمل ديناميكية التفاعل داخل الأسرة و بين أفرادها. 5- ترى النظرية بأن في كل النظم الإجتماعية على المستوى الاجتماعي أو الأسري ، فكلها تسعى الى مرحلة دائمة من الاستقرار والتوازن.

## 2-2- النظرية الصراعية:

تعد نظرية الصراع من التصورات الأساسية في علم الاجتماع ولهذا المنظور تاريخ طويل في علم الاجتماع، كما هو الشأن بالنسبة للمنظور الوظيفي و نجد أن كلا منهما يهتم بشكل أساسي بالوحدات الكبرى و كلاهما يهتم بشرح نفس الظواهر الاجتماعية و لكن من وجهة نظر متعارضة ، ولقد أكدت الفلسفة الاجتماعية المبكرة لـ: (هنري دي سانت سيمون) على الصراع و الاستغلال كجوانب هامة هامة في المجتمعات الصناعية التي ظهرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

وترجع الجذور الفكرية لمنظور الصراع الى آراء و أعمال (كارل ماركس) في منتصف القرن التاسع عشر التي أكدت على الصراع الملازم للمصلحة بين العمال و اصحاب رأس المال .

ويمثل نظرية ماركس الحديثة آراء العلماء من أمثال: (رالف داهرنورف) و (لويس كونر) و (رونالد كولينز) و (رايت ميلز) ، وينظر منظور الصراع للمجتمع على اعتبار أنه حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات و الطبقات و يتجه نحو التوتر والتغير الاجتماعي وعلى الرغم من المجتمع يكون في حالة مستمرة من الصراع إلا أن هناك فترات مؤقتة يسودها الاستقرار ، و قد يكون النسق الاجتماعي في حالة من عدم التوازن في وقت نتيجة للتغيرات في توزيع القوة ، و تبدو عملية الصراع في الحياة الاجتماعية نتيجة لاختلاف الأهداف<sup>1</sup>.

تقوم النظرية على المبادئ الستة التالية :

1- بالرغم من الاستقرار والالتظيم في العلاقات الاجتماعية فإنها تعراف صراعات حافلة حول المناهج .

2- وجود صراع المصالح دليل على أن النظم الاجتماعية تخلف فراغ .

3- الصراع جزء من النظام العام و هو متغير عام حتمي .

4- يتضح الصراع بصورة جلية في تعارض و اختلاف المصالح .

5- ينشأ الصراع في الغالب نتيجة لتقسيم المصادرة النادرة وخاصة النفوذ و الظفر بالقوة .

6- الصراع هو السبب الرئيسي والأساسي في تغير النظم الاجتماعية .

حسب هذا الطرح فإن الصراع أمر متوقع في كل النظم الاجتماعية بما في ذلك النظم الاسرية والعلاقات و التفاعلات الزوجية وبالتالي فان الصراع لا يعد مخربا للنسق الاجتماعي و في حالة كون معايير و اهداف عمل الأسرة في صراع دائم فإن القضية التي تواجه الأسرة في هذه الحالة ليست اجتناب هذا الصراع و لكن في كيفية ادارته والتعامل معه ن الأمر الذي قد يجعل الصراع ربما ذا فائدة في تماسك الأسرة مما كانت عليه من قبل<sup>2</sup> .

## مناقشة النظرية :

ان لهذه النظرية نظرة كلية للنظم الاجتماعية من خلال صراع القوة و فرض التغيير موقف ضعيف إضافة الى أنه ليس بالضرورة كل أنماط التفاعل و العلاقات الاجتماعية

<sup>1</sup> - لطفى طلعت ابراهيم ،كمال الزيات،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، د س ن،ص 93-94.

<sup>2</sup> - رايح دراوش، مرجع سابق،ص 123.

يسيطر عليها التعارض و الصراع كما أن الصراع لا يؤدي دوما الى التغير الاجتماعي والاسري ولا حتى التغير الاجتماعي والاسري هو دائما نتيجة الصراع.

### 3-2- النظرية التفاعلية الرمزية:

لقد تم التطرق الى حيثيات هذه النظرية في ما سبق ضمن (المقاربة النظرية) في الفصل الاول وذكرنا أن هذه النظرية تهتم بالامور الداخلية في الأسرة بما في ذلك العلاقات بين أفرادها بأنواعها. و قد اعتمدنا على هذه النظرية في تحليل موضوع بحثنا كونها تركز على الفعل الاجتماعي وعلى التفاعل الاجتماعي وذلك ما ينسجم مع فعل المشاهدة للمضمون الدرامي التركي و اثره على التفاعل الاسري في الابعاد المختلفة التي انبنت عليها دراستنا.

إن أصحاب الاتجاه التفاعلي الرمزي قد ركزوا اهتمامهم من منطلق اجتماعي-نفسى، على بحث مسألبين أساسيتين بالنسبة للدراسات الاسرية وهما : التنشئة الاجتماعية ونمو الشخصية ، ويعد عمل (جورج ميد) (العقل والذات والمجتمع) أهم عمل في مقاربات التفاعلية الرمزية ، ولقد انصب إهتمام(ميد) على دراسة العلاقة بين العمليات العقلية والفعل والتفاعل ، وفي تحليله لهذه العلاقة حدد العديد من الاهتمامات الرئيسية للتفاعلية الرمزية مثل : الرموز ، اللغة ، المعاني،العقل ، الذات التلقائية والذات المتأثرة، التنشئة الاجتماعية،و لم يول اهتماما كبيرا للمؤسسات والبنى ذات النطاق الواسع .

ان هذا نجاح هذا الاتجاه النظري و شيوعه مرده الى تركيزه الكبير على الاسرة كجماعة صغيرة في حالتها الدينامية و هذا يعطيه دفعا و مساعدة للمشتغلين في مجال التطبيق العملي للأسرة .

### مناقشة النظرية :

من أهم الانتقادات التي تعرضت لها النظرية

1- غموض الكثير من مفاهيمها ، وعدم دقتها بدرجة كبيرة ، جعلت أحد الباحثين (روك (1979) ينعته صراحة بالغموض المتعمد .

2- عدم قدرتها على تفسير قضايا القوة والصراع والتغير.

3- تجاهلها للعوامل النفسية مثل الدوافع والحاجات والمقاصد و الطموحات والعواطف .

4- تجاهلها للبنى الاجتماعية الواسعة النطاق و لا تهتم بالتحليل على مستوى المؤسسات والأنظمة

وهي على هذا حسب بعض المنتقدين نظرية أشخاص وفعل اجتماعي و لا ترقى الى مستوى نظريات المجتمع.

### 4-2- نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية

تنطلق النظرية من مقدمة منطقية أساسية مفادها أن المجتمع قد تغير تغيرا هائلا في ملامحه الأساسية وان هذا التغير هو تغير تكيفي بالدرجة الأولى في طبيعة النظام الاجتماعي ، ولا يشكل إنقطاعا أو تحطيما لنظام أسبق دون بديل ، وبدلا من رؤية الفرد في المجتمع على أنه منعزل ، مطموس الهوية ، لا معياري ووحيد ، فإن نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية تقترح أن النظام الاجتماعي المتغير قد استبدل مجموعة من الأواصر التي كانت تقوم على اساس الاشتراك في المنطقة السكنية الواحدة بأخرى جديدة تقوم على أساس الاشتراك في المصلحة ، وأيضا أن مجتمع المستقبل سيكون مجتمعا علائقيا لا إقليميا.

أما التكنولوجيا التي وصفها المنظرون الاجتماعيون الكلاسيكيون بأنها إحدى المذنبات المتعددة التي اذابت النضامن الاجتماعي ، والعمل الاجتماعي و التنظيمات التقليدية ، فقد

زودتنا بطرق جديدة للتواصل مع الآخرين أينما كانوا ، مخترقة حدودا كانت في يوم من الأيام مستعصية عن الإختراق . وعلى ذلك يرى منظروا هذه النظرية أن الحراك الجغرافي فرصة جيدة لممارسة الحرية ، والتعبير عن الذات.<sup>1</sup>

في السياق نفسه تعتبر أن المضامين التلفزيونية المختلفة أحد صور هذه التكنولوجيا التي تعمل على إيجاد أساليب حديثة للتواصل الأسري المتعدد الأوجه ، خصوصا إذا تعلق الأمر بالمحتوى الدرامي ( المسلسلات الدرامية التركيبية ) الذي يعرف ابداعا متواصلا وغير متوقف من حيث التأثير في الجماهير وإجبار الفرد على المشاهدة الطوعية والكثيفة والتي تصل الى حد(الإدمان) والحصول على هذا المحتوى الاعلامي ومشاهدته بمختلف الوسائط والأساليب ، ويصبح بذلك وسيلة للتواصل مع الآخرين في البيئة الأسرية . وتؤكد نظرية شبكة العلاقات الاجتماعية على خبرة الشخص وخبرة أسرته و أصدقائه ، فكل شخص يعتبر مركزا لشبكة من الناس الذين يشترك معهم في بعض الارتباطات و الصلات ، وكل شخص يشارك في عدة شبكات مثل شبكة الأقرباء و الجيران والأصدقاء و زملاء العمل ، ويمكن رؤية كل فرد كمركز لشبكة فريدة و أيضا كمشترك في شبكات أشخاص آخرين مرتبطين بهم ، بعض شبكات العلاقات تضم عددا كبيرا من المشاركين و بعضها بها قلة ، وتختلف شبكات العلاقات بطرق متعددة فهي تختلف في طبيعتها ، وأهميتها ، وكثافتها ، ودرجة استقرارها واستمرارها ، وقد تكون الروابط والصلات متعددة الأوجه و الأغراض و المسارات أو ذات غرض واحد و مسار واحد .

ان هذا التحليل لا يخرج عن الطرح البنوي الذي ذكرناه في بداية الأمر، ويتضح ذلك من خلال الدراسة التي قامت بها (اليزابيت بوت 1957-1971) ، وكانت هذه الدراسة تهتم بوصف التنوع و الاختلاف في الطريقة التي يتصرف بها الزوجان في حياتهما المنزلية و بالتحديد، كيف كان الزوجان يقومان بأدوارهما الزوجية؟ ، وقد وجدت (بوت) الأسرة التي يقوم فيها الزوجان باكبر عدد ممكن من المهام والنشاطات منفصلين ومستقلين عن بعضهما مع تقسيم للعمل محدد وصارم بين الذكور والاناث داخل المنزل. كما وجدت أيضا الأسرة التي يشترك فيها الزوج والزوجة في أكبر عدد ممكن من النشاطات و يتبادلان العديد من المهام المنزلية مع حد أدنى من التباين في المهام و الاهتمامات .و يشتركان في اتخاذ القرارات و لهما صداقات مشتركة ...<sup>2</sup>

فالأسرة من النوع الأول هي (الأسرة ذات الأدوار المنفصلة) والنوع الثاني (الأسرة ذات الأدوار المشتركة)، أما باقي الأسر فكانت تتوسط النوعين ، حيث أن كل العلاقات الزوجية قد تضمنت نوع من التعاون في بعض المهام و الاشتراك في تبادل بعض الواجبات و الانفصال في البعض الآخر ...

في الأخير توصلت الى أن التنوع في الأدوار الزوجية كان مرتبطا بالبيئة الاجتماعية المباشرة للأسرة فهي تمارس تأثيرا هاما على التنظيم الداخلي للحياة المنزلية ، وتتكون هذه البيئة من شبكة العلاقات المختلفة مع بعض الأشخاص والمؤسسات الاجتماعية. وكانت هذه الشبكة بالنسبة لبعض الأسر متصلة ، قوية، لكون أقربائها ، وأصدقائها ، وجيرانها، وزملائها في العمل يعرفون بعضهم بعضا ، ويتفاعلون مع بعضهم، بينما كانت هذه الشبكة بالنسبة لأسر أخرى مشتتة وضعيفة لكون معظم أقربائها و جيرانها، وأصدقائها ، وزملائها في العمل

<sup>1</sup> - الأحمر ، أحمد سالم ، علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، بيروت 2004، ص57.

<sup>22</sup> - الأحمر ، أحمد سالم ، علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، بيروت 2004، ص62.

لا يعرفون بعضهم بعضا ، ولا يتفاعلون مع بعضهم البعض ، ، ويتوسط هذين النوعين العديد من الأسر الأخرى التي تتنوع شبكات علاقاتها الاجتماعية .

وعليه وجدت (بوت) أن درجة من خلال بحثها أن درجة التفرقة أو الانفصال في الأدوار الزوجية مرتبط بدرجة وقوة ارتباط شبكة العلاقات أو، أن نوع الشبكة المحيطة بالأسرة له علاقة بدرجة انفصال أو تقسيم الأدوار بين الزوج والزوجة، فكلما ازداد ارتباط الشبكة ارتفعت درجة التفرقة أو الفصل في بين أدوار الزوج و الزوجة . بالتالي إذا أراد أحدنا أن يفحص تأثير البيئة الاجتماعية المباشرة للأسرة المكونة من الأصدقاء و الجيران والأقرباء و المؤسسات ، لكون شبكات علاقات أعضاء الأسرة تشكل علاقاتهم ببعضهم البعض ، إلا أن هذا لا يعني بحال من الأحوال أن ارتباط شبكة علاقات الأسرة هو العامل الوحيد المؤثر في مسألة انفصال الأدوار الزوجية أو الاشتراك في أدائها من بين المتغيرات الأخرى المؤثرة في طريقة القيام بالأدوار الزوجية ...وتؤكد الباحثة أن عدة متغيرات رئيسية أخرى تؤثر في ارتباط شبكة العلاقات الزوجية منها :الاعتماد الاقتصادي المتبادل – التشابه الاجتماعي – الحراك الجغرافي والاجتماعي – فرص الاتصال خارج المنطقة السكنية و تكوين علاقات خارج الشبكة الموجودة .

### مناقشة النظرية:

المشكلة الرئيسية بالنسبة لنظرية شبكة العلاقات الاجتماعية ، مثلها مثل النظرية الوظيفية في مجال الأسرة في كونها تتعامل مع نماذج لأسر نموذجية تتكون من زوج وزوجة يتمتعان بعلاقات طبيعية مستقرة نسبيا ، و هذا يعني في الواقع استثناء العديد من أنواع الأسر التي لا تتطابق مع هذه النماذج ، مما يحد من إمكانية تعميمه على جميع أنواع الأسر و هذا يتنافى مع واقع الأسرة التي تمر بتغيرات مستمرة في حجمها و بنيتها و نشاطاتها و علاقاتها ، كلما انتقل أي عضة من أعضائها عبر مختلف دورات حياتها فالزوج مثلا ينتقل من صفة الزوج الى الزوج والاب الى الجد...والزوجة كذلك .

### 3- مفهوم وانواع العلاقات الاسرية:

تمهيد :

تعتبر الاسرة صورة مصغرة للمجتمع الكبير ، اذ نجد ان العلاقات السائدة في المجتمع تسود هي نفسها التي تسود في الاسرة ، وان الثقافة السائدة في المجتمع تسود هي الاخرى الاسرة ، والتغيرات التي تحدث ضمن الاسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع و خاصة في مرحلة انتقالية بين القديم والجديد ، وا تغيير في المجتمع يقتضي تغيير الاسرة والعكس صحيح<sup>1</sup>.

على أساس أن الكيان الاسري ذا أهمية بالغة في التنظيم الاجتماعي ، حيث تمثل الاسرة اولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية ...

ففي مضمون مفهوم العلاقات الاسرية نجد ان هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة<sup>2</sup> وكذلك على اعتبار ان العلاقة الاجتماعية هي نموذج للتفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة معينة من الزمن بما يؤدي الى ظهور توقعات اجتماعية ثابتة ، تعتبر علاقة الدور المتفاعل بين الزوج والزوجة مثالا على العلاقة الاجتماعية وهذا الدور هو وظيفة العلاقة ولا شك ان الانشطة المرتبطة بالادوار الخاصة بالابوة والامومة والبنوة والاخوة تشكل اساس العلاقات الاسرية ، وتتمثل تلك العلاقات في العلاقة بين الزوج والزوجة ثم علاقة الوالدين بالابناء فعلاقة الابناء ببعضهم<sup>3</sup>.

كما يقصد بها: تلك العلاقات بين أدوار الزوج والزوجة والابناء، أيضا هناك من يركز في تعريفه للعلاقات الاسرية على طبيعة ودرجة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد<sup>4</sup>

و عليه فان العلاقات الاسرية هي: "مجموعة من العلاقات بين مكانات اجتماعية مكتسبة من خلال الزواج والانجاب . والاسرة كنسق اجتماعي يتضمن انساقا فرعية داخلية خارجية وهذه الانساق الفرعية تتضمن علاقات بين أعضائها ، فالنسق الزوجي هو العلاقات بين المكانات الاجتماعية للزوجين من خلال الزواج والنسق الوالدي هو العلاقات بين المكانات الاجتماعية بين الالباء والابناء ثم النسق الاخوي العلاقات بين المكانات الاجتماعية بين الاخوة وبعده النسق القرابي العلاقات بين المكانات الاجتماعية بين الاسرة والاقارب"<sup>5</sup>.

في الاخير لا بد من الاشارة الى انه عند البحث في مثل هذا الموضوع إن تناول الأسرة باعتبارها "كل نشيط، يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات التي تربطه بباقي الأفراد"<sup>6</sup> ضمن النسق الاسري العام .

وما يهمنا في هذا البحث هو بنية العلاقات الاسرية الداخلية التي تتمحور انواعها في

الاتي:7

<sup>1</sup> - شرابي هشام ، مقدمات في دراسة المجتمع العربي ، منشورات صلاح الدين القدس ( فلسطين ) ، 1975، ص 38.

<sup>2</sup> - شريف فتن ، الاسرة والقرابة ، دراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية دار الوفاء لدنيا الطباعة . 2017. ص 197

<sup>3</sup> - القصير عبد القادر ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1999 ، ص 201

<sup>4</sup> - نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الاسري ، الشركة الغربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2009 ، ص 21

<sup>5</sup> - نخبة من المتخصصين ، نفس المرجع ، ص ص 21- 22

<sup>6</sup> - Marc, E. , Picard, D, L'interaction sociale, Paris, Ed PUF, 1989, p. 176.

<sup>7</sup> - مفتاح على حسين بالحاج ، قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ، مجلة كلية الآداب - العدد الثالث، جامعة مصراتة، ص 300

أ- نسق العلاقات الاسرية الزوجية(المكانات،العلاقات بين المكانات ،وظائف هذه العلاقات):

يتكون النسق الزوجي من مكانة الزوج و مكانة الزوجة ، وما تتضمنه كل مكانة من معايير ومن اتفاقات مشتركة ، كما يتكون من العلاقات او التفاعل المتبادل بين هاتين المكانتين و مألئها ، اما وظائف هذا النسق فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما وما يسفر عن ذلك مجافطة على العلاقة الزوجية واستمرارها.

وهذه الوظائف هي : الاشباع العاطفي ، الانفاق على مصاريف الاسرة ، القيام بالاعمال المنزلية يرى مفتاح على حسين بالحاج في مقال له حول (قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة)<sup>1</sup>، بأن انتقال المجتمع من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث والأخذ بسمات المجتمع المتحضر فإن الأسرة هي الأخرى تنتقل من نمط الأسرة التقليدي الممتدة ذات الحجم الكبير والتي تضم الأجداد والأحفاد التي تكون فيها السلطة لكبار السن سواء أكان الأب أم الزوج، إلى النمط الحديث النووي ذات الحجم الصغير والتي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الصغار غير المتزوجين، حيث تتغير وتتبدل طبيعة العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة، إلى التفاهم وتبادل الرأي والشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، حيث يقوم الزوج باستشارة زوجته في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة والأبناء ومستقبلهم، كما يقوم بمساعدة زوجته في بعض الأعمال المنزلية.

كما تتحمل الزوجة المسؤولية في حال غياب الزوج وكذلك المساهمة في نفقات الأسرة نتيجة تعلمها وخروجها إلى العمل خارج المنزل

ب- نسق العلاقات الاسرية الابوية (الوالدية): يتكون هذا النسق من مكانة الاب ومكانة الام ومن مكانة الابناء (بنين ،بنات) وما تتضمنه كل مكانة من المكانات من معايير ، ومن اتفاقات مشتركة ، كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين هذه المكانات و شاغليها .

وتشمل وظائف هذا النسق مسؤوليات وواجبات الاب اتجاه الابناء ، ومسؤوليات الام وواجباتها اتجاه الابناء و مسؤوليات وواجبات الابناء اتجاه الوالدين ، وتشمل هذه الوظائف : الرعاية والحماية ، والتربية والتوجيه ، والبر والطاعة .

ج - نسق العلاقات الاسرية الاخوية :يتكون النسق الاخوي من مكانة الاخ الاكبر،ومكانة الاخ الاصغر ، او الاخوة الصغار ، ومن مكانة الاخت الكبرى ، ومكانة الاخت الصغرى ، الاخوات الصغار وما تتضمنه كل هذه المكانات من معايير ، واتفاقات مشتركة ن كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين هذه المكانات و شاغليها. و تشير وظائف هذا النسق الى مسؤوليات وواجبات الاخوة اتجاه بعضهم البعض ، وتشمل هذه الوظائف ، التدريب على المشاركة والتنافس ، والتكاتف والتآزر.

<sup>1</sup> - نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الاسري،مرجع سابق ، ص ص 210-211

#### 4- الوظائف الأساسية للعلاقة الزوجية في البناء الأسري:

تمهيد:

يتميز نمط العلاقة الزوجية خلافاً عن بقية الأنماط العلائقية الأخرى الموجودة في المجتمع الإنساني بالعمق العاطفي المزدوج المصدر الشعوري و الجنسي- والتأثير، فيترتب عن هذا الاتصال الدائم نسق جديد له دوره في إطار التركيبة الاجتماعية الكلية للمجتمع، إذ يصبح أهم لبنة صغيرة فيه، ويتكون النسق الزوجي ذاته من نسقين متميزين هما الزوج والزوجة، حيث إن كل منهما تركيبة فسيولوجية، سيكولوجية، فكرية، اجتماعية- ثقافية مغايرة عن الثاني، وبناءً على ذلك التمايز يؤدي لكل واحد من الزوجين جملة من الأدوار، تعمل على حفظ وجود واستمرار النسق الزوجي توازنه؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى؛ تحقق إشباع حاجتهما في ذاك النسق على اختلافها وتنوعها. ان التفاعل الزوجي هو اساس وجوهر التفاعل الاجتماعي في الاسرة ، وعليه فسلامة وتماسك العلاقات الاسرية مرهون بسلامة العلاقة الزوجية من التفكك و عدم التوافق و ذلك يتوقف الى حد كبير على تحقق الوظائف الأساسية للعلاقة الزوجية وهي:<sup>22</sup>

#### 4-1- الامن النفسي والعاطفي:

ان الشعور بالامن والطمأنينة في ظل الحياة الزوجية يجعل الفرد يشعر بالاستقرار اللازم لتنمية ثقة الفرد بنفسه ، وليصبح أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والتمكن من حلها ، فالزوج مسؤول عن توفير الجو العائلي الذي يبعث الثقة بنفس زوجته كما ان الزوجة مسؤولة عن جو عائلي يبعث الامن في نفس زوجها ، وترتبط الشعور بالامن بالحاجة الى السلطة الطابطة الموجهة ... فالاسرة الناجحة هي التي يشيع فيها الامن النفسي بين الزوجين ، وهذا الاخير مرتبط بالشعور بالحب والقبول النابع من النضج العاطفي والحب الايجابي الذي يدفع الى مساعدة الغير ، الحب المتبادل كعلاقة متنامية بين الزوجين والمعبر عنها بشتى الاساليب التعبيرية بين الزوجين للحفاظ على هذه العاطفة و تجنب فتورها مما يؤدي الى ظهور المشكلات الزوجية .

#### 4-2 – التكيف والتوافق بين الزوجين:

يؤكد علماء الاجتماع ان التوافق بين شخصيتي الزوج والزوجة عملية مستمرة ، حيث ان شخصية كل منهما تتغير عبر السنين ، لذلك فالقول بان التماثل الشديد بين الزوجين في بداية الزواج يعد مؤشرا على نجاح الحياة الزوجية قول يحيط به شك كبير، اذ ان سنوات الزواج قد تغير الانسان فتتبدل حاله و تختلف افعاله<sup>23</sup> ، ان التوافق الزوجي مطلب اساسي في الحياة الزوجية والاصل فيه ان يحقق لكل من الزوجين الاستقرار الاسري ، والشعور بالرضا والسرور والرحمة ، ومن مؤشرات ذلك التعاطف بين الزوجين ، وتلك العادة التي يشعر بها الزوج و الزوجة بوجود الاخر ، والميل الى التضحية من اجل الطرف الاخر و التغاضي عما بالطرف الاخر من عيوب ، ومحاولة كل من الزوجين الاقتراب من الاخر في الميول وفي المزاج وفي وجهة النظر ، وفي التجاوب العطفي<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- علياء شكري وآخرون ، علم الاجتماع العائلي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، 2009، ص 73

و يتوقف التوافق الزوجي على شخصية كل من الزوجين ، فلا نستطيع القول بان هناك توافقا كاملا وايضا ، لا زواج عديم التوافق تماما ولكن هناك توافقا نسبيا ولكي يتحقق هذا التوافق في الحياة الزوجية يجب بذل الجهد في محاولة تفهم كل الزوجين للاخر ويسير التوافق هذا في اتجاهين ، إما إلى أحسن وإما إلى أسوأ مع مرور الاعوام وذلك حسب شخصية الزوجين ونمط حياتهما

### 4-3 – الاشباع الجنسي:

ان اشباع هذه الحاجة هي احدى ركائز الحياة الزوجية السليمة واي اضطراب أو خلل يصيب هذه المسألة يؤثر مباشرة على الحياة الزوجية السليمة ، وقد يؤدي الى عدم الاستقرار الزوجي لان اهمية هذه (العلاقة الخاصة ) على حد تعبير فوزي عبد الرحمن في دراسته حول { الأبعاد المؤثرة في ظاهرة تقسيم العمل الزوجي في مصر } (1989) 1. اكدت الدراسة الميدانية على اهمية الاشباع الجنسي في مجتمع الدراسة (الريفية) التقليدي وعلى الاثار السلبية الناجمة عن فقدان الاشباع الجنسي على المستوى النفسي خاصة(القلق والاحباط وعدم الاستقرار النفسي ....) ليصل لعدم الاستقرار الزوجي .

والدافع الجنسي في العلاقة الزوجية يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام ، وذات المكانة الاساسية في العلاقات الزوجية ، الذي يؤدي اشباعه الى تحقيق الرضا النفسي والراحة الجسدية ، ولا يقف اشباع الدافع الجنسي على جانبه الفيزيولوجي فحسب بل هو اشباع نفسي في الوقت نفسه<sup>2</sup>

### 4-4 – التواصل الاجتماعي ( المشاركة الاجتماعية ):

ويتضمن تحمل المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بوظائف كل من الزوجين وادوارهما في نطاق الاسرة بحيث تكون حقوقهما وواجباتهما معروفة وواضحة لهما ، على ان تحترم هذه الحقوق من جانبهما ، وتؤدي هذه الواجبات كاملة دون أوامر وبلا تأنيب ولا لوم 3 .

ولقد بينت دراسة ميدانية حول الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية أن من اهم مظاهر المشاركة الاجتماعية في الاسرة العربية المتغيرة: 4:

#### أ- استشارة الأزواج لزوجاتهم بشؤون افراد الاسرة ومستقبلهم .

وفي هذا الصدد توصلت دراسة ميدانية للاستاذة صباح عياشي حول الاستقرار الاسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل لدى الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري الى ان مشاورة الزوجة زوجها له علاقة بالاستقرار الأسري وفي سياق ذلك تشير الباحثة إلى ظاهرة جديدة أصبحت تطبع سلوك الجزائري

<sup>1</sup> - كلثوم بلميهور ، الاستقرار الزوجي دراسة في سيكولوجية الزواج ، المكتبة العصرية ، الجزائر ، 2010 ، ص 20

<sup>2</sup> - سميحة كرم توفيق ، مدخل الى العلاقات الزوجية ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1996 ، ص 49

<sup>3</sup> - القصير عبد القادر ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، مرجع سابق ، ص 206

<sup>4</sup> - صباح عياشي ، الاستقرار الاسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري ،

2008-2000 ، ص 200.

تمثلت في إقدام بعض الأزواج على مشاوره زوجاتهم في المسائل أو المشاريع المتعلقة بمستقبل الأسرة بعدما كان محضورا بحكم تأثير الثقافة التقليدية الأبوية، ويرجع هذا إلى عاملين أساسيين مترابطين

- تغيير مكانة كل طرف داخل الأسرة وزحزحة التقسيم التقليدي للأدوار بين الزوج والزوجة خاصة بفضل تعليم البنات وولوج المرأة عالم الشغل.  
- ثقل المسؤوليات والصعوبات وتنوع النشاطات التي تقع على عاتق الأسرة مما يتطلب المشاورة الدائمة لأداء تلك المهام وتقويمها<sup>2</sup>

### ب- مساعدة الزوج لزوجته في الاعمال المنزلية

أدت التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الكبرى على مستوى المجتمعات العربية الى تغيير في المواقف الاجتماعية و النفسية التي يفقها الزوج تجاه زوجته ، اذ بدأت نسبة لا بأس بها من الأزواج المعاصرين يكثون في منازلهم بعد عودتهم من العمل ، وأخذوا يركزون اهتمامهم على العناية بزوجاتهم وأولادهم ، ويشاركون زوجاتهم في تحمل عبء الاعمال المنزلية اليومية ، الا أن هذه المشاركة بقيت في حدود معينة و متباينة<sup>1</sup> حسب العديد من المتغيرات كالمستوى الثقافي والاصل السكني ووقت المكوث في المنزل ووجود الابناء وسنهم و جنسهم ونمط السكن ... الخ .

### ج- تحمل المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل

ان هذه التحولات الواضحة في العلاقات الزوجية في الاسرة العربية مرده الى التغيير الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي والثقافي (القيمي) الكبير الذي عرفه العالم العربي، فتغيرت الذهنيات وتبدلت المواقف الاجتماعية التقليدية في مختلف البنى الاجتماعية وعلى رأسها الاسرة و مثال ذلك: تبادل وتقسام الأدوار والمهام بين الزوج والزوجة في النطاق الاسري .

### 4-5 – التواصل الوجداني (العاطفي):

يعرف أحد الباحثين التواصل العاطفي بأنه المشاركة الوجدانية والفكرية الإيجابية بين الزوجين والتي تتم من خلال إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن الحب والتفهم والاهتمام، ومن خلال الانفتاح والإفصاح عن الذات والسلوك الرومانسي مع شريك الحياة<sup>2</sup> وعليه يمثل التواصل العاطفي من اهم عوامل السعادة الزوجية فقد أظهرت الدراسات أن التواصل العاطفي الحميم، يرتبط بارتفاع مستوى الرضا الزوجي كما أنه عامل أساسي لنجاح الزواج ويسهل حل النزاعات الزوجية وأن غياب التواصل العاطفي مؤثر على تدهور العلاقة الزوجية.

في بحث مستفيض للاستاذ عبد الكريم بكار ضمن مشروع ضخم حول التربية الرشيدة للأسرة، يقول ويعتبر جازما أن الأسرة الناجحة أساسها زوجان متحابان بالمعنى الشامل

1- نادية سراج جان ، الرضا الزوجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد 5 العدد 9 ايلول 2016، ص101

2- بكار عبد الكريم ، مسار الاسرة ( مبادئ لتوجيه الاسرة ، ط1 ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، 2009، ص45.

**لكلمة (حب) ،** وان نوعية العلاقة بين الزوجين تصبغ الاسرة كلها بصباغها ، وايضا ان تفاهم الزوجان وتحاببهما يتركبان آثارا بعيدة المدى في حياة الابناء ، ويتجسد ذلك التفاهم والتحابب في مبادئ أساسية عديدة اهمها : 1  
أ - التضحية والعطاء .

ب- تقدير الرجل للمرأة وتقدير المرأة للرجل .

ج - احترام الافكار ووجهات النظر لكليهما .

د - العلاقة الحقيقية بين الزوجين علاقة روحية وعلاقة صداقة .

هـ- التسامح والتنازل عن بعض حظوظ النفس وبعض الحقوق.

و - الاحترام المتبادل . . . الخ

يتضح من هذه الاسس ان التواصل العاطفي (الحب والعلاقة الحميمة بين الزوجين ) يعتبر المدخل الرئيسي لكافة أشكال التواصل الايجابي الاخرى بينهما، و تؤيد هذا الطرح الباحثة صباح عياشي في بحثها السابق حول الاستقرار الاسري في مسألة: الحب بين الزوجين كظاهرة نفسية اجتماعية ، فمن خلال تتبع تطور العلاقة في مختلف المراحل الحاسمة للحياة الزوجية قبل وبعد إنجاب الأطفال وما يترتب عنها على الزوجين من تقاسم للمسؤوليات فيما بينهما ظهر **عامل الحب كعنصر أساسي لتفعيل الديناميكية الزوجية** و يركز الحب بعد الزواج على عناصر تجدد تلك العاطفة النبيلة من خلال الاستجابة لمطالبات نفسية اجتماعية وثقافية تساعد على الاستقرار النفسي والاجتماعي وتتحول بالتالي إلى ظاهرة اجتماعية<sup>2</sup> وكذلك الباحثة سميحة كرم في بحثها السابق الذكر التي تعتبر ان التواصل العاطفي يتضمن الاحساس المتبادل بين الزوجين في كل امر من أمورهما سواء أكانت هذه الامور تتسم بالبهجة والسعادة او تتصف بالحزن<sup>3</sup>

في المقابل يعتبر النقص او الشح او الفطور العاطفي او عدم الاشباع العاطفي في الحياة الزوجية والاسرية عموما احد اهم اسباب الخلافات الزوجية، التي قد لا تدرك بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى؛ كجرح الكبرياء، وتعطيل الطموح، لكن جذورها هي الإحباط

العاطفي المتبادل فكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها من الاخر ويتمنى ان يشبعها له فعليا

ترى الباحثة أن السبب في ذلك هو عدم التفهم من جانب كل طرف لحاجات الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى سلسلة من الأفعال وردود الأفعال من الطرفين، تنتهي غالباً بالمشاجرات والمشاحنات، وعدم التوافق الزوجي، الذي قد يُصيح الطلاق أحد الحلول المفتوحة له.

2- صباح عياشي، الاستقرار الاسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري،<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص121

<sup>2</sup> - سميحة كرم توفيق، مدخل الى العلاقات الزوجية ، مرجع سابق ، ص48

2- امل بنت أحمد بن عبدالله باصول ، التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، المشرف: أ.د. عبدالحميد صفوت إبراهيم الكلية: كلية العلوم الاجتماعية، الجامعة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العام: 1428هـ/ 1429هـ-2007م

## 4-6 - التواصل الروحي:

عند الحديث عن الجانب الروحي أو الاشباع الروحي أو التواصل الروحي يتجه المقصود دائما الى صلة الدين بالعلاقة المعنية بهذا الوصف (العلاقة الزوجية). والعلاقة بين الزوجين في حقيقتها هي علاقة روحية وعلاقة صداقة، وإذا ظلت العلاقة في حدود العلاقة الجسدية فإنها ستكون باهتة ومعتمدة وسطحية وذات طابع مصلحي...، واحترام الشريك ينبغي ان يشتمل على احترام افكاره ووجهة نظره<sup>34</sup> وتتضمن المشاركة الروحية بين الزوجين والتمسك بنظام القيم والمثل و الاخلاقيات المتوارثة عبر الاجيال ، والسائدة في المجتمع

لقد تناول احد الباحثين هذه المسألة بوصف دقيق ومفصل من وجهة النظر الاسلامية وقد ربط الحياة الزوجية المستقرة بالمتعة الروحية (المتعة الروحية سر السعادة الزوجية)<sup>1</sup> منطلقا من المقصد الاصلي للزواج وبناء الاسرة وهو تحقق السكينة النفسية والروحية والجسمية والاجتماعية وذلك ما قرره الله تعالى جل جلاله في قوله : (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ) الروم 2.

وعلى أساس ان الدين جوهر الحياة كلها فالخلل واللاستقرار الذي يصيب أي مجال مرده الى -عدم الوعي بمحورية الدين في الحياة ، وقد اولى الدين الاسلامي الحياة الاسرية والزوجية اهتماما خاصا لحساسيتها و لمحوريتها ولاشعاعها على كل جوانب الحياة الاخرى .

- خطر اهتزاز مركز الدين في الحياة: أي أن الأصل الدين دستور الحياة فاذا تزحزح عن هذا الاصل او حل محله أصل مغاير العادات والخرافات و الاعراف الاجتماعية والعائلية تغير دستور الحياة الحقيقي و اختل التوازن .

- خطر الوعي المزيف بالدين : ان ما تعرفه الحياة العامة والخاصة من ازدواجية في السلوك واضطراب في العلاقات ، وضعف في الاداء ، وغثائية حضارية ، آت من التجزئية و التنافرية والحرفية في فهم الدين و تمثله والحركة الاجتماعية و الحضارية به .

- عدم الوعي بدستورية الدين للحياة الاسرية فهذه الاخيرة بحاجة الى دستور موضوعي متكامل ينظم الواجبات والحقوق والعلاقات و يضع الجزاءات العادلة المتوازنة و الى انظمة عقدية وفكرية وتربوية تنظم التصورات وتصحح المفاهيم وتهذب النفس وترقي السلوك وتهذب الحياة الاجتماع .

ومن ابرز المظاهر التي تقوم عليها قاعدة (المتعة الروحية سر السعادة الزوجية) :

أ- الهيبة من الله و الخشية من انتهاك حرماته : وهي راس مال اي نجاح في الحياة .

<sup>1</sup> - الوائلي ، حشة بنت عبدالرحمن، الحوار الأسري . التحديات والمعوقات ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض ، 1430، ص 66 .

ب- صبغ الخدمة العائلية بطابع العبادة : من خلال الاستحضار الدائم لنية العبادة لله تعالى في كل عمل يقوم به طرفي العلاقة الزوجية داخليا و خارجيا .

ج- احترام ميثاق الزواج الغليظ : و اعتباره رابطة روحية اجتماعية مقدسة وجبت حمايتها

د- بناء الثقة المتبادلة بين الزوجين : فهي الحصن الواقي للحياة الزوجية .

هـ- المعرفة بالذات ثم المعرفة بالآخر : فالمعرفة الاولى تسبق الثانية بالضرورة اذ كيف للذي لا يعرف نفسه ولا يبذل جهدا في ذلك ان يعرف الاخر ويبنى معه علاقات مودة ورحمة وسكينة

و- الصدق والصراحة والمحبة والرعاية المتبادلة بين الزوجين : ذلك يزيد العلاقة قوة و يمتد تأثيره الى الابناء .

ي- المرونة والليونة والرفق في مواجهة التوترات الاسرية والزوجية ... الخ .

#### 4-7- التواصل الحواري:

يعرف الحوار بأنه: مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين ويعرف أيضا بأنه نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب<sup>1</sup>

2 أما الحوار الأسري فهو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة؛ مما يؤدي إلى إيجاد الألفة والتواصل.3 أن الحوار يخلق بين أفراد الأسرة مشاعر الألفة والتعاون والحب حيث يرى حامد عبد السلام زهران ( بأن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة بما يخلق مناخا يساعد في نمو الطفل إلى شخصية كاملة ومنتزعة.

ان الحوار والتشاور من أهم ميكانيزمات التماسك الأسري فهو مدخل للتفاهم والتعاون على تخطي<sup>4</sup>

مشكلات الحياة الأسرية ومن ثم تماسكها واستمرارها، والوعي بذلك أمر ضروري ، فتعلم الحوار وممارسته في الحياة الأسرية من أهم مظاهر الاستقرار والتماسك الأسري<sup>5</sup>

يعتبر الحوار من أهم أشكال الاتصال، من خلاله تستطيع الأسرة تجنب العديد من العوائق، التي تحول دون تحقيقها للاستقرار والسعادة، ويعتبر الأبوين هما مصدر توفير الأمن والراحة، بمختلف أوجهها داخل الأسرة، وهما قدوة الأبناء في تعليمهم وأوصار التعامل الجيد والاتصال الصحيح داخل الأسرة وبالتالي نقل ذلك إلى خارج المنزل وضمان سلامة هؤلاء الأبناء، من خلال تقديم الحماية عن طريق التواصل المستمر الذي يؤهلهم لمواجهة كل ما يعترضهم.

<sup>1</sup> - الوائلي ، حشة بنت عبدالرحمن، الحوار الأسري . التحديات والمعوقات ، مرجع سابق، ص67 .

<sup>2</sup> - الوائلي، حشة بنت عبدالرحمن، الحوار الأسري... ، مرجع سابق ، ص76

<sup>3</sup> محمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الاسرية ، دار قباء ، القاهرة ، 2000 ص70

<sup>4</sup> -بن عيسى محمد المهدي، وآخرون، الأسرة الجزائرية في ظل اعادة انتاج مقومات الجودة الأسرية،الملتقى الوطني الثاني:الاتصال وجودة-الحياة

قاصدي مرياح، الجزائر أبريل 2013 ص 13

<sup>5</sup> - قاسمي ناصر ، سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث ، 2013 ، ص 5

إذا كان الحوار الاسري بهذا القدر من الاهمية، فالحوار الزوجي (بين الأزواج) هو: دعامة التواصل الزوجي الناجح، وهو مهد التغييرات التي تعرفها العلاقات الاسرية والزوجية في كل مراحلها بداية من مرحلة الاختيار الزوجي المؤسس على الحوار بين الطرفين المقبلين على الزواج.

## 5- أسس العلاقة الزوجية الناجحة.

إن تناول هذا الموضوع يبدو للوهلة الأولى يبدو عاديا وبسيطا، كيف لا وقد كتب فيه الكثير وألّف فيه الكثير من المؤلفات في مختلف الفروع العلمية الانسانية والاجتماعية والتربوية والنفسية والدينية... على أساس أنه موضوع مستهلك وفيه مجموعة من الافكار النظرية المكررة والمعهودة والتي لا تحتاج الى التحليل والنقد والنقاش.... لكن حقيقة الأمر أن موضوع (أسس الزواج الناجح وقواعد العلاقة الزوجية السليمة) شائك ومعقد ويتضمن الكثير من التضاربات والخلافات الفكرية و الايديولوجية والعقائدية المبدئية بين مختلف الرؤى والمقاربات والمدارس والثقافات، و يأخذ هذا التعقيد والحساسية من الموضوع ذاته، كون أن العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ضمن إطار الزواج من أقدس وأعظم وأوثق العلاقات الانسانية على وجه الأرض و كذلك أن إنسانية وتحضرو نجاح هذه العلاقة هي مؤشر قاعدي على فعالية العلاقات الانسانية الأخرى ضمن البناء الإجتماعي العام.

وعليه يمكن أن نعدد بعض القواعد الأساسية للعلاقة الزوجية الناجحة في النقاط التالية:

### 1-5 - المودة والمحبة الصادقة والمتجددة:

إن الحياة الانسانية الخالية من الحب لا معنى لها و المودة ليست ذلك الشعور الذي يطفو على السطح كالزبد، فهو يضرب بجذوره في الأعماق هو يظهر من القلب بواسطة الأعمال الواقعية والاسلام يوجب علينا أن نبرز عواطفنا تجاه من نحبهم وهو أمر تتجلى ضرورته في للحياة الزوجية<sup>1</sup>.

وعليه فمن أجل زواج ناجح صالح سعيد تغمره السكينة و تغذيه المودة والرحمة لا بد من قيامه على قاعدة صدق وطهارة مشاعر المحبة المتبادلة و المعبر عنها بين الزوجين<sup>2</sup>، و تقوم هذه القاعدة بدورها على مجموعة من المقومات التي تضمن استمرارها وعدم فقورها و تعمل على المحافظة على تأجج مشاعر المودة عندما تتدافع مع الواقع العائلي والاجتماعي. وهذه المقومات هي:<sup>3</sup>

#### **أ- التعبير عن هذه المشاعر :**

وبصورها المختلفة اللفظية وغير اللفظية، لذلك على الزوجين أن يعبر كل منهما للآخر، بشكل مستمر عن عواطفه الصادقة الطاهرة نحوه بطرق ووسائل متنوعة معنوية ومادية و عدم ترك أي فرصة دون استثمارها في ذلك و عدم الاغترار بقوة العلاقة والثقة بينهما لأن حركة الحياة اليومية وطول العشرة وكثرة المؤثرات في قلب الأسرة وفي محيطها تؤثر على هذه العلاقة وتستهلكها، فتحتاج باستمرار الى التغذية والتجديد و الوقاية والسبيل الى ذلك

<sup>1</sup> - مركز نون للتأليف والترجمة، التربية الأسرية، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط 1، بيروت، 2013.

<sup>2</sup> - برغوث، الطيب، الأسرة المسلمة على طريق النهضة الحضارية، مرجع سابق، ص 21.

<sup>3</sup> - برغوث، الطيب، الأسرة المسلمة على طريق النهضة الحضارية، نفس المرجع، ص. 22..24.

هو تقوية هذه المشاعر والتعبير عنها باستمرار و عدم الإستهانة بأية مناسبة أو فرصة أو وسيلة للتعبير عنها .

#### ب- الإيثار التربوي للطرف الآخر:

ان الأثر النفسي والعاطفي الذي يتركه هذا الخلق او السلوك كبير جدا في الطرف الثاني(الزوج أو الزوجة) ، فعندما يُؤثرُ الزوج زوجته على نفسه و يقدم لها شيئا تحبه أو يقوم بعمل تحبه زوجته والعكس أي عندما تقوم الزوجة بذلك تجاه زوجها فإن ذلك يدخل البهجة والسرور على الطرف الثاني مما يوجب مشاعر المودة ويحفظها .

#### ج- الترفيه عن النفس :

إن إشعار أحد الزوجين لصاحبه بالقيمة و الأهمية في مواقف الحياة المختلفة يوثق المحبة و يؤججها و يرتقي بها الى أعلى مستويات الصدق و الإخلاص و الإنسجام الممتع.

#### د- تلبية حاجات الطرف الآخر :

إن انتباه الزوجين الى أوضاع وحاجات بعضهما البعض ، والعمل المبكر والدائم على تلبيتها بكل صدق وحماسة وبعيدا عن الإستئثار والتذمر والمن ، مما يؤجج المحبة بينهما و يعزز الصدق و الإخلاص و يقوي الشعور بحاجة كل طرف الى صاحبه .

#### هـ - إدخال السرور على الطرف الآخر:

إن الحرص على هذا الأمر باستمرار داخل وخارج البيت يبعث على الراحة والسكينة و السعادة و عدم فتور مشاعر المودة و اتقادها باستمرار مهما تعاضمت المنغصات .

#### 2-5-2- السماحة في المعاملة:<sup>1</sup>

إن سماحة التعامل بين الزوجين معناه حسن المعاملة و نظافتها و يسرها وليونتها و جماليتها ، بحيث يحرص كل منهما على احترام مشاعر الآخر و إشعاره بمكانته و قيمته و البعد عن كل ما من شأنه أن يخدش هذه المشاعر أو ينقص من هذه المكانة، فالإحترام و التقدير المتبادلين هما سر نجاح كل العلاقات بين البشر .

و الحياة الزوجية قائمة على التعامل بالحسنى واليسر واللطف والتسامح والعفو الحلم والإيثار و البذل و السخاوة القناعة وابداء الاهتمام و البعد عن الغلظة و الأنانية والشح والطمع والغيرة و نكوان الجميل .

تقوم السماحة على مجموعة من المقومات هي :

#### أ- مواجهة الغيرة الزوجية :

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عندما كان عند بعض نسائه أرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعم ، فضربت التي كان النبي عليه الصلاة والسلام عندها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت ، فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع الطعام الذي كان في الصحفة وهو يقول : غارت أمكم ، ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها و امسك المكسورة في بيت التي كسرت .

فالني صلى الله عليه وسلم راعى حاة الغضب التي كانت عليها السيدة عائشة رضي الله عنها ن فتحمل تصرفها العنيف غير السماح و قابله بتصرف في غاية السماحة دون ان يهمل رد الحق لصاحبه الذي اعتدى عليه .

<sup>1</sup>-- برغوث ، الطيب، الأسرة المسلمة على طريق النهضة الحضارية،مرجع سابق،ص. 25..26.

## ب - مباركة المبادرة الزوجية:

إن من بين الأخطاء التي يقع فيها الأزواج خصوصاً التدخل في كل الشؤون الخاصة جداً و الانزعاج من بعض التصرفات ، مهما كانت بسيطة أو خاصة و الإمتعاض منها و حشر انوفهم في كل صغيرة وكبيرة . مما يؤثر على العلاقة الزوجية ويشد الأعصاب ويصعب الحياة .

## ج - الإنفتاح على الهوايات الزوجية :

لبعض الأزواج بعض الهوايات أو الرغبات التي لا تتعارض مع الدين الحنيف ولا مع المصلحة المرجحة ولا تعكر العلاقة الزوجية ولكنها لا تتفق مع أذواق أو ميول الطرف الثاني (الزوج أو الزوجة) فمن السماحة إحترامها و عدم فرض الخيارات والرغبات الشخصية على الزوج(ة) وتحمل بعض الضيق الذي تسببه للطرف الثاني و ذلك لتوفير جو من السكينة والهدوء .

## د - مواجهة التوترات العائلية :

عندما تكون البيئة الأسرية والعائلية مليئة بالمرح والطفف والسماحة والإحترام والصبر والرحمة و التجاوز عن الأخطاء والمساعدة على تجاوز بعض المشكلات الشخصية والعائلية . كل ذلك مجال خصب لمواجهة التوترات العائلية مهما كانت شدتها و حجمها .

## هـ - الوفاء للعلاقة الزوجية :

يتضمن هذا الوفاء العديد من خلال الكريمة منها عدم التفريط في حقوق رفيق العمر وعدم السماح لأحد بالنيل منه أو الإنتقاص منه وإشاعة محاسنه و فضائله لدى من لا يعرفه حيا وميتا وأن لا يدع فرصة لأحد أن يتجرأ على المس بقيمته و سمعته ومكانته في غيبته خاصة ، كما يفعل كثير من الأزواج والزوجات وراء ظهور بعضهم البعض بل وأحيانا بحضورهما .

## و- التكافل الخدمي العائلي :

إن النبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا- كان يخيظ الثوب ويخصف نعله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. كل هذا التواضع و التواضع والتكافل المنزلي الرائع يتنافى مع ما يعيشه بعض الأزواج مع زوجاتهم من الاستكثار عليهن، والإستغلال والإنهاك لهن، والإستتكاف عن مساعدتهن والتخفيف عنهن. إن القيام بهذه الأدوار المنزلية يعلمنا كيف نتكافل ، وكيف نشارك في حمل الأعباء المنزلية ، و كيف نتقرب من زوجاتنا و نشعرهن بذلك القرب عمليا فيزددن بدورهن قربا منا و حرصا على خدمتنا ، وهو ما يملأ الجو المنزلي رحمة و سكينة وسعادة .

## 3-5 اليسر والرفق و المرونة المنهجية المنضبطة :<sup>1</sup>

كل هذه المبادئ تلخص وسطية فهم الدين الإسلامي وتمثله على المستوى الذاتي والأسري وفي الحركة الإجتماعية المتوازمة الفعالة بهذا الدين الذي جاء للتطبيق الواقعي على كل المستويات ، وتقوم على مجموعة من المقومات هي :

### أ- ترشيد الوعي بسنة المد والجزر في حركة الالتزام بالشرع:

إن حركة الحياة محكومة بقانون المد والجزر في الطبيعي في فعالية الأداء التي تبلغ أحيانا مستويات نموذجية قصوى و أحيانا أخرى نموذجية وأحياناً أخرى تنزل الى مادون ذلك

<sup>1</sup>- برغوث ، الطيب، الأسرة المسلمة على طريق النهضة الحضارية، مرجع سابق ،ص.39.

بكثير وهكذا تستمر حركة الحياة بحسب ما يحيط بحركة التدافع من ظروف وملابسات وتحديات..ومن لا يدرك هذه الحقائق يدخل في دوامة الإحباط واليأس والإستسلام و السلبية أو يكلف نفسه ما لا تطيق و يفضي الى نفس المأل.

#### ب- النهي عن حرمان النفس من حظوظها في الحياة :

إن من يحرم نفسه من حقوقها الطبيعية لا يمكنه أن يتوازن ذاتيا ولا إجتماعيا، ومن ثمة لا يمكنه أن يشتغل بكل طاقته وذلك ما نهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الثلاثة رهط الذين جاءوا اليه يسألونه عن عبادته فقال أحدهم أما انا فإني أصلي أبدا ، وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الثالث أنا أعتزل النساء فلا أتزوج ابدا، فقال لهم النبي: (أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم و أفطر وأصلي وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني).صدق رسول الله .

#### د - خطورة التشدد على النفس :

إن الوسطية في التعامل مع النفس تقتضي عدم التشدد معها وعدم تكليفها بما يرهقها لأن إرهاقها إضعاف لفعاليتها الذاتية من ناحية و الاجتماعية من ناحية أخرى مما يحدث من تقريط في أداء حقوق الآخرين وفي مقدمة أصحاب الحقوق شريك الحياة الزوجية ن فحركة الإلتزام تحتاج الى المزوجة بين بين العزائم والرخص حتى لا يضيع حق أو واجب .

#### هـ - الموازنة بين الرغبات الذاتية والحقوق الشراكة الزوجية :

ان الموائمة بين رغبات النفس و طموحاتها في الإلتزام العالي من جهة وبين حاجات واستطاعات شريك الحياة الزوجية من جهة أخرى أمر يصب في صميم الوسطية الشرعية ولا يمكن تحقيقه الا عن طريق الرفق والليونة والمرونة و ذلك بأن يأخذ كل طرف في اللاقة الزوجية حقه ويستمتع بحظه من الحياة وبالتالي يشتغل بكامل طاقته الإجتماعية .

#### و- رفض تزهد شريك الحياة الزوجية في حقوقه العاطفية:

إن الإنسان يستعين بقوة إيمانه ليحقق أصالة وفعالية عبوديته لله تعالى وذلك يقتضي المزوجة بين العبادة الروحية العبادة الإجتماعية و العاطفية التي هي مقصود العبادة الروحية ، كي يستطيع الإنسان استثمار سنن الله في الآفاق و الأنفس والهداية والتأييد في الإستمتاع الأمثل بالحياة والمشاركة الفعالة في تحقيق الاستمتاع الاجتماعي الواسع بها.

ان الحياة الزوجية قائمة على سلامة العلاقة الزوجية وعافيتها من الأمراض الفكرية والنفسية والإجتماعية وهي تراكم ورصيد خبراتي لا ينتهي ولا يتوقف ، يستلهم منه الزوجين التجارب والدروس للنهوض من العثرات التي تظهر في محطات الحياة الزوجية المتنوعة والمتتالية ، والتقويم المستمر للمسار الزوجي وفق رؤية مقاصدية أصيلة تستند الى منبع صافي خبير بدقائق النفس البشرية و خصائصها الفريدة .

### خلاصة

ان الأسس التي تقوم عليها العلاقة الزوجية من شأنها أت تحفظ البناء الأسري وتجعله لبنة في بناء صرح الأمة و تمنن أوتادها ولكن ذلك يخضع للثقافة التي بنيت خلال عقود من الزمن لكل مجتمع و أمة ، فهذه القواعد لا تنمو ولا في بيئة ضحلة متسخة أوفيهها أدران ورواسب ثقافية وفكرية وعقدية متخلفة تجعل من هذه الأسس والقواعد خرافة وشيء مثالي يستحيل الوصول إليه.

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث: مدخل للعلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية

### تمهيد

- 1- خصائص الاسرة الجزائرية .
- 2- خصائص العلاقات الاسرية في الاسرة الجزائرية.
- 3- العلاقات الزوجية في الاسرة الجزائرية.
- 4- التواصل الحوارى في الاسرة الجزائرية.
- 5- التواصل الاجتماعى في الاسرة الجزائرية.
- 6- التواصل العاطفى في الاسرة الجزائرية

### خلاصة

تمهيد :

إن الأسرة الجزائرية لا تختلف كثيرا عن الأسرة العربية عموما في بنائها ووظائفها والعلاقات التي تربط بين أفرادها و بعض خصائصها العامة، إلا أن هناك خصوصيات ثقافية مغاربية(منطقة المغرب العربي)، وأخرى جزائرية محضة تتميز بها العائلة الجزائرية، وسوف نحاول عرض بعض هذه الخصائص مركزين على نسق العلاقات الداخلية لها .

**1-**

### **خصائص الاسرة الجزائرية :**

عند التعرض لهذه المسألة نجد الكثير من الباحثين تناولوها من خلال تتبع اهم المراحل التي مرت بها الأسرة الجزائرية ضمن التغيير الاجتماعي الشامل للمجتمع الجزائري

وعليه فان الاسرة الجزائرية استمدت خصائصها من الاشكال الاولي للعائلة المغاربية الامازيغية المتطورة عبر مختلف المراحل ، مضافا اليها التراكمات التاريخية من خلال الحضارات التي تعاقبت على المجتمع الجزائري ن منها الحضارة الاسلامية خاصة أشكال العائلة العربية و التركية وتأثيرات المجتمع الفرنسي المتمثلة في تحطيم و تشويه بنى القرابة للمجتمع الجزائري ن ومختلف التغييرات الاجتماعية و الاقتصادية التي اثرت عليها في مرحلة الاستقلال من خلال نماذج التنمية المنتهجة من طرف الحكومات الجزائرية المتعاقبة<sup>1</sup>

اما خصائصها الحالية فتتميز بالميل نحو التحضر والعصرنة مع عدم التخلص من روح العصبية والعشائرية و العائلية والميل نحو الاستقلال بمسكن خاص بعيدا عن العائلة الممتدة والتعاون في الأدوار بين الزوجين ... وتراجع سلطة القرابة و القيم والعادات الاجتماعية وانتقال تدريجي و بطيء نحو من الجماعية الى الفردية بحيث مازالت روح الجماعة تقاوم دفاعا عن وجودها و استمرارها<sup>40</sup> .

ان من الدراسات الاولي التي تناولت الاسرة الجزائرية (العائلة ) قام بها الاستاذ مصطفى بوتقنوش حيث حاول تحديد خصائص نموذج العائلة الجزائرية الذي يتميز بالصفة الانتقالية ويتمثل هذا النموذج فيما يلي: \* ( النموذج الانتقالي)

1- عائلة بسيطة : الزوجان مع الاطفال المباشرين غير المتزوجين ، وتضم :

أ- عائلة بسيطة ذات الحجم الصغير: ثلاثة أطفال فأكثر .

ب- عائلة بسيطة ذات الحجم المتوسط : اكثر من الاولي ولا تزيد عن ستة أطفال .

ج- عائلة بسيطة ذات الحجم الكبير : أكثر من الثانية ولا تزيد عن أحد عشر طفلا .

2- عائلة مركبة من زوجين مع الابناء و الاخوة و الاخوات مهما اختلفت حالاتهم العائلية وغير ذلك .

<sup>1</sup>- قاسمي ناصر ، سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي مرجع سابق ،ص 5

أ- عائلة مركبة عمودية : وتضم زوجين و الأسلاف والأخلاف المباشرين وغير المتزوجين .

ب- عائلة مركبة أفقية : الزوجين والاقارب الجانبيين غير المتزوجين والاطفال.

ج- عائلة مركبة عموديا - أفقيا ،وتضم الزوجين والاقارب الجانبيين المتزوجين وغير المتزوجين و الاسلاف والاخلاف المتزوجين وغير المتزوجين .

اضافة الى نموذج آخر جديد في الجزائر يطلق عليه (نموذج الاسرة الواسعة المتحولة) ، وهذا النموذج تعرف به كل المنطقة العربية ويتميز بالسمات الاتية :<sup>1</sup>

1- الانتقاء القرابي : النحسار فقط على الافراد الفعليين و تتحدد بموجبه ايضا طبيعة بيئتها غير الثابتة فهي تتسع احيانا لتضم الاقرباء المبتعدين.

2- بروز البعد والوظيفة العلانقتين في هذا النمط الاسري حيث تتبادل الخدمات والتواصل و الالفة بين افراد الاسرة الواحدة بشكل لم تعرفه من قبل .

3- المساهمة في الوظائف الاجتماعية :حيث تتقاسم اعباء هذه الوظائف بين الاسرة الواسعة المتحولة و بين المؤسسات الاجتماعية ، فكل وظيفة تتضمن عدة مهام تؤمن الاسرة بعضها و تؤمن المؤسسات الاخرى البعض الاخر .

4- اختفاء التعاون المهني و نطاق الاسرة ليصبح كل فرد من افراد الاسرة الواسعة المتحولة وحدة اقتصادية و انتاجية قائمة بذاتها.

ان البحوث السوسولوجية التي اجريت على الاسرة العربية عموما و الاسرة الجزائرية على وجه الخصوص تؤكد على جملة من خصائص الاسرة بين الماضي والحاضر و ذلك في ضوء قانون التغير الاجتماعي العام ، و عليه نستطيع ان نلخص هذه الخصائص في النقاط التالية :

### 1-1- خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية :

- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف عند الحضر و عند البدو " الخيمة الكبيرة " اذ نجد من 20الى60 "الدار الكبيرة " و شخص أو أكثر يعيشون جماعيا<sup>2</sup>

- العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام محكم.<sup>3</sup> الجزائرية التقليدية أسرة هرمية على أساس الجنس والسن بمعنى أن الأسرة-

طبقية يحتل فيها الأب قمة الهرم، ويكون تقسيم العمل والمال والمكانة على أساس الجنس

<sup>1</sup> - رايح دراوش، علم الاجتماع العائلة، دارالكتاب الحديث ، القاهرة، 2011 ص ص145،146

<sup>2</sup> - حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي، ط10. :مركز دراسات الوحدة العربية. ، بيروت، 2008، ص172

<sup>3</sup> - محمد الهادي عفيفي، ، التربية والتغير الثقافي ، مكتبة الأنجلومصرية، 1964 ص 03.

والعمر الاسرة الجزائرية هي عائلة أكناتية، النسب فيها ذكوري والإنتماء أبوي، و إنتماء المرأة أو -الأم يبقى لأبيها الميراث ينتقل في خط أبوي من الأب إلى الإبن الأكبر عادة حتى يحافظ على صيغة اللانقسام - للتراث

العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على الأشياء، فالبنات - يتركن المنزل العائلي عند الزواج والأبناء المنحدرين من أبناء أبنائه، فالخلف الذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عددا من الخلايا مقابل لعدد الأزواج.

وحدة إنتاجية إقتصادية إجتماعية أساسية تقتض أعضاءها التعاون معا و الإعتماد على بعضهم- البعض في جميع المجالات وكل حسب قدراته وعمره وجنسه فهي مبنية على وحدة الملكية والتكامل العضوي أي وحدة الإنتاج والإستهلاك والدفاع عن المصالح.

## 2-2- خصائص الأسرة الجزائرية المعاصرة:

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأسرة الجزائرية بدأت تفقد شكلها كأسرة ممتدة، يصل عدد أفرادها إلى أكثر من أربعين فردا، لتتجه نحو شكل الأسرة الزوجية أو النووية إذ يتراوح معدل عدد افراد الأسرة الزوجية الجزائرية بين (5-7) افراد مع بقاءها محتفظة في كثير من\*\*،) الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة،<sup>1</sup>

من بين الخصائص والمزايا التي تتميز بها الأسرة الجزائرية المعاصرة:<sup>2</sup> « خلية الأسرة » التي تتكون من زوج وزوجته، وأولادها غير المتزوجين. وهذا الاتجاه العام الجديد للأسرة الجزائرية بصفة خاصة كان من نتائجه نقص عدد أعضاء العائلة، وتبسيط محتواها، ومستواها المعيشي.

والباحثون الذين يؤيدون نظام الأسرة المعاصرة يرون أن من مزاياها:

- أنها ملائمة لتحقيق الحب بين الرجل و المرأة ، وهو من مقتضيات الغريزة البشرية
- إن نظام الأسرة المعاصرة يوفر مكانا للراحة، وللطعام ، والنوم، والاسترخاء بعد العمل اليومي ، كما يوفر التعاطف بين أفراد العائلة ويجعلهم يقومون بتخطيط مشترك للمستقبل.
- إنها وسيلة لتربية الأطفال. وهذه كانت في الماضي و لا تزال من أهم الوظائف التي يقوم بها الآباء.. ففي نطاق هذا النظام يقوم الآباء بتربية الأولاد، وتوجيههم دون أن يواجهوا تدخلا من الخارج. وعملية التربية يعتبرها الآباء مجهودا خلاقا في حياة الإستهلاك العائلي.
- إن خلية الأسرة هي أصغر وحدة اقتصادية.
- إن خلية الأسرة هي الملجأ، والمأوى من متاعب الحياة الحديثة ، وفي مقابل ذلك سينطوي

<sup>1</sup> - ضامر وليد عبد الرحمن، العولمة وتصراع القيم داخل الاسرة الجزائرية ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية. ع ،

. جوان 2018. ص218. 219.

<sup>2</sup> - علي عمار ، مكونات الأسرة الجزائرية ووظائفها الاجتماعية، 0030: alnoor\_centrum@yahoo.com 22-04-2019

هذا النظام في نظر بعض المختصين على بعض العيوب التي من بينها السلالة التصاعدية (الآباء، والأجداد، إلخ...)

وأهم هذه العيوب :

- إن الأسرة الجزائرية المعاصرة فردية، وليست اجتماعية الميول.
- إن هذا النظام لا ينطوي على الحب و الدفء. وهو غير إنساني بالنسبة للمسنين.
- إن هذا النظام المحدث هو أناني ، و متحيز من وجهة نظر إنسانية.
- إن هذا النظام يفتقر التعاون ، والتضامن بين الأقارب ، وذوي العلاقة مع الأسرة.
- إن أرباب العائلة سيجدون أنفسهم في نفس الوضع الذي وضعوا فيه آباءهم عندما سيتزوج أولادهم.
- إن الأسرة الجزائرية المعاصرة لا تستطيع أن تتوقع أية مساعدة من الأقارب ، وذوي العلاقات الأسرية

## 2- العلاقات الزوجية في الاسرة الجزائرية:

من أهم الدراسات السوسولوجية التي بحثت طبيعة و ملامح الأسرة الجزائرية الحديثة، سنة 1989، السوسولوجي الجزائري **مصطفى بوتفنوشت** الذي قام برصد مراحل تطور الأسرة الجزائرية وخصائصها وخلصت الدراسة إلى أن الأسرة الجزائرية المعاصرة ليست أسرة بسيطة التركيب وهي ليست ذات طابع واحد ملمحاً، بناءً ووظيفةً، حيث أنها تعيش في الريف بمعطياته وتعكس مدلولاته وتسكن الحضر فتلبس خصائصه وتتكيف ومعطياته والأهم أن حتى هذه الأخيرة ليست ذات طابع واحد لأن المجتمع الجزائري ليس مجتمعاً متنوعاً ومتجانساً ثقافياً وبيئياً، لذا فالمدينة الجزائرية الكبيرة تختلف في ملامحها الحضرية عن مثيلاتها الصغيرة والتي على مختلف الساحل أيضاً فبملمحها الاجتماعي عن تلك التي في الصحراء في أهم معطي اجتماعي والمتمثل في (الثقافة الفرعية) للمجتمع الجزائري، ومع ذلك لم يكن الاختلاف جوهرياً أي في القضايا الأساسية للمجتمع، إذ أن هذا المجتمع لم يكن متنوع في صميم ثقافته وكيونته الاجتماعية التي تنعكس على تشكيل بناءه للأسرة ووظيفتها إلا بين النموذج النووي والممتد أساساً.

لقد عرف مصطفى بوتفنوشت الاسرة الجزائرية الحديثة بأنها تلك المجموعة المكونة من عدد من الأفراد ذوي روابط قرابية دموية من الدرجة الأولى، وعليه فهي تضم كل من الآباء وزوجاتهم والأبناء المباشرين فقط ( الأسرة النووية)

وفي بعض الحالات قد يضاف لتلك الزمرة أفراداً من الدرجة الثانية كأحد الأجداد من الأب أو أحد الأخوات لرب الأسرة أو الإخوة غير المتزوجين خاصة والمنفق على الأسرة كلها (رب الأسرة) وهنا تصبح الأسرة الجزائرية أسرة شبه نووية أو ممتدة، وفي حالات ثالثة قد ياف لهذه الأخيرة الإخوة المتزوجين وبما لهم من عوائل؛ شريطة أن ينفق كل رب أسرة على أسرته؛ لكن يسكنون كلهم في بيت واحد وهنا تصبح الأسرة الجزائرية في هذه الحالة (أسرة مركبة) غير أن النموذج الأخير لم يعد موجود منذ أكثر من عشرين سنة في القليل جداً في المناطق الريفية على الخصوص، وبناءً عليه فإن الأسرة الجزائرية ليس لها شكل ثابت واحد من زمرة الأشكال التي اتخذتها الأسرة الإنسانية)\*محددة بملامحها الخاصة التي تعكس طبيعة أحد تلك النماذج الأسرية التي عرفها المجتمع الإنساني على مسار تطور التجمع الإنساني في الجزائر والتي حصرها جمهور العلماء في علم الاجتماع العائلي ومعظم الدراسات والمهم أن الأسرة الجزائرية الحديثة تقوم بكل الوظائف الأسرية

اتجاه أفرادها بدءاً من الزوجين مروراً بالأبناء وصولاً عند ذوي القرابة، إي بدءاً من أداء الأدوار المتعلقة بالزوجين مروراً بعملية التنشئة الاجتماعية بالترفيه... الخ وصولاً إلى رعاية ذوي القربى.

لقد قام الباحث ناصر قاسمي بدراسة حول سوسيولوجيا العائلة الجزائرية والتغير الاجتماعي من خلال وصف البنى الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع الجزائري عبر المراحل التاريخية التي مر بها إلى الفترة الحالية وكيف أثرت هذه البنى في خصائص هذه العائلة، وأرجع خصائص العائلة الجزائرية إلى الأشكال الأولى للعائلة الأمازيغية والمغربية المتطورة عبر مختلف المراحل، مضافاً إليها التراكمات التاريخية من خلال الحضارات التي تعاقبت على هذا المجتمع (الإسلامية، العربية، التركية، و تأثيرات المستعمر الفرنسي في تحطيم البنى الاجتماعية بشكل وحشي، ثم السياسات الحكومية والنماذج التنموية المتعاقبة للسلطة الجزائرية بعد الاستقلال).

في هذا البحث تناول في أحد أهم أجزائه: العلاقات الاجتماعية والقرابية للمجتمع و العائلة ومختلف الجماعات الاجتماعية (العرش، القبيلة،...) وركز على التغيرات التي مست مكانة المرأة في المجتمع الجزائري حيث تناول قضية: (مركزية المرأة في بناء العلاقات الاجتماعية) خصوصاً في المراحل التي سبقت فترة المجتمع الجزائري المعاصر (بعد الاستقلال)، حيث أصبحت الأسرة الجزائرية المعاصرة (النووية) تتميز - حسب الباحث عمار هلال في كتابه: (أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر) - بصغر حجمها وتغير وظائفها وتغير مراكز أفراد الأسرة و خروج المرأة للتعليم و ميادين العمل كما أن تطور نمو الاتصال بكل أشكاله و الحراك الاجتماعي و الاعلامي و تطور التعليم والعلاقات وتوزيع وتبادل الأيديولوجيات... كان له تأثير على بنية الأسرة الجزائرية وتطورها<sup>1</sup>

لقد اعتبر الباحث ناصر قاسمي في بحثه (سوسيولوجيا العائلة الجزائرية والتغير الاجتماعي) المرأة بانها المحرك الأساسي والفاعل الرئيسي في التفاعل الاجتماعي والعائلي، أما العلاقة التي تربط المرأة بالرجل (الزوج والزوجة) فلم تسلم من رياح التغير الاجتماعي الشامل فعند تتبع مراحل تطور العائلة الجزائرية وتطور طبيعة العلاقات الزوجية في ظل التخلي التدريجي على قيم العائلة الممتدة التي كانت تتميز بقدر عالي من الضبط الاجتماعي و التسلط و القهر لتحل محلها قيم الأسرة النووية المتميزة بدعم القيم الفردية والديمقراطية والتعاون والتعايش والتفاهم والتشارك.

كانت العلاقات الزوجية في العائلة الجزائرية الممتدة في الظل وبعيدة عن الأنظار وكان من العيب أن يبدي أحد الزوجين أي إشارة ودية نحو الآخر، إذ يعتبر سلوك التجنب والتجاهل أمام الآخرين أحد أهم أشكال التعامل بين الزوجين أمام الآخرين، ويتجلى هذا التجاهل في عدم ذكر اسم الزوج أو الزوجة أمام الزوج أو الزوجة أمام الآخرين، فالزوجة إذا، تحدثت عن زوجها فأنها تقول (هو) وإذا تقدم في السن تدعوه (الحاج) أو (الشيخ)، وإذا خاطبته تقول له: (أسمع) أما الزوج إذا تحدث عن زوجته فيلقبها بالقاب شتى و ذلك حسب كل منطقة و منها (المرأة) (الدار) (العائلة) (يمات الذراري)، وإذا خاطبها يناديها (اسمعي يا

<sup>1</sup> - عمار هلال ن أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1982، ص 122

مرا) ... ومن العيب الكبير أن يجالس الزوج زوجته امام الاخرين، وفي حالة غياب الزوج لفترة طويلة فانه عند عودته يقبل كل افراد العائلة الا زوجته يتجاهلها ولا يجرأ على مصافحتها أمام الجميع ، ويسترسل الزوج في ابداء سلوك القهر تجاه زوجته امام الاخرين وخشونة المعاملة ، اما الزوجة فلا تكف من الحديث امام الابناء خاصة في ان هذا الزوج لا تحبه و لا يعجبها وقد اتعبها كثيرا ، وكان الزوجان يؤديان أدوارا ثنائية بقناعين ، القناع الاول عندما يختليان والقناع الثاني عندما يكونان امام العائلة ....<sup>1</sup>

تقوم العلاقة بين الزوجين من جهة وبين الاولياء واطفالهم من جهة ثانية على الاحترام المتبادل والتكامل والتأزر و تقسيم الأدوار في التربية والتسيير الاسري<sup>2</sup>

وعليه فإن التحولات البنائية التي حصلت في الأسرة الجزائرية نتيجة التقلبات الظرفية المرتبطة بالدرجة الأولى بالملح التاريخي الذي تميز بنمط معين من الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعاقبت على المجتمع الجزائري وقد امتدت لحقب زمنية طويلة جداً من عمر المجتمع، حيث ترتب عن هذا الوضع نتاجاً اجتماعياً وتراكماً ثقافياً قد يتصف بنوع من اللاتناغم واللاتجانس وفي بعض الأحيان بالتناقض، والمهم أن ذاك المزيج يعتبر موجهاً حقيقي لسلوكات ورغبات الأفراد في المجتمع الجزائري بمختلف النظم والأنساق الاجتماعية وفي علاقاتهم الاجتماعية عموماً بما فيهم الأزواج في النسق الاسري وفي علاقتهم ببعض على الخصوص، وقد تبدو ملامح اللاتناغم واللاتجانس الثقافي جلية في كثير من المواقف التفاعلية والمظاهر السلوكية الزوجية لكل من الزوج والزوجة معاً، قد تكشف عن وجود شيء من التناقض العميق في التفكير، الحاجات، الرغبات المرامي، الآليات...، وبالتالي في زمرة السلوكيات الزوجية في المواقف التفاعلية الزوجية، حيث يتميز بعض منها أنه يدعو إلى تعزيز الأسرة الممتدة كأن يعمل أحد الزوجين على الحفاظ على روابطه الأسرية السابقة من خلال الزيارات المتكررة العديدة في الأسبوع لدرجة إهمال مسؤولياته في الأسرة الجديدة بينما يطالب الطرف الآخر بالانفصال عن تلك الخاصة بهذا الأخيرة لدرجة التذمر، والقضية ليست مرتبطة بالرجل فقط كذلك المرأة وهنا تعمل الدلالات الثقافية الباترياركا بقوة والأهم بتحيز، وفي المقابل يرغب كل من الزوجين أن تكون له أسرة مستقلة مكاناً ومرامياً بدءاً من الترفيه في حدود إمكاناتها المادية وصولاً إلى الحصول الإشباع النوعية ومن محبة واستئناس...، وفي ذات الوقت ذات الشخص يستحي يعانق زوجه أو يحدثها في صوت منخفض أو ربما أن يناديه باسمه أمام والديه أو يتحدث إليه بشكل ودي ولطيف أمام بقية الأفراد...، ومن هذا المنطلق فإنه تم تأكيد مقولة العالم الجزائري بوتفوشة مؤداها أن الأسرة الجزائرية ليست بسيطة التركيب، حيث أنها تجمع بين نموذجي الأسرة التقليدي والحديث معاً من حيث الخصائص والبناء كذلك، والمهم أن هذا الطابع البنائي له تأثيراته على الفعلية والحقيقي على الوحدات الاجتماعية من حيث تفاعلاتهم وعلاقتهم مع بعضهم البعض ومن ثمة له تأثيراته بالضرورة على سلوكياتهم الأدائية لأدوارهم داخل الأسرة، وبالتالي في علاقاتهم ببعضهم البعض<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- قاسمي ناصر ، سوسيولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي ، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، 2012 ، ص60

<sup>2</sup>- قاسمي ناصر، المرجع نفسه، ص62..

<sup>3</sup>- بن العمري يوسف، توزيع الادوار داخل العائلة الجزائرية النووية، شراف، عبد الرحمن بوزيدة جامعة الجزائر 2008- 2009

#### 4- التواصل الحوارى فى الاسرة الجزائرية:

لقد أخذ موضوع التواصل الأسري بشكل عام نصيبا معتبرا من الأبحاث في مختلف التخصصات العلمية في العلوم الاجتماعية و ذلك لما للتواصل من أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية والأسرية و محوريته في علاج الكثير من الأزمات متعددة الجوانب في حياة الانسان ( النفسية ، الاسرية ، الاجتماعية، ...الخ). وتؤكد العديد من الأبحاث على وجود أزمة اتصالية ( انعدام أو نقص الحوار) داخل الأسرة الجزائرية وتشير احدى الدراسات الى أن غياب الاتصال داخل الأسرة الجزائرية يؤدي للعديد من المشكلات النفسية والسلوكية باعتبار أن الاتصال الذي تستمر أهميته مدى الحياة ضروري لتحقيق التوافق الشخصي، ويعد عجز الاطفال عن التعبير عن شعورهم اهم مظاهرها<sup>1</sup>.

هذه الحقيقة يؤكدها الاستاذ (رابح دراوش) على أساس أن عجز الاطفال في مجتمعنا عن التعبير عن شعورهم على خلاف الاطفال في المجتمعات الاخرى يتأتى من العجز عن الاتصال داخل الاسرة، وهذا العجز يعبر عن استعمال العنف بدل الحوار وعدم القدرة على الاصغاء الى الآخرين وأزمة الاعتماد على الاوامر بدل النقاش داخل الاسرة الجزائرية وتشرح الدراسة أن مصدر هذه الازمة يكمن في كون الاتصال داخل الاسرة الجزائرية (خطي) يعكسه احتكار الأب للاتصال كما ان الاتصال داخل الاسرة الجزائرية بدأ يتقلص بتقلص حجم الاسرة التي اصبحت نوية وبدخول المرأة الى سوق العمل فضلا عن احتكار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة التي تسمح بتلقي الرسالة دون المشاركة و قد أظهرت دراسة ميدانية أخرى للاستاذة (فاطمة الزهراء مشتاوي) مختصة في علم النفس حول الاتصال في الوسط الاسري شملت 10 أطفال بمستشفى مصطفى باشا الجامعي ان اضطراب أنماط الوظائف الاتصالية مسؤولة عن وجود المشكلات النفسية عند الطفل، وكشفت الدراسة ان بعض الاطفال الذين شملتهم الدراسة يعانون من الرسوب المدرسي، فرط الحركة، العدوانية والاضطرابات السيكوسوماتية..

كما بينت الدراسة التي اعتمدت على اجراء ثماني مقابلات مع كل أسرة لمعرفة كيفية الاتصال داخل الأسر ان الاتصال في ثلاث أسر يتم عن طريق التشدد والتسلط، مما يسفر عن التمرد لمخالفة المعايير الموجودة. وفي ثلاث أسر أخرى يعجز الوالدان عن وضع ضوابط تضبط سلوك الطفل بسبب الافراط في التسامح والحرية الزائدة فيما يتميز الاتصال في اسرتين اخريين بالخلط والارتباك وال فشل.

كما اكدت دراسة ميدانية اجراها الاستاذ (عبد النور ارزقي) مختص في علم النفس بجامعة تيزي وزو على نقص الاتصال في الاسرة الجزائرية على اساس ان الحوار قليل والعلاقة مع الابناء غير مبنية على التبادل.

وتوصلت الدراسة التي شملت 100 ولي من تيزي وزو والبويرة ينقسمون بين 59 ذكرا و41 انثى. 24 منهم ذوي مستوى جامعي و32 ضمنهم يعملون كأساتذة، أن 60 من أفراد العينة يتناولون الوجبات بشكل فردي رغم ان معظمهم ذوي مستوى تعليمي عال، كما ان 77 يهتمون بالنزهات العائلية من اجل الفسحة وليس الحوار، بينما تبين انه فيما يقضي 07,97 اوقاتهم داخل المنزل، تقضي نسبة 93.20 اوقاتها خارج المنزل مما يجعل فرص التلاقي والمناقشة قليلة..

<sup>1</sup> - أزمة الاتصال داخل الاسرة الجزائرية ، سعد دحلب الملتقى الوطني الاول حول الاتصال ، جامعة سعد دحلب 2008.

وكشفت الدراسة أن 50 من الآباء يفضلون ابداء الرأي عند الحديث مع الابناء في حين يلجأ 29 الى الضرب لمعالجة مشكلة العقوق، وفيما اتضح ان 30 من افراد العينة ينصتون الى آراء أبنائهم، يعزف 28 عن ذلك تماما، بينما صرح 8 أنهم ينصتون إليهم احيانا. وبخصوص علاقة الولي بباقي افراد الاسرة، اظهرت النتائج ان 60 لا يهتمون بالاستشارة، حيث يعملون على حل مشاكلهم المهنية بمفردهم ،مما يشير الى قلة نسبة التحوار. وترجع اسباب قلة الحوار حسب الدراسة الى غياب ثقافة الاتصال وتأثير التربية التقليدية التي تورث الخجل والتردد وعمل المرأة الذي يؤدي الى تغييبها عن المنزل لمدة طويلة، والى جانب ذلك يحول انخفاض المستوى التعليمي دون ادراك بعض الاولياء لأهمية الحوار، وفي نفس الوقت تسلب وسائل الاعلام جزءا كبيرا من وقت بعض الاولياء. وهناك ايضا عوامل اخرى تركز قلة الاتصال في الوسط الاسري -حسب الاستاذ عبد النور ارزقي- تتمثل في الضغط المهني، المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصدمات المعيشية مثل الكوارث الطبيعية والاعمال الارهابية، فهذه الامور باجتماعها تؤدي الى زيادة العصبية وعدم تحمل الحوار

تؤكد دراسة حول (الحوار الاسري والقيم الاجتماعية) <sup>1</sup> أن الأسر التي يسودها جو من الحوار الهادئ و البناء بين أفرادها يمكن أن يؤدي إلى غرس أو نمو قيم إيجابية متنوعة و متوازنة لديهم، إذ من المعلوم أن الاستقرار الأسري يساهم بشكل كبير في النمو المتوازن و السليم لأفراد الأسرة خاصة الأحداث منهم، لأن الحوار يولد كثير من الأفكار و المفاهيم و الرؤى و المبادئ و العادات و السلوكيات الصحيحة؛ و الحوار الجيد يساعد الفرد على التعلم الجيد لمختلف القيم .

كشفت الدراسة كذلك علاقة موجبة بين الحوار و القيم الاجتماعية أي حيث ما وجد الحوار نمت وترعرعت القيم الاجتماعية بشكل سليم ومتوازن، و انعكس ذلك إيجابا على شخصية كل فرد من الأسرة و خاصة الصغار، وهذا يرجع إلى إن الحوار الأسري له آثار إيجابية على راحة الفرد واستعداده لتعلم القيم المختلفة وهذا ربما يعود إلى تفهم الوالدين لمشاكلهم وتشجيعهم ومدهم بالثقة في إمكانياتهم والتعبير التفتح عن المشاعر والتفاعل الايجابي معهم ومنه يحقق شخصية متوافقة.

##### **5- التواصل الاجتماعي ( المشاركة الاجتماعية) في الاسرة الجزائرية:**

لقد اتضح لدينا فيما سبق أن التواصل الاجتماعي في الأسرة المقصود منه المشاركة الاجتماعية التي تتضمن استشارة الأزواج لزوجاتهم في شؤون أفراد الأسرة ومستقبلهم و كذلك مساعدة الأزواج لزوجاتهم في الأعمال المنزلية ثم تحمل المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل، ففي هذا الصدد (المشاركة الاجتماعية) اجريت العديد من الابحاث

1- حورية بدر، الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد التاسع/ ديسمبر الجزائر 2012. ص44

لقد أوضحت دراسة ميدانية حول توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية النووية<sup>1</sup> أن عمل المرأة خارج البيت أصبح واقعا فرضته الظروف الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة الى ما صاحب هذه الظروف من تغيرات ثقافية ، وفي ظل هذه الظروف أدرك الزوج مدى أهمية هذا العمل بالنسبة للأسرة ، الشيء الذي يدفعه أن يقوم بمطالبة الزوجة بالتوقف عن العمل ، ولكن في نفس الوقت يحملها مسؤولية اختيارها و يطالبها بأداء واجباتها اتجاه الأسرة ، وكشفت هذه الدراسة حقيقة مساهمة الزوج في الأعمال المنزلية في الأسرة الجزائرية رغم أنها غير دائمة وأحيانا تكون رمزية لكن هذه المساهمة تختلف باختلاف النشاط المهني للزوجة بغض النظر عن مستواها التعليمي ، حيث ترتفع هذه المساهمة لدى العاملات في النشاط الإداري والصناعي وتتنخفض في النشاط التعليمي نظرا لكون العاملة في التعليم قادرة على إعادة ترتيب وقتها ومحاولة التوفيق بين العمل خارج وداخل البيت .

## **6- التواصل العاطفي ( المشاركة الوجدانية) في الأسرة الجزائرية:**

إن إشباع الحاجة الى الحب و الإنتماء هي إحدى أهم الحاجات الانسانية ، والزواج يشبع هذه الحاجة بما يقدمه من دعم نفسي و إجتماعي يشبع إلى درجة كبيرة الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات ، وتؤكد الدراسات أن التمتع بعلاقة زوجية ناجحة يعد من أهم مصادر الرضا في الحياة ، وأن العلاقة الموفقة ترتبط بالسعادة الشخصية و أن المترجين السعداء أقدر على مواجهة صعوبات الحياة و يتمتعون بصحة نفسية وعقلية أفضل كما أن الزواج الناجح عاطفيا يساعد الزوجين على الإبداع و مقاومة الضغوط الحياتية والمهنية<sup>2</sup>، أما في حالة الأسرة الجزائرية ومسألة التواصل العاطفي فقد قامت أحد العيادات النفسية بولاية ورقلة بمقابلات نفسية لمعرفة المشكلات المطروحة في واقع الأسرة الجزائرية<sup>3</sup> ومن أهم ما توصلت اليه هذه المقابلات

- إن الحرمان العاطفي هو مسبب للعديد من المشاكل التي تؤدي إلى التشتت الاسري على أكبر تقدير الطلاق، وما ينجم عن ذلك هي أمراض نفسية لا يمكن عدها، مثل ذلك شجار دائم، قلق اكتئاب، هجر نفسي وحسي، وتشير بعض الإحصائيات في دراسات أجريت في الموضوع إلى أن 79% من حالات الطلاق تكون بسبب معاناة المرأة من عدم تعبير الزوج لها عن عواطف المحبة ، وعدم وجود حوار يربط بينهما. إذن ضعف حوار والتواصل بصفة عامة يؤدي إلى تعقيد الوضع وهو ما يوصل العائلة إلى طريق مسدود بعد تفاقم وتراكم المشاكل ، كما أن الخرس العاطفي عند الزوج، وهو من أكثر مسببات التشتت الأسري، وهو ما يزيد من إحساس اهتزاز الثقة بالنفس لدى الزوجة وتبلد المشاعر تجاه الجميع وبالتالي الانعكاس السلبي على الأسرة ككل وخاصة الأبناء. وقد أثبتت العديد من الدراسات أنه هناك نوعين من الخرس الاول إيجابي وهو يغني الزوجين عن الكلمات أن

1- يوسف بن العمري، توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية، دراسة ميدانية لعدد من لأسر على مستوى ولاية بومرداس ، اشراف : بوزيدة عبد الرحمان 2008

1- نادية سراج محمد جان، الرضا الزوجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعددا الأبناء المرحلة العمرية المتخصصة، المجلد(5)، العدد(9)، أيلول 2016 للأبناء، المجلة التربوية الدولية

3- نرجس زكري جامعة غرداية ، أمال بن عبد الرحمان جامعة غرداية - واقع المشكلات المطروحة في واقع الأسرة المقابلات النفسية بعبادة بسمة كنموذج بولاية ورقلة. جامعة غرداية.

المستوى بينهما قد وصل إلى درجة اليقين من مشاعر كلهما للآخر وهو خرس عفوي. الثاني سلبي وهو خرس ناتج عن تبدل المشاعر وبرودها وهومتعمد، وهو السبب في حدوث التعثرات والمشاكل في الحياة الزوجية.

إن برود المشاعر بين الزوجين يخلق الجفاء والقسوة في المشاعر لدى جميع الأفراد فقد يعود ذلك إلى التربية التي يتلقاها الوالدين في أسرهم ، وهو ما نلاحظه و نعايشه الأسر في الجزائر، انعدام التعبير في أغلب الأحيان و الانفصال البارز إذا ما كبر الطفل و التحاق بالمدرسة، إذا لم يكن الأمر قبل ذلك. فالأمر في حقيقته تعود وتدريب على التصريح بمشاعر المحبة لضمان الاستقرار العاطفي ومن ثم استقرار الوضع الأسري ككل. كما أن الإساءة اللفظية والجسدية من قبل الاب تجاه أبنائه أو زوجته، أو من الأم لأبنائها أو زوجها، وفي بعض الأحيان حتى بين الإخوة وخاصة إذا تربوا وكبروا على الجفاء وانعدام العدل ووجود التفرة بينهم من قبل الوالدين.

في دراسة أخرى<sup>1</sup> حول الدور الوجداني للزوجين نأكدت أن الدور الوجداني متجذر في جل التفاعلات الاجتماعية وبالخصوص الزوجية منها وعليه فإن الدور الوجداني يعطي خصوصية أكثر عمقاً في دفع كل من طرفي النسق الزواجي إلى تعزيز دلالات تبادل المنافع عن رغبة ومحبة، لذا فإنه في الغالب عندما يتقدم الرجل الجزائري لخطبة امرأة ما للزواج من ذات المجتمع فإن أول ما تفكر فيه هذه الأخيرة وتطرح حوله الأسئلة سبب الطلب، وأهم إجابة قد تثير فضولها أو تتوقع أنها الإجابة الاحتمالية، مؤداها أن الخطيب أعجب بها؛ على اعتبار أن الإعجاب أولى مراحل وجود عاطفة المحبة الزوجية؛ كما أن المرأة عندما تصل إلى التفكير في الشريك ترغب أو تتوقع أن الزوج سيحبها ويدلها ويحنو عليها بدافع الرغبة في ذاتها، والأمر ليس متعلقاً بالنساء فقط لأنهن من الجنس اللطيف، كذلك الرجل الجزائري له الكثير من الاعتبارات أو المعايير الاختيارية المعلن عنها مثل الحسب، التعلم، العمل، الغنى...، لكن المعايير غير المعلن عنها توجه تفكيره واختياره في خفاء لا يمكنه الإعلان عنها أو البوح بها إلا للشخص ذا ثقة كبيرة جداً لأنه يعتبرها من الخصوصيات الخاصة جداً قبل الزواج ومن البديهيات بعده.

إن الحالات المستقصاة ميدانياً في هذه الدراسة بنت توقعاتها حول الطرف الآخر فيما يتعلق بالدور الوجداني للأزواج ممزوجة بالرغبات وبعيدة عن الواقع الذي يعيش فيه كل واحد منهما، لكن بما أنهما لم يكونا على درجة كبيرة من الارتباط بتوقعاتهما الوجدانية بالطرف الآخر كانت لهم القبلية في قبول الطرف الآخر وهذا بحتمية القيم التي كانت سائدة في الوسط الاجتماعي الذي يعيشان فيه، مما جعل عدم تحول التوقع إلى سلوك؛ نتيجة وجود بعض المعوقات الاجتماعية القيمة كطريقة الاختيار الزواجي، أو الفجوة القيمة والثقافية الكبيرة أو التفاوت الاجتماعي الكبير...؛ هذا يعني أن الدور الوجداني كتوقع كان موجود عند أفراد الحالات الجزائرية المستقصاة قبيل الزواج، لكن خمدت تلك التوقعات الذي شكلها حول علاقته الوجدانية مع الطرف الآخر فيما يتعلق بالحنان والرقّة والمحبة عندما دخلت كل الأطراف سيرورة التفاعلات الزوجية الحقيقية والواقعية، لأن وجود معطيات أو مكتسبات

<sup>1</sup>-- يوسف بن العمري، توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية، مرجع سابق ص 225.

الطرف غير تلك التي كان الطرف الأول يتوقع وجودها كأن يجد التحفظ في التعبير، الخشونة في اللفظ والتعامل، القسوة في الملامح...، كما أن للواقع الفعلي به معطيات قد لا تمكن أحد الطرفين أو كلاهما من التودد والتغزل...، كأن يتصف الواقع بكثرة الانشغال، عدم الاستقلال المكاني... الخ، مما يجعل كل الأطراف الزوجية المتفاعلة ممسكةً أو حذرةً في تفاعلاتها الوجدانية وهذا ما حصل عند الحالات المستقصاة، وبالتالي اختلفت التوقعات السلوكية، والسبب في مخالفة التوقعات غياب المعرفة الصحيحة لكل من الزوجين عن بعضهما، لكن التوقع للسلوك قضية تتميز بقابلية التغير أو عدم التأثير المؤقت لأنه مرهون بالتفاعل الحقيقي ( واحتكاك المعطيات والمكتسبات الذاتية للطرف الآخر والمقصود به سلوك الدور..

إن عملية الدور الوجداني عند الأزواج مرهونة النتائج بسلوك الدور الوجداني في حد ذاته أكثر من توقع الدور، بناءً على ما تقدم من طرح تحليلي ضمني للمقابلات، يتبين أن سلوك الدور الوجداني في المواقف التفاعلية الزوجية للحالات المستقصاة غائباً كلياً بغياب مؤشرات الدلالية، كالغزل بين طرفي المواقف الزوجية، الثناء عند تقديم شيء ما، الإطراء على ما يحسن أحدهما من عمل...، رغم أن كل الأطراف التي أجري معها الاستقصاء الميداني تفتقد هذا السلوك وتبحث عنه في غير مكانه وبالآلية غير الفاعلة كذلك مع الشخص غير المناسب، فالزوجة تستثمر محبة الأبناء معوضة بذلك محبة الزوج، بينما هذا الأخير يستثمر تلك المؤشرات في علاقات غير مقبولة اجتماعياً... الخ، وبذلك فإن كل من الزوجين الجزائريين يرجو في صمت ورغبة كامنة إحلال تلك المؤشرات الدالة على محبة الزوجين في خضم التفاعلات الموقفية الزوجية الثنائية السارية في النسق الزواجي الجزائري.

من خلال الدراسة السوسولوجية فقد تم التأكيد على النتيجة التالية: إن الدور الوجداني كونه عملية من عمليات الأدوار الزوجية، وما استنبطته من دلالات تتدرج ضمن الدور الوجداني للزوجين لدى العينة الصور الخاصة بالحالات المستقصاة ميدانياً في على وجود بعض المؤشرات الدالة على ضعف أداء الدور الوجداني للزوجين لتلك الحالات المستقصاة ميدانياً، حيث ثبت أن الصور تكشف عن درجة واضحة من الرود الوجداني الزوجين اتجاه بعضهما البعض، على أن التجاذب الزواجي والميل الزواجي على المستوى الوجداني ضعيف عند الحالات المستقصاة على مستوى الدور الوجداني المتبادل.

و عليه فالدور الوجداني في الواقع الزواجي الجزائري في رؤيته جملة وتفصيلاً غائباً على نحو ملحوظ جداً، لأنه توجد بنية قيمية ثقافية اجتماعية مسبقة ومتداولة بين أفراد المجتمع الجزائري - رجال مثل النساء - تؤكد على أن هذا الأخير ليس له ذرة مشاعر رومانسية في حياته يكتفيا أو يرتجياها من الطرف الآخر لتلطيف البيئة الاجتماعية الزوجية وتمدها بالذوق الحياتي المشترك، حتى أنه إذا وجد طفرة اجتماعية تمارس مؤشرات العواطف الإيجابية تطالب بها علاناً كشرط قبلياً للزواج أو تمارسها بعد الزوج وفي مختلف المواقف الزوجية اليومية فإن تلك الممارسات توصف بصفات معينة، كالسخافة أو السداجة ولها مدلولها الفصيح أي " جايحة " وبالتالي توضع في حلقة معينة أن تلك المرأة لا يعول عليها في تربية الأبناء وصيانة الزوج والأسرة...، ومن هذا المنطلق مع

تفاعل شخصية الرجل الجزائري التي لا ترضي بالتجريح تم إفراز سلوك الإحجام عند الزوج الجزائري في أداءه للدور الوجداني مع زوجته.

# الفصل الرابع

## الفصل الرابع: المسلسلات الدرامية التركيبية المدبلجة.

### تمهيد

- 1- خصائص المسلسلات الدرامية التلفزيونية
- 2- المكونات الأساسية للمسلسلات للدراما التلفزيونية.
- 3- أهمية دراسة تأثير المسلسلات الدرامية التلفزيونية .
- 4- لمحة عن واقع المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركيبية.
- 5- أسباب انتشار المسلسلات التركيبية والادمان على مشاهدتها.
- 6- أهداف إنتاج المسلسلات التركيبية.

### خلاصة:

## تمهيد

لقد ظهرت الدراما التلفزيونية كنوع من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية أو قصة ماعبر تشخيصها على الشاشة، فالكتابة التلفزيونية هي قبل كل شي عمل أدبي وشكلها الأمثل هو السيناريو... ومخطط السيناريو يعتبر السيناريو هو التعبير الكامل والشامل إلى حد الذي يكون ذلك ممكناً عن فكرة المؤلف.

والقصص أو الحكاية هي العمود الفقري للدراما التلفزيونية فنحن عبر الشاشة نرى أمامنا عالماً ينتظم بطريقة قصصية وكأنه هذه القصة تحدث أمامنا فنحن على كل الأعتبارات نرى الشاشة ونسمع منها ما يجري (الآن) بواسطة أشخاص وحيوانات وأشياء تقوم بالفعل أمامنا أو تعبر عن نفسها بنفسها(دون تدخل من طرف المؤلف) مهما تأرجح المشاهد بين التصديق والتكذيب ومهما تأرجح العمل بين الواقعية والشكلية وهي بذلك تعتبر لوناً من ألوان الدراما الذي نسميه دراما الشاشة أو التلفزيون<sup>1</sup>

إن المسلسل الدرامي أصبح الآن الشكل الأمثل في الدراما التلفزيونية، وذلك بناء على شعبيته الطاغية، فقد أصبح من أهم الوجبات الفنية للمواطن العربي، خاصة لمن يقضون أغلب أوقاتهم داخل البيوت. ويعتبر المسلسل إنتاجاً تلفزيونياً خالصاً، تميز به عن المسرح والسينما، والمسلسل التلفزيوني "يحظى باهتمام بالغ من المشاهدين، ويؤثر تأثيراً كبيراً في عقولهم ووجدانهم وسلوكهم، بما يتضمن من امتداد زمني، وعناصر من التشويق والتمثيل والإخراج، تغري بالمتابعة. ومع ذلك لم يظفر حتى الآن بنقد جاد يحلل طبيعته، ومقوماته الفكرية والفنية". وهناك من المؤلفين من يجعل العقدة زائفة في نهاية الحلقة، حيث يكتشف المشاهد في بداية الحلقة التالية أن عقدة نهاية الحلقة السابقة ما هي إلا زيف ووهم. وهذا النوع من النهايات الزائفة غير مفضل، فمن الأفضل أن تنتهي كل حلقة بذروة حقيقية وليست زائفة<sup>2</sup>

### 1- خصائص المسلسلات الدرامية التلفزيونية :

تعد المسلسلات الدرامية التلفزيونية إحدى أشهر المحتويات الإعلامية التلفزيونية وأكثرها متابعة ومشاهدة من قبل الجمهور، وهي التي تعرف اليوم بـ:(الدراما التلفزيونية) وخاصة الدراما التركية المدبلجة إلى اللغة العربية، بحكم انتشارها ورواجها الجماهيري الواسع منذ بداية ظهورها و اتساع مجالات مشاهدتها و ارتفاع معدلات متابعتها بشكل مستمر وبين مختلف فئات المجتمع بشكل ملفت للنظر...، انما يرجع كل ذلك فيما يرجع إليه، إلى خصائصها و ميزاتها المتفردة في أسر الجمهور و قدرتها على تكوين وبناء الصور الذهنية لدى الجمهور المشاهد فهي التي تجمع بين التشويق والإثارة والجدب والإبهار السمعي والبصري للجمهور المشاهد. ومن بين أهم هذه الخصائص مايلي :

1- الدراما التلفزيونية مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى فهو يستمد من الرسم( الصورة) عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحساس الإنسجام والإيقاع في عالم الصوت، ومن الأدب إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية.

<sup>1</sup> - عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وظوابطها الفنية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 96.

<sup>2</sup> - الدراما التلفزيونية - هشام بنشاوي عين على المسرح العربي، إعلام الهيئة العربية للمسرح. المغرب. 2020-02-10.

2- المكان عنصر أساسي في العمل الدرامي التلفزيوني، وفي التجسيد الدرامي ، وقد أثرت التكنولوجيا في قيمة المكان في العمل الدرامي .

3- لقد عمقت الميزات السابقة القدرة الإقناعية للمادة الدرامية المتلفزة و قللت من إختلافها. ويمثل الإقناع أحد أهم العناصر الأساسية التي تعتمد عليها الدراما التلفزيونية جعل من هذه الدراما تؤثر في أغلب الناس ، كما أنها تناقش موضوعاتها أقرب للمجتمع ما في المسرح أو السينما أو الإذاعة وهو ما قاد الى أن تعتمد أكثر الفضائيات العربية وغير العربية البرامج الدرامية لكسب المشاهدين ، فالبرامج الدرامية لا تؤثر فقط في مشاهديها ولكنها ابتداء تتأثر بهم سواء في إختيار الموضوع أو طريقة علاجه بكل ما يتضمن من قيم و اتجاهات و سلوك تتلائم مع القدر السائد نفسها في المجتمع<sup>1</sup>.

4- إن رهان الخطاب التلفزيوني على توفير عناصر التأثير في أوسع شريحة ممكنة من الجمهور أو من الطبقات أنعكس في مضامين المادة الدرامية التلفزيونية فأخذت تحرص على طرح مواضيع ملتصقة بسياق وظروف الواقع و تمس أفكار و مصالح أوسع شريحة إجتماعية ممكنة .

5- الدراما التلفزيونية مادة حميمية بشخصياتها كما موضوعاتها ، هذه الشخصيات التي تزورنا في بيوتنا ، نستقبلها في أوقات راحتنا و نحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية .

6- البيت هو المعقل الأول لحماية الوحدة الإجتماعية النواة ، الأسرة و هذا فرض على الدراما التلفزيونية إحترام قواعد الآداب العامة و أنماط العادات الإجتماعية التي تلتزمها حياة المجتمع<sup>2</sup>.

## 2- المكونات الأساسية للدراما التلفزيونية: (الشخصيات،الحبكة،الموضوعات) 1-2-- الشخصيات :

ان الشخصيات الدرامية التلفزيونية مختلفة عن شخصيات الحياة الواقعية ، وهذا ليس معناه أنه لا توجد أنماط من الناس في الحياة الواقعية تشبه تقريبا كل شخصية درامية في التلفزيون ،ولكن إجمالاً يكون عالم الدراما التلفزيونية مختلفا عن العالم الحقيقي وهذه الاختلافات يمكن رؤيتها يمكن رؤيتها بوضوح بطرقها<sup>3</sup>:

الأول : عندما ننظر للأنماط الإجمالية للشخصيات مختلفا بشدة عن التوزيع الديمغرافي للأفراد في العالم الحقيقي. الثانية: اننا نرى هذه الشخصيات الدرامية يتم تقديمها في الغالب في صور نمطية وذلك كمايلي :

- السمات الديمغرافية للشخصيات الدرامية التلفزيونية : و يقصد بهذا مدى التوازن في تقديم السمات الخاصة بالنوع والسن و الحالة الإجتماعية و المهنة و الطبقة الإجتماعية لهذه الشخصيات .

\* فما يتعلق بالنوع ثبت أن الرجال يفوقون النساء عددا في عالم الدراما التلفزيونية . أما ما يتعلق بالسن فإن كل من الأطفال الصغار و كبار السن يتم التقليل في تقديمهم في الدراما التلفزيونية ، وغالبية الشخصيات الدرامية تكون في المرحلة العمرية من 20 الى 50 سنة.

<sup>1</sup> - لبيب سعد ، دراسات في العمل التلفزيوني العربي، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ، بغداد 1984، ص136.

<sup>2</sup> - هالة هلال عيسى، صورة المرأة في الدراما التركية الجديدة مسلسل (حلقة) أنموذجاً، مرجع سابق ص142.

<sup>3</sup> - منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية أثر الفضائيات على الأسرة الغربية، ص 73

\*بالنسبة للحالة الإجتماعية فإنه يتم تمييز الإناث طبقا لحالتهم الاجتماعية أي أن الحالة الاجتماعية لهم تكون واضحة ومعروفة و مؤثرة عليهم على عكس الذكور ، كما معدلات الطلاق تكون مرتفعة أكثر في الدراما التلفزيونية مقارنة بالواقع .

\*أما بالنسبة للمستوى الإقتصادي فإن نصف الشخصيات تقريبا في الدراما التلفزيونية يكونون من الأثرياء أو ذوي الثراء الفاحش .

\*فما يتعلق بالمهن فإن المهن ذات الوضع الإجتماعي المرتفع يتم المبالغة في تقديمها في عالم الدراما التلفزيونية ، وفي المقابل يتم التقليل بشدة من مهن الطبقة العاملة ، كما يتم تصوير العمل في الدراما التلفزيونية يكون نادرا .

و إجمالاً فإن الشخصيات في المسلسلات الدرامية تنتمي في الغالب للفئات الناجحة إجتماعيا و مهنيا . كما أن معظم الشخصيات تنتمي للفئات العمرية التي تمتد من أواخر مرحلة المراهقة و بداية مرحلة الشباب الى منتصف العمر .

إن الدراما التلفزيونية تقدم صورة مبالغ فيها للواقع الإجتماعي تنحاز للمستويات الإجتماعية و الاقتصادية المرتفعة مما يعطي الفرصة لخلق توقعات و تطلعات مرتفعة تتسجم مع الواقع الدرامي المفروض العالم المصور على شاشة التلفزيون هو عالم مضلل في تمثيله للواقع الى حد كبير، ولكن ما يحدث هو أن الناس يأخذونه مأخذ الجد، و يعتقدون أنه يمثل انعكاسا للواقع بما يقدمه من صورة مثالية أحادية الجانب لا تضع في اعتبارها كل المتغيرات و المستويات الإجتماعية و السيكولوجية .

## 2-2 - الحكمة الدرامية: <sup>1</sup>

يقصد بها عناصر القصة التي تقدمها الدراما التلفزيونية والتي تدفع هذه القصة للإستمرار ، و يوجد عنصران رئيسيان يدفعان القصة أو الحكمة الدرامية للإستمرار هما : الجنس والعنف ، لأنهما يخدمان هدف إثارة أفراد الجمهور و الحفاظ على اهتمامهم لمعرفة نتائج أفعال الشخصيات الدرامية ... و هناك من يعتبر أن القلق بشأن العنف والجنس التلفزيوني في المسلسلات التلفزيونية الدرامية يفشل في أن يضع في اعتباره أنهما أساس الميوليودراما التي تقوم عليها المسلسلات طالما أنهما يقدمان و يلقيان الضوء على الإختلافات بين الخير والشر بطريقة درامية و يثيران التعاطف و التقمص الوجداني ، مؤكدين أن المعارضين لظهور العنف والجنس في المسلسلات التلفزيونية يفشلون في إدراك انهما يساعدان على تدعيم الرموز الاخلاقية التي يسعون هم أنفسهم ورائه حيث يتم عادة في نهاية هذه المسلسلات معابة الخارجين عن القيم و المعايير الإجتماعية السائدة أو المقبولة .

## 2-3- الموضوعات التي تتناولها الدراما التلفزيونية: <sup>2</sup>

يبدو واضحا أنه توجد موضوعات معينة مفضلة تركز عليها الدراما التلفزيونية و تقدمها بطريقة متكررة و تؤكد عليها حتى أن بعض الباحثين يطلق عليها لقب (أساطير) و من بينها أن شراء و استهلاك المنتجات والبضائع المادية يبعث الرضا والسعادة في الحياة ، حيث أنه لا تدور فقط العديد من القصص الدرامية حول الثراء و الأثرياء ، ولكن في أحيان كثيرة يكون أسلوب المعيشة و أثاث المنزل التي يعيش فيها الشخصيات التلفزيونية يفوق كثيرا دخلهم و المهن الخاصة بهم .

<sup>1</sup> - منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية أثر الفضائيات على الأسرة العربية ، ص 79.

<sup>2</sup> - منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية أثر الفضائيات على الأسرة العربية ، ص 80.

بالتالي فإنه على مدار الوقت يصبح المشاهدون مهوسون بامتلاك البضائع و المنتجات المادية ، ويقوي ذلك لديهم الحاجة للإشباع الفوري لاحتياجاتهم ، و جعلهم يتغاضون عن أشياء مهمة في حياتهم لا تكلفهم أموالا مثل الشعور بالسلام الداخلي والانسجام مع النفس و الآخرين و العلاقات الاسرية و الشخصية بصفة عامة ، ومن الموضوعات التي تركز عليها الدراما التلفزيونية أيضا هي أن العالم هو مكان وضيع وخطير حيث يوجد قدر كبير من الجريمة والعنف في عالم الدراما التلفزيونية.

\* كما أن عالم الدراما التلفزيونية يقلب الهرم الاجتماعي و ذلك من خلال إظهاره لمعظم الشخصيات عى أنها ثرية وقوية و ذات نفوذ ، والقليل من الشخصيات فقط هم ممن ينتمون الى البقات الكادحة ، كما يركز هذا العالم على فكرة أن الذكور أكثر قوة و نفوذا على الاناث ، فيما يتعلق بمستوى الذل و الحالة لوظيفية و القدرة على اتخاذ القرارات ...و إن كان قد حدث بعض التغيير و التطور في هذه المجالات ال أنعالم الدراما التلفزيونية مازل بعيدا عن إظهار توازن القوة بين جنسين.

\* أيضا يبالغ هذا العالم في تصوير المستوى ديني المرتفع لمعظم الشخصيات و تصوير المهن مرتفعة المستوى التي تتطلب إحترافا وتخصصا مثل المهن الخاصة بالأطباء و المحامين و رجال الاعمال ...والتي يتم تقديمها على أنها تضي على صاحبها ثراء و نفوذا ووصعا إجتماعيا مرتفعا ، والشخصيات لدرامية تكتسب هذا الوضع الإجتماعي المرتفع للمهنة بسرعة من خلال الانتقال السريع من الطبقة المتوسطة الى لطبقة العليا والمجمع بدون أي ألم أو معاناة .

\* تركز الدراما على فكرة وجود القليل من المهن لمميزة التي يقوم اصحابها بأشياء جيدة و يساعدون الآخرين من خلالها فمثلا معظم رجال الأعمال يتم تصويرهم علنانهم مذبذبين بين الخير والشر و حولهم ظلال منال شك ،ويتم تصويرهم على أنهم في الغالب يقومون باسغلال نفوذهم و يحصلون على مميزات من شهرتهم و ثرائهم فيغشون ويتآمرون وحتى يقتلون لتحقيق أهدافهم ، كما يتم المبالغة في تقديم العاملين في مجال القانون والشرطة و تصورهم على أنهم ناجحون وأقوياء و عادلون حيث يتم المبالغة في سماتهم بطريقة غير واقعية و تصور حياتهم على أنها مليئة بالإثارة و الأحداث و إطلاق النار..... .

\* كما تهتم الدراما في الغالب وتركز على فكرة ان اهتمامات الفرد و مصلحته الشخصية هامة جدا ، و تأتي في المقام الأول ، فالشخصيات لتلفزيونية تكون مدوعة بالحصول على ما تريده بغض النظر عن مشاعر الآخرين و الأمثلة على ذلك كثيرة تتضمن العلاقات خارج اطار الزواج و الجريمة و ادارة الاعمال القدرة ورجال الشرطة الذين ينتهكون حقوق الاخرين لتحقيق أهدافهم ..وفي المقابل مازالت الدراما التلفزيونية تركز على بعض الأفعال و القيم الإيجابية حيث تؤكد أيضا على وجود الأعمال البطولية .كما تؤكد على قيم التواضع و الولاء والإخلاص للآخرين و الكفاح في مواجهة الصعوبات أو من أجل فعل الشيء الصحيح أو دفاعا عن المبادئ أو الحق و العدالة وأخيرا فإن عام الدراما التلفزيونية يقدم صورا و رسائل غير واضحة تأتي في الخلفية بشأن الحالة لصحية للشخصيات و القضايا الخاصة بالصحة ، فبالرغم من أن معظم الشخصيات تتمتع بصحة جيدة إلا أنهم نادرا ما يمارسون أنشطة تسبب لهم الصحة والسلامة والأمان بل على العكس تنتشر بين شخصياته عادات غذائية غير سليمة .

### 3- أهمية دراسة تأثير المسلسلات الدرامية التلفزيونية .

ان الحقيقة التي أثبتتها البحوث والدراسات في مختلف الفروع العلمية والانسانية والاجتماعية هي الاثار التي تتركها الدراما في المتلقي والمتابع لها من مختلف الاعمار والخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك ما يؤدي بنا الى التاكيد على ان الدراما التلفزيونية لها وظائف و أدوار إجتماعية عامة تقوم بها وما يؤكد كذلك ان للجمهور المتلقي لها حاجات نفسية واجتماعية وثقافية يقوم باشباعها عن طريق التعرض لها و مشاهدتها بشغف و تشوق نظرا لأن مواضيع الدراما التلفزيونية مستمدة من واقع الحياة اليومية للفرد والمجتمع ولكن يعاد بناؤها في شكل عمل درامي فني ابداعي مثالي متميز يؤدي بالمشاهد الى الانجذاب إليه والتوحد مع شخصياته والإدمان على مشاهدته و تعتبر الاسرة أحد أهم الأنساق المستهدفة من قبل الأعمال الدرامية .

و تكتسب الدراما التلفزيونية أهمية خاصة لعدة أسباب منها:<sup>1</sup>

\* عملية التوحد بين الجمهور من ناحية والشخصيات و الأحداث الدرامية من ناحية أخرى وواقعية هذه الاحداث و الشخصيات و تكرارها و عدد الساعات المنقضية في التعرض لها ن مما يجعل الدراما التلفزيونية قوة حقيقية يمكنها أن تعزز نظام القيم في المجتمع و تعرف الناس بكيفية التصرف في مواقف معينة .

\* يمكن للدراما التلفزيونية أن تضيء الشرعية على السلوك المرغوب فيه و تنفيها عن كل مظاهر السلوك المضاد للمجتمع ، كما تتمتع الدراما نسبيا بحرية في المعالجة و تتعامل مع لموضوعات بطرق أكثر جرأة ، وهي بذلك تصبح قوة لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور ، خاصة أنها تحظى بتفضيل و جماهيرية كبيرة لدى كل الأعمار و تقدم تفاعلات و أدوار مألوفة لأفراد الأسرة و تعرض قضايا و موضوعات تهمهم ، وهي بذلك تكون قريبة منهم ، كما تحتل الدراما مساحة كبيرة على خارطة البرامج التلفزيونية و تبرز من بينها كواحدة من أهم الأعمال التي تلعب دورا مؤثرا في حياة الجماهير وشد انتباههم .

\* ان كثيرا من الأفراد أصبحوا يهجرون البرامج الجادة الثقافية و العلمية والسياسية و غيرها ، ويتوجهون لهذه الأعمال الدرامية ، لا سيم أنه يتم بثها في أوقات يجتمع فيها شمل الأسرة في المنزل حول الشاشة الصغيرة ، وهي الأوقات التي ترتفع فيها كثافة المشاهدة التلفزيونية بصفة عامة، و الإنسان الذي يعاني الكثير من هموم الحياة و ضغوطها يجد في هذه الأعمال الدرامية متنفسا له .

\* إن الترابط الأسري الذي يجمع أفراد العائلة الواحدة كلهم حول العمل الدرامي لتحقيق الأهداف المشتركة في مناخ إجتماعي يحكمه الترابط ، يبرز أهمية هذه الأعمال التي تتمتع بقدرة هائلة على جلب الجماهير، وتجميعهم و تعويضهم عما اصاب ترابطهم الإجتماعي من شضايا العصر ...، و الحقيقة البسيطة التي لا يمكن تجنبها في هذا المجال كما يؤكدنا الباحثون هي أن معظم الناس يشاهدون المضامين الدرامية في التلفزيون في معظم الوقت ، كما أن هذه المضامين الدرامية قد تكون لها تأثير محتمل أقوى على جمهورها و هذا يرجع بطريقة أساسية لأنهم يتوقعون منها القليل عند مشاهدتها . فالأفراد يعتبرون المضامين الدرامية مختلة ومنفصلة و بالتالي فإنهم يشاهدون المضمون الدرامي بطريقة أقل مقاومة و تتضمن إسترخاء و راحة أكبر لأنهم يعتبرونه مضمونا لا يحتاج لتركيز إنتباههم ، مما يعني أن هذا

<sup>1</sup> - منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، أثر الفضائيات على الأسرة الغربية، مرجع سابق ص 73، 74.

المضمون الدرامي قد يكون له قدرة اكبر على التأثير لأن الجمهور لا يكون مستعدا لتقبل أنه يمكنه أن يؤثر فيه .

#### 4- لمحة عن واقع المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركيبية:

تعد الدراما المقدمة في التلفزيون (عموما) من أهم الأشكال البرمجية المحببة لدى الجمهور "فالدراما التلفزيونية من أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة لأنها العماد الرئيسي في التسلية المنزلية الميسرة" ، وقد أضحت أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة، وتطورت خلال العقود الستة الماضية لتكون العماد الرئيسي في التسلية المنزلية الميسرة، على مستوى العالم، كما أنها مادة فريدة ومحببة لملء عدد ساعات الإرسال الطويلة، وتطلق هذه التسمية على الأعمال الدرامية، التي تكتب خصيصا للتلفزيون، وإن كان التلفزيون يرتبط بال جماهير التي يتوجه إليها، فإن موضوع التمثيلية التلفزيونية ينبغي أن يعبر عن حياة الجماهير ومشاكلهم لما يتميز به هذا الجهاز من قدرة على الإيحاء ولفت الانتباه والإقناع، وهذا ما يرتبط مع أهداف المدرسة في الفن والتحليل الوظيفي للإعلام، حيث أنه من الضروري أن ينبع موضوع التمثيلية التلفزيونية من العلاقات، التي تجمع الأفراد بالمجتمع. إنها مرآة الحياة، وتعد انعكاسا للاهتمامات الخاصة بالبشر، كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين، وجذبهم بعيدا عن قيود الواقع؛ لتقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف والإثارة، وإذا كان (فن المسرح)، وهو من أقدم الفنون البصرية، التي جمعت الفكرة مع الصراع والموسيقى والرقص وأيضا الأداء الحركي والتمثيلي، فإن فن (الدراما التلفزيونية) قد نهل من نبع هذا الفن فيما يختص بقضية الصراع الدرامي والحدثي؛ لأن الحدث أو الفعل هو الباعث والمحرك لتلك الدراما والمسرحية، وهذا الحدث يحدث على مستوى الفعل الظاهري في المقام الأول، ثم تتبعه تداعيات نفسية وداخلية داخل كل شخصية تتفاعل وتتصارع مع الآخرين ومع ذاتها، وأيضا مع الأقدار من حولها؛ فالحدث والصراع يكونان المنظمومة الدرامية والحبكة الفنية لفن المسرح، وهما أيضا يمثلان التقنية الفنية التي استخلصت الدراما التلفزيونية في مرحلة نموها بعد أن كانت تندرج تحت المسلسل التلفزيوني؛ أي التشويق والإثارة، لتتبلور الفكرة، ويشتعل الصراع فيما يسمى دراما، أي صراع على عدة مستويات: جسدية (الحدث)، فكرية (الصراع)، نفسية (الألم).

والمسلسل كنوع من أنواع الكتابة الدرامية، لا يختلف في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء والحبكة وإن اختلف عنها في المعالجة، ويعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف المهمة، التي توصل في النهاية إلى تتابع وتوالي الحلقات، والمسلسلات عادة ما تكون سباعية، أو ثلاث عشرة حلقة، أو ستة وعشرون حلقة، لتغطية دورتين كاملتين، أو ثلاثون حلقة لتغطية شهر كامل لو أذيع المسلسل يوميا". وعادة ما تكون الشخصيات الأساسية في المسلسل قليلة، إضافة إلى وجود عدد من الشخصيات الأخرى المساعدة، وفيه عقدتان: عقدة كبرى لا بد أن تحل في نهاية الحلقات كلها وعقدة أخرى تدور في فلك العقدة الكبرى، وهذه العقدة الأخرى يتم تقسيمها إلى عقد فرعية بعدد حلقات المسلسل، بحيث تنتهي كل حلقة بعقدة من هذه العقد الفرعية، حتى يتم عنصر التشويق والإثارة، بالنسبة إلى المشاهد، وحتى يبقى متشوقا لمشاهدة الحلقة التالية. ويتحتم على الكاتب التلفزيوني أن

يراعي أهمية تحديد نهاية كل حلقة بما يحقق التشويق، والترقب للحلقة التالية وتنفيذ الحلقات حسب الزمن المقدر عند الكتاب<sup>1</sup>.

أما فيما يتعلق بالمسلسلات الدرامية التركية فان (الدراما التركية) قد دخلت معظم البيوت وباتت تتربع على العرش في كافة المجتمعات والتي أطلق عليها اسم (المرببة الإلكترونية) لما لها من عناصر الجذب والإبهار التي تتصف بها الدراما التركية في تجسيد القصص الإنسانية والإجتماعية وأيضا الحبكة الدرامية و الأداء البارع للممثلين والإنتاج الفني المميز في تناول قضايا إجتماعية سواء كانت عامة أو خاصة ، فيما يخص الفرد و قضاياها المختلفة كقضايا الزواج والإنجاب وحقوق الرجل والمرأة وواجباتهما و أساليب حياتهما و أساليب التنشئة الإجتماعية ، أيضا قضايا الوعي السياسي وتعديل السلوكات السلبية لدى الشارع العام ، لهذا تعد الدراما التركية في القرن العشرين إحدى أهم المضامين التي تبثها وسائل الإعلام المرئية حول العالم<sup>2</sup>

تعد الدراما التركية أحد أهم البرامج الأكثر متابعة ، ويشكل المحتوى الصوري والرسائل الإعلامية الثقافية تأثيرا كبيرا في إحداث تغييرات معينة في أي مجتمع ، وذلك من خلال تناولها لمواضيع عدة تخص المجتمع سواء كانت إجتماعية أو عاطفية أو سياسية أو تاريخية ، ناهيك عن طريقة المعالجة لهذه المواضيع فتقوم بتقديمها بطريقة تجعلها أكثر قربا من الجمهور المشاهد<sup>3</sup>.

لقد استطاعت تركيا من خلال استخدام القوة الناعمة في سياستها الخارجية في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، ففي الدول العربية ركزت على البعد الثقافي و القواسم المشتركة بين العرب والأتراك ، واستثمرت تركيا العالم كقوة ناعمة مستخدمة الدراما التركية كعنصر مهم لشد إنتباه المشاهد العربي الذي تربط بلاده بتاريخ عميق في العلاقة مع العثمانيين<sup>4</sup>

و تعتبر تركيا ثاني أكبر مصدر للمسلسلات على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وفقا لما أكدته وزارة الثقافة والسياحة التركية. وقد صرح وزير الثقافة والسياحة التركي أمام لجنة التخطيط والموازنة في البرلمان، أن "تركيا تحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تصدير المسلسلات". وأردف الوزير أن «المسلسلات التركية أصبحت تتمتع بمكانة عالمية هامة، في حين تعد تركيا الأولى أوروبا في هذا المجال<sup>5</sup>.

و شرعت تركيا في تصدير مسلسلاتها إلى دول البلقان والشرق الأوسط وكذلك أمريكا اللاتينية منذ سنة 2001. ومع نهاية سنة 2014، بلغ إجمالي العائدات من بيع حقوق بث

<sup>1</sup> - الدراما التلفزيونية – هشام بنشاوي. مرجع سابق. 10-02-2020.

<sup>2</sup>-هالة .هلال عيسى،،صورة المرأة في الدراما التركية الجديدة مسلسل (حلقة) أنموذجا،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،مجلة الدراسات الإعلامية،العدد العاشر-فبراير، برلين 2020 ص 36

<sup>1</sup>- ندى إبراهيم، عبد العاطي ابراهيم،المحتوى القيمي للدراما التركية وأثرها على المكون الثقافي والإجتماعي للمجتمع السوداني،ماجستير علوم الاتصال ، جامعة الجزيرة 2014، السودان ص 10.

<sup>4</sup> - هالة .هلال عيسى،،صورة المرأة في الدراما التركية الجديدة مسلسل (حلقة) أنموذجا، مرجع سابق ص39.

<sup>5</sup>--هالة .هلال عيسى،،صورة المرأة في الدراما التركية الجديدة مسلسل (حلقة) أنموذجا، مرجع سابق ص39.

2020-05-22 -<https://www.turkpress.co/node>

المسلسلات التركية نحو 200 مليون دولار، بينما تجاوزت العائدات سقف 250 مليون دولار خلال سنة 2015. ولأول مرة، في شهر ديسمبر 2016، وقع تشجيع مشاهدة المسلسلات التركية في "منتدى آسيا للتلفزيون" في سنغافورة، ومنذ بداية سنة 2016 وحتى الآن تم بيع حقوق بث نحو 150 مسلسلا خارج تركيا، حيث تابع قرابة 500 مليون مشاهد هذه المسلسلات في 100 دولة حول العالم، من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلا عن شرق وغرب أوروبا<sup>1</sup>

وتصل المسلسلات التركية للمشاهدين في 146 دولة حول العالم بأوروبا، والشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، وإفريقيا، وأمريكا الجنوبية والشمالية، وهي تلقى إقبالا كبيرا من أكثر من 700 مليون مشاهد.

ويتربع مسلسل "القرن العظيم" على رأس المسلسلات التركية التي تم تصديرها لأكثر عدد من الدول، إذ شاهده أكثر من 500 مليون مشاهد في 70 دولة مختلفة حول العالم، والعام الماضي بلغ إجمالي إيرادات تركيا من المسلسلات 500 مليون دولار، وأكثر الأعمال الدرامية التي درت ربحا حتى الآن مسلسلات "المال الأسود والعشق"، و"الشمال والجنوب"، و"القبضاي"، و"هكذا يمضي العمر"، و"سميتها فريحة"، و"الفضة"، و"ما ذنب فاطمة غُل"، و"أزل"، و"العشق الممنوع"، و"قيامه أرطغرل"، و"العشق الأسود"، و"الحب المستحيل"<sup>2</sup>

وتشير بيانات وزارة الجمارك والتجارة التركية إلى أن الدراما التركية ساهمت في رفع حجم صادرات تركيا من الأكسسوارات والحلى والملابس وفنون الموضة والديكور بنسبة 8.92%، والألعاب الإلكترونية بنسبة 26.51%، والأعمال الروائية بنسبة 18.11%، وذلك خلال السنوات الأخيرة.

يؤكد الكاتب والباحث التركي "ديمير هاقان" أن "لدى دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط شغفا كبيرا بتركيا، جزء كبير منه بسبب المسلسلات التركية وما عكسته الدراما من صور جديدة ومختلفة قريبة إلى قلوب المشاهد العربي. فكان لها تأثير أعمق عليه للتعرف على العالم التركي وكانت أبلغ من تأثير أي عدد من المقالات"<sup>3</sup>.

يعتبر مسلسل "العشق الممنوع" الذي أنتجته قناة التلفزة الحكومية التركية أول مسلسل يتم تصديره للخارج وتحديدا لفرنسا في العام 1981 وهو من إنتاج 1975 أما مسلسل "القلب المجنون" الذي أذيعت أول حلقة منه عام 1999، فقد بيع لكازاخستان آنذاك. لكن شعبية المسلسلات التركية في العالم العربي زادت بشكل كبير في 2008. وبدأ عشق المسلسلات التركية بالعالم العربي، مع عرض مسلسل "الفضة" أو كما يعرف في نسخته العربية

<sup>1</sup> - موقع ناخريشتن إكسبريس الألمان، ترجمة وتحرير ترك برس

2020-05-22 - <https://www.turkpress.co/node>

<sup>2</sup> - المسلسلات التركية المرتبة. الثانية عالمياً في الإنتاج... <https://www.dailysabah.com/arabic-...>

15.11.2019، 12:56 - وكالة الاناضول للأنباء.

<sup>3</sup> - مجدي سمير، الدراما التركية... القوة الناعمة التي تدخل الى بيوت كل العرب جريدة الكترونية (رصيد) 2020-05-26. <https://www.noonpost.com/content/>

المدبلجة باسم "نور" عام 2008 الذي قام فيه بدور البطولة كل من (كيفانتش تاتليتوغ) أو "مهند" وفق الاسم المدبلج، (وصونغول أودن) التي عرفت باسم "نور" ولقد وصل عدد مشاهدي الحلقة الأخيرة منه إلى 85 مليون مشاهد. وأذيعت أول حلقة من هذا المسلسل داخل تركيا عام 2005<sup>1</sup>.

في السياق ذاته فإن مسلسل "ألف ليلة وليلة" أو كما يعرف في العالم العربي باسم "ويبقى الحب" كما ورد في دبلجته العربية، يعتبر أول عمل درامي تركي يحدث دويًا واهتمامًا على المستوى العالمي، وقد قلب نسب المشاهدة والمتابعة رأسًا على عقب فيما يقرب من 80 دولة حول العالم. وقام بدور البطولة فيه مناصفة كل من الممثل "خالد أرغنتش"، والممثلة "برغوزار قورال".

أما مسلسل "القرن العظيم" الذي كتب سيناريو أول 56 حلقة منه، ميرال أوقاي، ولعب دور البطولة فيه كل من الممثل "خالد أرغنتش"، والممثلة "مريم أوزرلي"، فقد حقق نجاحًا كبيرًا في منطقة الشرق الأوسط، فضلًا عن عرضه في العديد من دول العالم الأخرى ومن بينها اليابان؛ ليشاهده أكثر من 500 مليون مشاهد حول العالم.

كما تحقق المسلسلات ذاتها نسب مشاهدة مرتفعة في الدول الناطقة بالتركية، أذربيجان، وتركمانستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وأوزباكستان، إلى جانب العديد من البلدان الأوروبية الأخرى، مثل ألبانيا، وبولندا، وصربيا، وبلغاريا، واليونان، ومقدونيا، وكرواتيا، والبوسنة والهرسك، والمجر، وكوسوفو

وتحقق الدراما التركية نسب مشاهدة عالية في كثير من الدول العربية مثل الأردن، والعراق، وقطر، والمغرب، وتونس، والجزائر، وتحلّ مركزًا بين أكثر الأعمال مشاهدة هناك. فيما يتابعها المشاهدون في كل من مصر والسعودية على شبكة الإنترنت بعد حظر بثها على قنوات التلفزة الحكومية والخاصة في البلدين..

و لقد تأثر المشاهد العربي كثيرًا بالدراما التركية خلال السنوات الأخيرة، ما انعكس على حياته اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، إذ أضحت مصدرًا جديدًا ومختلفًا للدراما وتجديدًا للعاطفة داخل أفراد الأسرة العربية التي وجدت ضالتها في الرومنسية المنشودة داخل حلقات ومواسم المسلسلات التركية المدبلجة. كما تأثرت الدراما العربية بالتركية من حيث الأفكار والقضايا المطروحة وطرق المعالجة الفنية وفنون وتقنيات التصوير والإخراج، خاصة في الدراما التاريخية والملحمية التي صورت فترات خضوع معظم الدول العربية للسلطنة العثمانية. وعندما وُجّه سؤال إلى مشاهدي مصر وفلسطين عام 2011، "لماذا تقبلون على مشاهدة المسلسلات التركية؟"، أجابوا لكونها تستعرض فنيات وتقنيات عالية، فضلًا عن تقديم ثقافة جديدة قريبة من الطابع العربي والعالم الإسلامي. وأوضح تقرير الصادر عن "هيئة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية" بتركيا أن 74% من مواطني العالم العربي يتابعون عملاً درامياً تركياً واحداً على الأقل ويعرفون اسم فنان تركي على الأقل. كما تضمن التقرير استطلاع رأي في سبع دول عربية يوضح زيادة تعلق المواطن في هذه الدول بتركيا من 75% إلى 80% خلال السنوات الثلاث الأخيرة (2018- 2019- 2020) ومن المتوقع أن

<sup>1</sup> - الثانية عالمياً في الإنتاج.. المسلسلات التركية تحظى بمتابعة 700 مليون مشاهد - <https://www.dailysabah.com/arabic> - وكالة الاناضول للأنباء.

يصل إيراد تركيا من وراء مسلسلاتها التي تصدر لجميع أنحاء العالم إلى نحو مليار دولار بحلول العام 2023..

وإلى جانب بريطانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، تحتل تركيا مكاناً بين أول 5 دول تقوم بتصدير المسلسلات عبر محطات التلفزيون ومنصات الإنترنت، ومن الأسباب التي تسهل عملية تصدير المسلسلات، وتمكن الشباب بشكل خاص من الإقبال عليها، أن بعض الأعمال الدرامية إلى جانب التلفزيون تعرض على المنصات البديلة على شبكة الإنترنت، كمواقع يوتيوب، ونتفليكس<sup>1</sup>

### **5- أسباب انتشار المسلسلات التركية والادمان على مشاهدتها:**

إن الكثير من الدراسات التي أهتمت بالبحث حول المسلسلات التركية وعلاقتها بالمشاهد لم تهمل مسألة أسباب الانجذاب إلى هذا النوع من الدراما التلفزيونية التركية المدبلجة والتي حرصت على بثها العديد من القنوات العربية وغير العربية وتم التركيز عليها لمحاولة اشباع الشغف الكبير للمشاهد العربي بمختلف خصائصه الديمغرافية (السن، الجنس، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي،...) المدمن على مشاهدتها.

في دراسة حول تأثير المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية على المجتمع الأردني و غلى التعرف على دوافع الإقبال المتزايد على مشاهدة هذه المسلسلات وكذلك التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه المسلسلات على المجتمع الأردني تبين أن أهم أسباب الإنجذاب إلى المسلسلات التركية المدبلجة تعود بالدرجة الأولى إلى الرومانسية والمشاهد العاطفية بنسبة عالية ثم في المرتبة الثانية يأتي جمال أبطال هذه المسلسلات و بعدها جمال المناطق والمناظر المعروضة في المسلسلات وفي الأخير الإعجاب بالسيناريو الدرامي (موضوع وقصة المسلسل)<sup>2</sup>.

في حين أن دراسة أخرى في نفس المجتمع حول درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية على المرأة الأردنية كانت الأسباب:

- 1- توافق بعض العادات والتقاليد بين المجتمع الأردني والمجتمع التركي خاصة في البيئة الريفية.
- 2- طبيعة القصة الرومانسية
- 3- تعويض النقص سواء العاطفي أو الاجتماعي أو البيئي عن طريق متابعة الدراما التركية.
- 4- إعجاب البعض بوسامة و جمال الممثلين الأتراك والجرأة في طرحهم لقضايا اجتماعية مهمة تلفت انتباههم وتدفع بعضهم إلى الالتفات إلى حقوقهم وواجباتهم

1- شبكة "نتفليكس" الأمريكية، وهي منصة لمتابعة الأفلام والمسلسلات عبر الإنترنت، ولها أكثر من 150 مليون مشترك في أكثر من 190 دولة حول العالم، قامت هي الأخرى ببيت الدراما التركي لمتابعيها بعد أن اقتحمت السوق التركي وقامت هذه الشبكة بشراء العديد من المسلسلات التركية ومن بينها "ليلي والمجنون" و"فليصمتوا" و"القبضاي"، وأزل"، وقدمتها لمتابعيها في أنحاء العالم.

2- منال، مزاهرة، أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني، جامعة البترا،<sup>2</sup> المملكة الأردنية الهاشمية 2010، ص17

5 - التصوير الحقيقي للمشاهد الدرامية في أرض تركيا من طبيعة خلابة ومناظر جميلة ادت الى حب التمسك بتلك المسلسلات و مشاهدتها لقطة لقطة .

6- اللهجة السورية (لشامية المحلية) المستخدمة والقريبة من وجدان المجتمع الاردني<sup>1</sup> .

كما اكدت دراسة ثالثة لمركز الحرب الناعمة للدراسات أن أسباب تعلق المشاهد بالمسلسلات التركية تتمحور في النقاط التالية :<sup>2</sup>

\* ملأ الفراغ خصوصا لدى النساء اللاتي يجدن الحل الأمثل لتمضية وقت الفراغ وإن كن للرجال نصيبا منها خصوصا العاطلين عن العمل.

\* سهولة الحصول عليها عن طريق الأنترنت عبر مختلف مواقع البث أو عبر القنوات المخصصة للبث اليومي ) .(PLUS-MBC دون فواصل إعلانية و على مدار اليوم مثل قناة )

\* دور الشركات المدبلجة التي تساهم في نشر المسلسلات بغية الربح المادي.

\* المبالغة في الرومانسية و فيض المشاعر العاطفية الجياشة مما يدفع أفراد المجتمع عموما والنساء خصوصا الذين يعيشون جفافا عاطفيا الى التعلق بالمسلسلات.

\* إعتقاد اللهجة الشامية وهي لهجة سهلة وواضحة ومحبية لدى المجتمعات العربية.

\* جمال الممثلين المنتقن بشكل دقيق و جيد ضمن معايير محددة تظهر وسامة الممثلين و الممثلات و مدى براعة و دقة أدائهم ، الأمر الذي يؤدي بالمشاهد الى التعلق بهم دوم أن يشعر بذلك.

\* قوة الإخراج و متانته في إظهار جمال الطبيعة و المنازل الفارحة والملابس الفاخرة و الأزياء الجاذبة ، والحبكة الدرامية المتينة وبراعة التمثيل و الإخراج الجذب عناصر جذب إضافية للمشاهد.

كما أظهر استطلاع للرأي أجراه موقع "لها أون لاين" أن الفراغ العاطفي في بيوتنا وراء الانتشار الكبير والمبالغ فيه الذي شهدته المسلسلات التركية المدبلجة.

وجاء في الاستطلاع الذي شارك فيه 1823 شخصا أن 43.6% من المشاركين يرون أن انتشار هذه المسلسلات يعود إلى **الفراغ العاطفي في البيوت**، في حين رأى 34.5% من المصوتين أن ضعف الوازع الديني وراء هذا الانتشار، فيما اعتبر 16% أن عدم وجود بدائل إسلامية هو السبب، بينما أرجع 6% من المشاركين هذا الانتشار إلى الأزمات التي تعاني منها مجتمعاتنا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-بسام قطوس رزان، درجة تأثير الدراما الإجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة إربد نموذجا دراسة ميدانية، الاردن، 2015 جامعة الشرق الأوسط ص 57.

<sup>2</sup> إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات ص 5 -2016 <https://iicss.iq/?id=2688>

<sup>3</sup>- جريدة هيسبريس، الفراغ العاطفي وراء انتشار المسلسلات التركية، الاثنين 10 نونبر 2008 -19:38 المغرب -

-ومن عوامل جذب الدراما التلفزيونية أيضا احتوائها على موضوعات من الحياة وقضايا اجتماعية وأخلاقية يتعرض لها الفرد كل يوم، وتتطرق للمشكلات المعاصرة التي يعاني منها بعض أو أغلبية أفراد المجتمع)

وأخراجها بأعمال د ارمية وأن قضايا الحياة الواقعية للإنسان ومحاولة إظهارها تلفزيونية، هي الأقدر على جذب اهتمام المشاهد كونها تالمس حياته ومعيشته وهمومه<sup>1</sup> فيما ترى دراسة اخرى أن الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة التي تعالج قضايا اجتماعية انسانية تدور في سياق قصص متشابكة وذات حبكة درامية متسارعة تضمن حماسة المشاهد وعدم تسرب الملل إليه، وتتميز الدراما التركية، بقدرتها على الدمج بين اللمسة الرومانسية التي تلون هذه المسلسلات والمناظر الطبيعية الخلابة المشابهة لأوروبا وبين عادات المجتمع الشرقي وتقاليد، كون المجتمع التركي يجمع بين الغرب والشرق فقد أصبحت الدراما التلفزيونية المدبلجة من أهم الأعمال التي أخذت تسري في الفضائيات العربية بصورة سريعة، وأصبحت لها أنصارها ومشجعوها، تماما كالمشجعين لفرق كرة القدم بالنسبة للبرامج الرياضية.

وهناك جملة من الأسباب التي جعلت من الإقبال على مشاهدة الدراما التركية يعود للعادات والطقوس التركية القريبة للبيئة العربية، حيث تتفق كثيرامعنا كعرب، فتشابه العادات والتقاليد جعلتنا أكثر قربا لهذه الدراما مما يجعل انتشارها أوسع بحكم قرب طبيعة الحياة التركية من طبيعة الحياة العربية ومن العوامل المساعدة للإقبال عليها اللهجة السورية فهي لهجة مرغوبة وبسيطة ومفهومة فاللهجة السورية أحد أهم عناصر الجذب للمشاهدين، فهي محببة ومعظم الألفاظ ليست غريبة كما اللهجات الخليجية أو لهجات بالمغرب العربية الأخرى.<sup>2</sup>

في حين يعتبر عبد الله العابد أبو جعفر ان هناك مسببات للإقبال المفرط على مشاهدة هذه المسلسلات من قبل المشاهد العربي من الجنسين من مختلف الفئات العمرية ويصنف علماء النفس الحاجات النفسية إلى حاجات أساسية، منها الحاجة إلى الأكل والشرب والنوم والأمن، وهي حاجات أساسية تحافظ على بقاء النوع واستمراره، وأخرى مكتسبة أو ثانوية نذكر منها الحاجة إلى الحب والقبول من الآخرين والترفيه وحرية الاختيار وتحقيق الذات وإشباع الميول والاتجاهات التي يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه وإذا ما نظرنا إلى الظروف الحياتية الحالية التي يعيشها المواطن العربي مقابل إشباع تلك الحاجات -أساسية كانت أو مكتسبة- نجد أن الأوضاع السيئة للبلدان العربية تجعل المواطن يعاني من القمع والظلم والفشل والإحباط وفقدان الأمن وويلات الجوع والمرض والجهل.

وبما أن الفرد كما يرى علماء التربية وعلم النفس مزود بقدرات مناعية نفسية تسمى "وسائل الدفاع النفسي" يستخدمها الفرد كحيل لاشعورية لإشباع حاجاته وهميا أو خياليا، ما يساعده على خفض التوتر الناتج عن الفشل والإحباط الناتج عن عدم قدرته الفعلية على الإشباع ومن هذه الحيل الكبت والتقمص والتوحد، ويعتقد بأن هذه الإشباعات الوهمية هي ما يجده

<sup>1</sup> - عبد الكريم علي ، الإعلام التركي من العثمنة إلى العلمنة،، مجلة آداب الفراهيدي، 2012، ص 11 .

<sup>2</sup> مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من طالب مرحلة الابتدائي محافظة دمشق.

المواطن العربي في مشاهدة المسلسلات، حيث يستمتع الشاب المراهق أو المراهقة بمشاهدة بطل المسلسل ويتقمص شخصيته لباسا وحديثا وسلوكا طمعا منه في استقطاب عطف أو حب أو انتباه الجنس الآخر.

إضافة إلى ما يحتويه المسلسل من أزياء مبهرة ومناظر طبيعية خلابة وجمال ووسامة الممثلين والممثلات، تجعل المراهقين يعيشون ساعة رومانسية جميلة حتى لو كانت خيالية أو شعورية.

بالنسبة لتقليد الآباء فالطفل في النظريات التربوية يتوحد مع أبويه أو مربيه شعوريا، ويتعلم منهما عن طريق التقليد والمحاكاة، فيفرح عند رؤيتهم فرحين ويكي إذا رأهم يبكون حتى لو لم يعرف الأسباب، ومن هنا تعلق بعض الأطفال بمشاهدة هذه المسلسلات لأنهم رأوا آباءهم وأمهاتهم متعلقين بمشاهدتها وتثيرهم أحداثها المبهجة تقليدا لسلوك الكبار وأما النساء اللاتي تربين في ظل ثقافة تسودها مفاهيم وأوامر دينية، فهن باقيات في البيوت يعانين فراغاً عاطفياً وهموما عائلياً وضغوطات زوجية تخص السلوك واللباس والمسؤوليات الأسرية التي تجعلهن عرضة للهروب من الواقع ولو عن طريق الخيال، حيث يسرحن مع أحداث المسلسل الذي يرجعهن إلى سنوات الشباب والغراميات والأزياء الفاخرة، وذلك نتيجة للفراغ العاطفي والبطالة والقيود الأسرية والثقافية التي تمارس على المرأة العربية.

أما الرجال فهم يجدون متنفسا في مشاهدة المسلسل لشغل أوقات فراغهم والتمتع بالنظر إلى الجنس الآخر بأزياء مختلفة عن تلك المعهودة لديهم، ولخفض توتراتهم من أعباء الحياة اليومية كالأعمال الشاقة وتسلط الآخرين والقلق على مستقبل أطفالهم<sup>1</sup>

مما سبق يتضح أن اسباب الإقبال الكبير على مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة والادمان عليها يتراوح بين محورين اساسيين:

**المحور الأول:** متعلق بالجانب الذاتي للمشاهد كالرغبة في تلبية بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لديه مثل الجفاف العاطفي أو الرغبة في التنفيس على الذات و كذا اهتمام المشاهد بها كونها تلمس حياته ومعيشته وهمومه، أيضا التقارب بين بعض العادات والتقاليد...

**المحور الثاني :** متعلق بالجانب الموضوعي أي بالمسلسلات التركيبية المدبلجة ومميزاتها من حيث المواضيع والشخصيات والمناظر المعروضة والبراعة في الاداء والتمثيل وجمال الممثلين وقوة الاخراج ومتانته و جودته العالية.

1- عبد الله العابد أبو جعفر، المسلسلات <https://www.aljazeera.net/knowledgegatei> . 22:00، 12.06.2020 .

المدبلجة ، آثار تربوية و ثقافية مدمرة،

## 6- أهداف إنتاج المسلسلات التركية.

ان مسألة الإقبال الجماهيري الكبير على المسلسلات الدرامية التركية بشكل عالمي اوقاري أو حتى قطري(محلي) يطرح الكثير من التساؤلات حول سر هذا الإقبال الذي يقابله ذلك الاهتمام البالغ بالانتاج التركي الكثيف لهذا المضمون الاعلامي من قبل المنتجين له ، وحول مرجعياته و مراميه وأهدافه في ظل المعطيات والتغيرات العالمية المعاصرة والمتسارعة ،ومن بين الآراء المطروحة في هذا الشأن ما يدور حول فكرة ما يسمى ب:(استراتيجية الحرب الناعمة أو القوة الناعمة) بعد ما انقضى عهد القوة المادية الصلبة والمباشرة او قل مفعولها.

جاء في أحد الدراسات لمركز الحرب الناعمة للدراسات<sup>1</sup>، أن المسألة متعلقة بالحرب التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية على العالم الاسلامي و اتجاه الإدارة الأميركية نحو المزيد من الاعتماد على البديل أو الوكيل لتأدية دور الوسيط الثقافي بينها وبين العالم الاسلامي في حربها الناعمة لجذب العقول والقلوب، فضلاً عما تقوم به هذه الإدارة- مباشرة- عبر مؤسساتها السياسية والأمنية والإعلامية وجاء الاعتماد على الوكيل الثقافي بناءً على توصيات مقدمة من جوزيف ناي ومراكز الابحاث كمؤسسة (راند) ، إثر الإخفاقات التي طالت تجربة محطة صوت أمريكا "سوا" وقناة "الحرّة" الفضائية، التابعتان للخارجية الامريكية، اللتان تعرضتا لانتقادات عنيفة الحصول على نصيب كاف من جمهور المشاهدين العرب. وقد ألغيت قناة " الحرّة" بموجب دراسة طلبها الكونغرس الأميركي، بينت ضعف تأثيرها عربياً وإسلامياً بينما راحت المعطيات تقدم مؤشرات دالة على حجم الدور الذي يمكن أن يؤديه الوكيل الثقافي في هذه الحرب و قد عبر عن ذلك كبير المنظرين للقوة الناعمة 'جوزيف ناي' بقوله : (إن أفضل الناطقين باسم الأفكار والأهداف الأميركية هم غير الأميركيين، أي الوكلاء المحليون...)<sup>2</sup> .ففي إطار هذه الاستراتيجية تمت الإستعانة بقنوات عربية على رأسها مجموعة (ام بي سي) وهي مجموعة إعلامية كبرى يمتلكها السعودي وليد بن إبراهيم البراهيم، تحوي محطات ترفيهية وإخبارية وثقافية ودعائية غير مشفرة تبث على مدار ساعات اليوم، وتروج لقيم وأفكار وأنماط الحياة الامريكية، وتعد رائدة في إدخال هذه الثقافة إلى المجتمعات العربية.

هذه المجموعة هي أول من قام بدبلجة المسلسلات التركية التي أحدثت ضجة عالية في الأوساط الإجتماعية والتربوية في العالم العربي و الاسلامي وكتب حولها العديد من المقالات و تمت حولها الكثير من الدراسات التي تحاول معرفة خباياها و آثارها على المجتمعات العربية والاسلامية.<sup>3</sup>

في حين هناك طرح آخر للقضية يقول ان دولة تركيا قد اتخذت من المسلسلات الدرامية التلفزيونية وسيلة للتغلغل الناعم في المنطقة العربية باعتبارها "عمقا استراتيجيا"، من خلال إطلاق منصات إعلامية رسمية عديدة ناطقة باللغة العربية و مع تحقيق المسلسلات التركية متابعة و نجاحا كبيرا ، و بعد أن بدأت تحصد أرباحا تقدر بملايين الدولارات سنويا ، سعت الحكومة التركية الى تبني هذا القطاع و دعمه و كان أهم الخطوات في هذا الاتجاه جعل

<sup>1</sup>إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات ،المسلسلات المدبلجة التركية نموذجا، مرجع سابق -<https://iicss.iq/?id=2688>-

2016

<sup>2</sup>- إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات، نفس المرجع ص 2-2016-<https://iicss.iq/?id=2688>-

<sup>3</sup>-إعداد مركز الحرب الناعمة للدراسات ، نفس المرجع ص 3-2016-<https://iicss.iq/?id=2688>

المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون طرفاً مراقباً للعمليات الانتاجية لضمان زيادة عملية التسويق الى الخارج ، خصوصاً في المنطقة العربية إذ يبدي المجلس ملاحظاته على اتلسينريو و تأثيرها الإجتماعي ، وقد جاء التبنّي السياسي للأعمال الدرامية من اتفاق صناعة الدراما التركية مع مساعي الحكومة الرامية الى بسط نفوذها الثقافي خارج نطاق حدودها الجغرافية والترويج لدور ريداس تركي في الشرق الأوسط و العالم الاسلامي و ما يتطلبه ذلك من بناء صورة ذهنية جديدة تحل محل صورة تركيا العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر و مطلع القرن العشرين في الذاكرة والمخيلة العربية و ذلك تماشياً مع مشروع " العمق الاستراتيجي "

وبالتالي إن "سياسة الدبلوماسية الناعمة" كمفهوم يتجلى بأوضح أشكاله وأهدافه في نموذج توظيف الدراما التركية في العالم العربي، بما يخدم أهداف السياسة الخارجية التركية بالقوة الناعمة التي استخدمتها للتمكن من "القدرة على الجذب والضم دون الإكراه أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع". و ذلك من خلال الدراما كأداة فنية لها أهداف سياسية غير مباشرة يمكن تصديرها لدعم الانتشار الناعم إقليمياً ودولياً. فتركيا تمارس هذا النموذج بنجاح، إذ تمكنت خلال العقد الأخير من جذب المواطن العربي اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً فضلاً عن التعاطف مع قضاياها الداخلية والخارجية.<sup>2</sup>

وعليه فإن انتشار المسلسلات الدرامية التركية غير منفصل عن المساعي السياسية التركية التي تعتمد الدراما كأحد أهم آليات التغلغل الناعم في عملية إختراق العالم العربي من خلال إعادة ربط العلاقات معه و دفع شعوب المنطقة العربية للتعاطف مع تركيا من خلال تكوين صورة نموذجية خارجية عن قضاياها وخلق حالة من الإنبهار والإعجاب بنموذجها السياسي

3

والاقتصادي و الإجتماعي .

فيما تؤكد احد الدراسات أن الاهتمام تركيا بالعالم العربي بشكل عام بمشرقه ومغربيه نابع من استراتيجية تركية منظمة ذات مرامي سياسية ثقافية بعيدة و لقد استطاعت تركيا التقرب من

4

العرب عن طريق خطوتين أساسيتين هما:  
**الخطوة الأولى:**

التي خطتها تركيا نحو المجتمع العربي استهدفت تعريف الجمهور العربي بواقعها الاجتماعي والثقافي والسياسي عن طريق قناة تعود للتلفزيون الرسمي التركي، ترجمت أول الأمر ببث نشرة بالعربية في وقت متأخر من الليل في القناة السابعة من التلفزيون في العام 1997، وقناة جيهان التركية ، فقد تأسس القسم العربي فيه لعام 1997، خلال ولاية حكومة اربكان في شكل تجريبي قبل الانطلاق الرسمي لها عام 1998.

<sup>1</sup> - الدراما وسيلة التغلغل الناعم "حفريات" صحيفة إلكترونية ثقافية تصدر عن مركز دال للأبحاث والإنتاج الإعلامي. القاهرة. 06-03-2018.

<sup>2</sup> - الدراما التركية... القوة الناعمة التي تدخل إلى بيوت كل العرب ،(رصيد22) منشور تابع لشركة

مختبرات المشرق) Levant Laboratories SA, BVI ، 07نوفمبر 2018

<sup>3</sup> - الدراما وسيلة التغلغل الناعم "حفريات"،مرجع سابق.

<sup>4</sup> - مؤيد خلف ن حسين الدليمي،تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في سلوك واتجاهات الجمهور العراقي،مجلة الباحث الإعلامي،ع(31)،ص4

## الخطوة الثانية :

اهتمام الأتراك بالمجتمع العربي بلغ ذروته في السنوات القليلة الماضية ، هذا ما أظهرته تصريحات المسؤولين الأتراك فيما يتعلق بالشأن العربي الداخلي. فاستطاعت الدراما التركية ان تغير الكثير من الصورة التي رسمت للشخصية التركية التي عرضتها الأفلام والمسلسلات العربية عن الأتراك وهم في وضع الغطرسة والظلم تارة وفي وضع السخرية منهم تارة أخرى.

ان مسألة تكوين الصورة الذهنية من خلال المسلسلات أكدتها العديد من البحوث منها على سبيل المثال ماجاء في دراسة حول اثر المسلسلات التركية المدبلجة في الجمهور العراقي حيث تبين أن 70 في المائة من عينة البحث اجابت بان الصورة التي كونتها عن تركيا إنما

1

كان ذلك بسبب المسلسلات التركية وحدها

إن السياسية التركية وطبقا للنهج الأمريكي في ترويج سياسته و استراتيجيته من خلال هوليوود عاصمة صناعة الأفلام الأمريكية، اذ أنها قامت بالفعل نفسه عن طريق مسلسلات أهمها مسلسل وادي الذئاب الذي تتلخص قصته بوجود بطل تركي له شعور قومي يميل الى الإسلام والى جذوره التاريخية .ووفق ( برتران بادي) أستاذ العلاقات الدولية في باريس، فان ((ثمة فضاء فارغ، بعدما لم تعد هناك قوة عربية، وتركيا هي التي تملأ هذا الفراغ)).

ان المسلسلات التركية المدبلجة لم تأتي بشكل عشوائي او بطريقة غير منظمة ،بل أتت وفق عملية منظمة من قبل وزارة الثقافة التركية ، إذ ان جميع المسلسلات التركية المدبلجة باللهجة السورية بأشراف الفنانة السورية (لورا أبو أسعد) والتي أشرفت بدورها على عملية الدبلجة وقامت بدور الوسيط بين وزارة الثقافة التركية والقنوات العربية وبرزها مجموعة(ام بي سي) التي لها اتفاقيات سرية مع أمريكا لترسيخ مبادئ وقيم لم يعتدها المجتمع العربي فقد ثبت من تقريرين نشر جزء منهما على شكل وثيقة سرية ان أمريكا بعد أن فشلت في تقديم نفسها من خلال قناة ( الحرة) واذاعة (سوا) قامت بدعم قنوات عربية لها قبول بغية تحسين صورة أمريكا ويستلزم من ذلك الإساءة إلى الإسلام من خلال البرامج التي تقدمها مجموعة(أم بي سي) مع أذاعتها والتي سجلت وحسب التقرير الأخير سبقا في الانفتاح على الغرب ونشر الثقافة ومبادئ الحياة اللانمطية.

أما على الجانب الثقافي، يتأكد كل يوم مدى تنامي نفوذ وتأثير تركيا في المنطقة العربية سواء التأثير السياسي أو الثقافي، وقد شجع الاهتمام العربي بالمسلسلات الدرامية التركية ونجومها في التفكير في تخصيص قناة تركية موجهة للمشاهد العربي مباشرة دون وسيط انطلقت رسميا في الرابع من شهر نيسان عام2010 قناة التركية الجديدة (تي ار تي) التي تبث علي ثلاثة أقمار منها القمر المصري النائل سات والعربسات والقمر التركي تركسات،وتعد تلك المسلسلات حملة منظمة وجزء من الغزو الثقافي الذي يستهدف الشباب العربي بغزو فكري بغية التأثير في سلوكه وتطويعه بما يخدم المشروع التركي.

<sup>1</sup> - مؤيد خلف ،حسين الدليمي،تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في سلوك واتجاهات الجمهور العراقي،مرجع سابق ،ص51.

# الفصل الخامس

## الفصل الخامس: اثر المسلسلات التركية المدبلجة علي الاسرة تمهيد

- 1 -المسلسلات الدرامية التلفزيونية والتفاعل الأسري.
- 2- تأثير مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على التواصل الحوارى فى الأسرة.
- 3 - تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على التواصل الاجتماعى بين الزوجين.
- 4 - تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على التواصل العاطفى بين الزوجين

خلاصة

## تمهيد

ان القوة التي تمتلكها الدراما(المسلسلات الدرامية) جعلتها تلج كل المجالات فأصبحت السياسة دراما والرياضة دراما والاعلام دراما والفن دراما وكل شيء، حتى قال أحد أساتذة الاعلام البريطانيين(مارتن ايلسن) في كتاب: (عصرالتلفزيون): " ان التلفزيون في جوهره وسيلة درامية"<sup>1</sup> فلقد أستطاعت الدراما عبر الحركة التي تمتلكها ان تمتلك خصوصيتها في خلق العواطف ومن ثم التعاطف بين الجمهور وعناصر الدراما ، لذلك نجد أن هناك الكثير من المتلقين يعجبون بأبطال الفيلم أو المسلسل الذي يشاهدونه ويتأثرون بهم، وقد يصل بهم الاعجاب و التأثير الى درجات بالغة بأن يرتدوا أو يتصرفوا مثل ما تقوم به تلك الشخصيات لا سيما أنها على الأغلب تتميز بسمات مميزة كاذكاء و الوسامة و القوة و حسن المظهر و الايثار وغيرها.... فلقد سيطرت الدراما على أذواق المتفرجين في كل أنحاء العالم بشكل لا يمكن وصفه ، حتى أنها أصبحت صناعة كبيرة تعود بأرباح خيالية لصانعيها مما خلقت منافسة كبيرة بين الجهات الانتاجية للدراما في تسويق أعمالها .

### 1- المسلسلات الدرامية التلفزيونية والتفاعل الأسري

على اعتبار ان الدراما تأتي في مقدمة الأنواع التلفزيونية والاذاعية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصور الذهنية لدى المشاهدين و باعتبار انها تقدم قصة مشوقة و احداثا جذابة ، كما تقدم شخصيات قد يتعاطف معها الجمهور، يكرهها أو يحبها، يتوحد معها أو ينفر منها،ولكنه في جميع الاحوال يحرص على متابعتها ومعرفة ما يجري فيها ، وقد يتفرغ تماما عند المشاهدة أو يصاب بالضيق عندما يعوقه عائق عن متابعة الأعمال الدرامية التي يحبها .... كذلك باعتبار أن المسلسلات التركية المدبلجة حاضرة بقوة و كثافة في القنوات العربية التي لها النصيب الاكبر من التأثير في المجتمع وفي الاسرة ابتداء<sup>2</sup>، أيضا يمكن التأكيد على أن الأسرة كانت دائما محور الدراما التلفزيونية لأن التلفزيون يعتمد على الأسرة كجمهور مستهدف، فخرطة الارسال التلفزيوني مبنية على أساس تقديم مضامين للأسرة ككل لتناسب جميع أفراد الأسرة وبالتالي فان معظم الدراما تدور حول الأسرة، وتبنى معاييرها و تساعد على تدعيم القيم الاسرية وعلى هذا الأساس فان الدراما التلفزيونية تقوم بنقل وتقديم حالة المجتمع المعاصر من حيث اعتماده على بناء الأسرة...فالتلفزيون يهتم بالدراما الأسرية من خلال المسلسلات الدرامية التي يقدمها والتي تمثل الأسرة وحياتها اساسا لهذه المسلسلات، كما تقدم هذه المسلسلات القيم الاسرية وتؤكد عليها ، كما تظل احدي المشكلات الرئيسية التي تتناولها وأيضا أحد أسباب شعبيتها ونجاحها هو معالجتها لمشاكل الأسرة ووقوفها في مواجهة كل شيء غريب يهدد نموذج الأسرة المثالية نكما أن تقديم الاسرة غير المثالية (الواقعية) في المسلسلات التلفزيونية الدرامية يضيء عليها الواقعية ويسبب الإرضاء للمشاهدين ، وبالتالي فإن المسلسلات الدرامية هي أدوات إعادة بناء ما هو مثالي وما هو غير مثالي(واقعي) للجمهور أو إبراز المثالي أو النموذجي من خلال التركيز على

<sup>1</sup> - لبيب ، سعد ، دراسات في العمل التلفزيوني العربي ، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ، بغداد 1984 ص 5

<sup>2</sup> - صالح محمد حميد ، أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على الفتاة الجامعية اليمنية ، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 16 لمجلد 17 ، ديسمبر 2017 ، جامعة صنعاء 2017

الخصائص الدرامية للواقع ، وعلى هذا الأساس فإن المسلسلات الدرامية تقدم حياة الأسرة الواقعية على أساس توجيه النقد لأشياء معينة<sup>1</sup>.

وقد أشار (جان بوديريان) الى العلاقة بين الواقع واللاواقع في مجال الميديا وصناعته للواقع المصطنع الجديد الذي يؤدي إلى (إنبجاس المعنى في الميديا) أي المعنى الواقعي الحقيقي ينصهر في اللاواقعي المشاهد في الميديا، وذلك في دراسته حول (الواقعية المفرطة) التي يحويها مؤلفه المهم: (المصطنع والإصطناع)<sup>2</sup>، والقائم على فكرة أننا نعيش في عالم تزداد فيه المعلومات أكثر فأكثر بينما يصبح المعنى اقل فأقل، وأن الاعلام المعاصر يعمل على تحطيم الاتصال الاجتماعي الواقعي بين الأفراد من خلال تحطيم المعنى والدلالة. أي: أن العالم الحقيقي غير موجود، وذلك ما يقوم به التلفزيون عبر المضمون الدرامي للمسلسلات التركيبية فهي تسبح بالجماهير في دلالات مثالية غير موجودة في الواقع الاجتماعي والأسري المعيش.

في سياق آخر يشير (غي ديپور)، الى مفهوم (المجتمع المشهدي الإستعراضي) ، ضمن هذه الأطروحة الى أن العالم اليوم لم يعد يشكل علاقة الأفراد بما حولهم ، بل قام المشهد (التلفزيوني) بمنازعة الواقع هذه المكانة حتى صار المشهد هو الواقع<sup>3</sup>.

إن المشهد يستعد البشر الأحياء لصالحه، كما يستعدهم النظام والإقتصاد، فالمشهد ما هو إلا الإنعاس الحقيقي لإنتاج الأشياء، و لقد شهد المجتمع المشهدي تحولا على مستوى التعامل مع الواقع ، ولقد إنحطت الحياة المتماسكة لكل فرد إلى عالم مشهدي ، هذه المشهدية للعالم تؤثر على الواقع ، ولأنها تتجنب كل نشاط إنساني لما تتجنب أي محاولة تصحيح من قبل عمل البشر، ولأن كل ما يؤثر في حياة الإنسان في هذا المجتمع يتم عرضه على صورة مشهد ، فالإنتخابات (مشهد) ، وخطبة رئيس الدولة (مشهد)، والإعتصام (مشهد)، والحادث الأليم (مشهد)، والحرب و المطاهرات و الصداقة والعائلة و الإنسانية والبحار و الغابات ، وحتى السماء، بل والفضاء (مشهد) ولا يحتاج منك الأمر التحرك من مكانك للمشاركة ، بل كل ما فاتك ستشاهده من خلال (المشهد). ومن خلال المشهد يمكن للإنسان أن ينشئ أي نوع من العلاقات البشرية<sup>4</sup> وتمثل العلاقات العائلية والأسرية والزوجية من أهم العلاقات الإنسانية على الإطلاق لما لها من اثر مباشر ومباشر على كل العلاقات الإنسانية الأخرى بدون استثناء، وتعمل المسلسلات التركيبية المدبجة التي تعرض الحياة الأسرية ك(مشهد) ، على إفراغ الواقع الحقيقي لهذه الحياة من واقعيته بالتدرج ، ضمن هذا الطرح. وذلك مرده الى أن: (المشهد) يتضمن كلا من ( الحدث) و ( الصورة الذهنية عن الحدث)، وهذه المشهدية في الواقع تسلب الوجود الحقيقي للإنساني من التجربة الحقيقية و المعنى ، و يصبح المشهد المرئي هكذا أكثر أهمية من الحقيقة المعيشة ذاتها ، فالحياة تتحول الى مشهد مرئي لا روح فيه ، وذلك كله يؤدي إلى إفراغ تدريجي للواقع من واقعيته أو (تصحير الواقع).

1- صفا فوزي علي محمد عيد الله ، أثر الفضائيات على الأسرة العربية ، الملتقى العربي الأول، فبراير 2007 منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية القاهرة 2007 ص95.

2- جان بوديريان، المصطنع والإصطناع ، المنظمة العربية للترجمة ، ص147.

3- محمد علي فرح، صناعة الواقع ، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، بيروت، 2014. ص 189

4- صناعة الواقع ، نفس المرجع. ص183.

و مهما يكن من أمر فإننا نعيش اليوم في مجتمع كيفه الإعلام وفق رموزه وشيفراته المشهدية ، وبات كل فرد يعيش حياته من خلال متابعتها على الشاشة ، فهو يغضب من خلال تعليقه على المشهد و يبكي من خلال مشاهدته الواقع ، ويناصر المشهد و يعاديه ، وأخطر من هذا كله فقد إقتحم الإعلام حياة الناس الخاصة ففرضها شيئا فشيئا ، وأحل مكانها حياة إفتراضية ، تجعل من (المثلية /زواجا) ،وتجعل من (الحرب /سلما) ،ومن (الباطل / حقا) ،ومن (الكفر /إيمانا) <sup>1</sup> .

وعلى ذلك فالمجتمع المشهدي معناه تحويل المشهد الى واقع لا تحويل الواقع الى مشهد ، وبالتالي خلق واقع حسب ما يعرض في المشهد لا كما في الواقع ، وبالتالي وفق هذه الأطروحة نستطيع أن نعتبر أن المسلسلات الدرامية التلفزيونية خاصة منها التركية المدبلجة ،يمكن أن تصل الى هذا المستوى من تحويل المشهد الى واقع أسري في البيئة الجزائرية بالنظر الى الإقبال الكبير والتأثير البالغ بالمشاهد المعروضة على الشاشة خصوصا إذا أرتبطت أسباب المشاهدة بنقارب وتشابه بعض العادات والتقاليد بين المجتمع التركي والمجتمع العربي، و الفراغ العاطفي في البيوت إضافة إلى عرض المواضيع والقضايا والهموم التي يتعرض لها الفرد الجزائري في الأسرة المعاصرة

ولذلك جاءت دراستنا هذه لتحاول أن تبحث في تأثير المسلسلات التركية المدبلجة على البيئة الأسرية الجزائرية وقد كان تركيزها على ثلاثة انماط من التواصل (الحواري ،الإجتماعي،العاطفي) ،وما ينبغي الإشارة إليه هنا هو أن التواصل الأسري يشمل كل أشكال التفاعل الإجتماعي داخل البيئة الأسرية ،وهذه الأنماط تعمل بشكل دينامي متفاعل ،معقد، متداخل ومتكامل،أي أن التواصل الحواري والإجتماعي والعاطفي والفكري والروحي و...كل انماط التفاعل الإجتماعي الناتجة عن العيش المشترك في الإطار الأسري الذي يرتضيه المجتمع و ترتضيه قيمه وأعرافه، تتفاعل مع بعضها لتشكل في الأخير الظواهر الإجتماعية داخل المحيط الأسري وتهيكل بنائه وتنظم علاقاته الداخلة والخارجية. إن الدراسات المعاصرة التي اهتمت بتأثير الدراما التلفزيونية على الإستخدامات التفاعلية أو المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية ، فهي الاستخدامات التي تسهل و تشيع الاتصال بين الآباء و الأبناء أو بين الأزواج والزوجات في إطار الأسرة ، حيث ثبت أن مواعيد و خطط أفراد الأسرة أصبحت تتغير بناء على مواعيد بث المضامين التلفزيونية المفضلة لديهم.

كما ثبت ان إمكانية الترفيه الأسري المشترك للتلفزيون تجعله أداة تدعم وحدة و تماسك الأسرة واندماج أفرادها يمكن ان يحدث العكس ، وذلك نتيجة لتصارع و اختلاف تفضيلات المشاهدة بين أفراد الأسرة و ايضا نتيجة تأثير التلفزيون بطريقة عميقة على نظام الأسرة و الإتجاهات نحو البيئة المنزلية التقليدية، فالتلفزيون يعتبر أداة المتعة والترفيه و لكنه أيضا يبيث ويدعم أنماطا متعددة من العزلة والكراهية و الحقد والتجنب و التجاهل بين أفراد الأسرة. كما ثبت أن وجود أجهزة تلفزيون متعددة في المنزل و خاصة تلك التي يحظى بها الأبناء في غرف نومهم تعمل على تفكك وحدة المشاهدة الأسرية إلا أنه في العديد من دول

<sup>1</sup> - صناعة الواقع ،مرجع سابق ص 183.

العالم مازالت المشاهدة الأسرية قائمة وهي الأساس فيما يتعلق بأنماط مشاهدة التلفزيون والقنوات الفضائية و مضامينها المختلفة وعلى رأسها المضامين الدرامية<sup>1</sup>.

ايضا أكدت الدراسات أن وسائل الاتصال الحديثة و على رأسها التلفزيون أدى الى التقليل من فرص الاتصال المباشر، حيث أصبح أفراد الأسرة يقضون ساعات طويلة في تلقي رسائل الإتصال الجماهيري عبر وسائل الاتصال وأهمها التلفزيون . فقد أشارت دراسة أجريت على(300) أسرة في مدينة بغداد عام (2005) أن الإستخدام غير المناسب لقنوات البث الفضائي و طول ساعات مشاهدة التلفزيون يساهم في التقليل من فرص التفاعل الأسري وفي إضعاف العلاقات الأسرية<sup>2</sup>.

وبشكل أساسي فإن المضمون الدرامي يركز على قصص الحب دون أن تحتوي هذه القصص على مضمون إنساني راقى، فهي قصص كثيرا ما تتسم بالنفاهة والسطحية ، فلا نجد على سبيل المثال صورة المرأة التي تحب رجلا لأنه صاحب قضية و رسالة أو لأنه مكافح في سبيل وطنه أو يسعى لتحقيق هدف إنساني مميز مثل مواجهة الطالم أو لأنه مكافح من أجل الحرية .وفي معظم هذه الحالات نجد أن الرجل المحبوب تركز فيه المسلسلات الدرامية على صفات جسدية أو على النجاح المادي أو الغنى و الأناقة، و هذا التصوير غالبا ما يؤدي الى الإحساس باعجز والدونية و الإنكسار النفسي عند الكثير من الشباب الذين لا يملكون مثل هذه الصفات المادية و الجسدية التي تقدمها الفضائيات على أنها المؤهلات لأساسية للحصول على الحب و النجاح فيه بالرغم من أنهم قد يكونوا يمتلكون صفات عقلية ونفسية تشكل مؤهلات أرقى و أجمل بكثير من تلك المؤهلات المادية.

وإن هذا التقدير المبالغ فيه للمؤهلات المادية و الجسدية يتضح أيضا من تصوير العلاقات بين افراد الأسرة، فكثيرا ما نرى الأب و الأم يعاملان الإبن الأكثر نجاحا أو تفوقا في الدراسة أو في الأكثر قدرة على الكسب المادي بتقدير أكبر عن باقي إخوته، وهو الأمر الذي الى الإحساس بالدونية عند الكثير من الشباب الذين لم تتح لهم فرص تحقيق الغنى والثروة و المجاح المادي .

ويرتبط تصوير علاقات الحب في الدراما بتشجيع التمرد على سلطة الأب و الأم وتصوير علاقات مواقف الآباء و الأمهات الملتزمة بمنظومة القيم الدينية و الإجتماعية على أنه يمثل الرجعية و التخلف و عدم مسايرة الحداثة بينما يمثل تمرد الأبناء و البنات على رأي الآباء من المواقف العصرية و الواقعية ، وكثيرا ما يعجب المتلقي بموقف الفتاة التي تمردت على اسرتها و على قيم المجتمع أو خرجت على طاعة الأب و تزوجت دون رضاه ، و غالبا ما يتم تصوير الأب بصور المستبد الجاهل المتمسك بعبادات و تقاليد قديمة لا تناسب الواقع الحضاري للمجتمعات الحديثة و قد يؤدي ذلك الى اهتزاز قيمة الأب و تدني

<sup>1</sup> - صفا فوزي علي محمد عبد الله ، أثر الفضائيات على الأسرة العربية ، الملتقى العربي الأول، فبراير 2007 منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية القاهرة 2007 ص 87.

<sup>2</sup> -- صفا فوزي علي محمد عبد الله ، أثر الفضائيات على الأسرة العربية ، نفس المرحع 2007 ص103.

التقدير والإحترام له وتغير الكثير من العادات والتقاليد للأسرة العربية و الإسلامية في الكثير من المجتمعات العربية .<sup>1</sup>

## 2- مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة و التواصل الحواري في الأسرة.

إن الدراسات حول تأثير المسلسلات التركية المدبلجة والدراسات التي اهتمت بتحليل مضمون هذه المادة الإعلامية وخصوصا ما يتعلق بالأسرة التلفزيونية في المسلسلات التركية المدبلجة ، تُجمع على انها تحتوي قيما إيجابية كالتعاون، الإحترام، الحوار، الحب، التضحية...، وأخرى (سلبية ك ( العنف، الجريمة، عقوق الوالدين والتمرد عليهم ، تناول المسكرات، العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة...))، وبالنظر الى التأثير الكبير للتلفزيون على قلوب وعقول أفراد الأسرة إضافة إلى الحصائص التي تتميز بها المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة التي أبدع منتجوها في أساليب الإبهار والجدب وأبدع ممثلوها وأبطالها في الأداء التمثيلي، فمن المنطقي ان يتأثر المتلقي بهذا المضمون على مستوى أفكاره وأفعاله وعلاقاته الأسرية والزوجية ، ولذلك نحاول في هذا المقام أن نبين آثار هذه المسلسلات التركية المدبلجة في العلاقات الداخلية للأسرة وفقا لمؤشرات بحثنا و المتمثلة في ( التواصل الحواري ، التواصل الإجتماعي ، التواصل العاطفي)

تعتبر الأسرة البيئة الأولى لتربية الفرد على القيم الحميدة والسلوكات الإيجابية لخلق انسان متكامل سلوكيا وانفعاليا و متفاعل اجتماعيا، ويأتي في مقدمة هذه القيم والسلوكات (الحوار) الذي لا ينمو الفرد الا من خلاله في وسط الحوار الاسري والزواجي الهادئ الفعال الذي يعزز التوافق والتماسك الاسري في النهاية ، وعلى ذلك تكون أهمية الحوار داخل الأسرة لا غبار عليها و ناصعة الوضوح وضرورة ملحة للحفاظ على بناء وكيان الأسرة، ومساهمتها في الاستقرار الاجتماعي العام، وللتلفزيون بشكل عام دور مهم وأثر كبير في تعزيز هذه القيمة وإعاققتها وتأتي المسلسلات التلفزيونية الدرامية على رأس قائمة البرامج التلفزيونية المؤثرة على الحوار الأسري والزواجي، نظرا لأن الأسرة هي المادة الخام لإنتاج هذه المسلسلات التلفزيونية وهي المستهدف الذي له الحظ الأوفر في تلقي هذا المضمون الاعلامي.

في دراسة حول أثر المسلسلات المدبلجة على قيم و سلوك الجمهور الجزائري<sup>2</sup> توصلت الباحثة الى أن أفراد جمهور المسلسلات المدبلجة تتابع حلقات المسلسل على أفراد لكن، في الوقت نفسه نجدهم يتناقشون حول أبطال المسلسل أكثر من مواضيع أخرى، كالعلاقات أو أسلوب حل المشكلات، ويتم النقاش مع أفراد العائلة أكثر من أشخاص آخرين.

ذلك مما يعني أن تأثير المسلسلات المدبلجة على الحوار الاسري مرتبط بنمط المشاهدة لدى الجمهور، فعندما يسود التلقي الجماعي للمضمون الدرامي يؤدي ذلك الى المساهمة في ظهور أو توفير فرصة الحوار الاسري أو الزواجي داخل الأسرة الواحدة ومرتبط كذلك بنوع المسلسلات المشاهدة أي كلما اتفق أفراد الأسرة على مشاهدة نوع محدد ومشارك من المسلسلات كلما كان احتمال تبادل الحديث و النقاش حول المضمون المشاهد أو حول

1- عبد الله فتحبي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري ، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2013 ، ص 105.

2- حميدة راضية، المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوكات الجمهور الجزائري، ماجستير، الاعلام والتواصل ، جامعة الجزائر، 2005-2006

علاقته بالحياة الأسرية والزوجية المعاشة أكبر وكلما تنوعت وتباعدت أنواع المسلسلات انخفض احتمال الحوار.

أشارت دراسة أخرى<sup>1</sup> الى أن جميع أفراد الأسرة ينتبهون عند مشاهدة التلفزيون و يركزون مع ما يعرض من برامج، بالوقت نفسه أشار (32%) من العينة إلى أنه غالباً ما يجري نقاش بين أفراد الأسرة حول الموضوعات التي يبثها التلفزيون وأشار(51%) من العينة أن هذا النقاش يجري بين أفراد الأسرة أحياناً وليس دائماً، وعلى الرغم مما يقال من أن مشاهدة التلفزيون قد تثير الخلاف أو التذمر بين أفراد الأسرة حول بعض القضايا إلا أن هناك من يرى أن مشاهدة التلفزيون لها جوانب إيجابية مثل: تعليم الأبناء طرق الحوار والمناقشة فيما يخص قضايا الأسرة حيث أشار الى ذلك (65%)، فضلاً عن إشاعة الديمقراطية بين أفراد الأسرة حيث أشار الى ذلك (51%).

أما عن التواصل الحواري بين الزوجين فقد أوضحت الدراسة أن مشاهدة التلفزيون تقلل من فرص الحديث و الحوار بين الزوجين ، حيث أكد على ذلك (47%) من العينة، كما أكد (28%) من العينة أن مشاهدة التلفزيون أحياناً تقلل من الحديث والحوار بين الزوجين ، وذلك ما يؤكد حسب الباحث أن ثلاثة أرباع العينة يرون أن متابعة التلفزيون وحتى البرامج المتنوعة التي يشاهدها الزوجين تسهم في الحد من الحديث والحوار بينهما إما بشكل دائم أو أحياناً حيث أن (25%) لا يؤكدون ذلك ، وأن تقلص الوقت الذي يخصصه الزوجان للحوار و الحديث عن القضايا و الهموم و المواضيع الخاصة بالأسرة أو حتى تلك التي يرى البعض أنها عامة و لا تهم الأسرة إنما تسهم في الحد من التفاعل العاطفي بين الزوجين ،بخاصة ونحن نعلم أنهما ولساعات طويلة يكونان في البيت أو العمل خارجه وبالتالي لم يتبق لدى الزوجين إلا وقت محدود من اليوم يقضيانه معا سيقضيانه أمام شاشة التلفزيون بلا حديث ولا حوار ولا تفاعل بينهما خاصة وأن أغلب البرامج التي يبثها التلفزيون تتطلب المتابعة دون إثارة مواضيع حوارية جانبية بعيدة عما تعرضه شاشة التلفزيون ، لذلك يمكن القول أن إنشغال الزوجين بمشاهدة التلفزيون يتسبب في التقليل من فرص التفاعل المباشر بينهما ، الأمر الذي قد يؤدي الى عدم الاهتمام المتبادل بينهما وبالتالي عدم فتور العلاقة الزوجية بينهما.

لقد أنجزت دراسة ميدانية على عينة من عائلات مدينة مستغانم حول: (موقع التلفزيون ضمن العلاقات الأسرية)، أكد فيها الباحث على أن أغلب الأسر 59,64% تؤيد التلفزيون من حيث خدمته للعلاقات التواصلية الأسرية حيث أن اغلب المشاهدين يتحدثون معا أثناء مشاهدتهم التلفزيون بنسبة 83.49% وحديثهم عما يشاهد فيه أكثر من 73.84% أما حديثهم خارج محتوى التلفزيون 26.16%، وقد دل ذلك على أن التفاعل في المشاهدة مع التلفزيون ومع

المشاهدين ( ثلاثي الأطراف) ويسجل هنا تداخل الاتصال الشخصي مع الاتصال الوسائلي، وليس

بالضرورة أحدهما على حساب الآخر، وتبين أن نصف العينة تقريبا 51.4% حديثهم عن التلفزيون: أثناء المشاهدة ثم تقل النسبة تدريجياً بابتعاد وقت المشاهدة: (الحديث بعدها مباشرة) 31.78% ثم (الحديث لاحقاً) 14.02% وتدل هذه النتائج على الاهتمام

<sup>1</sup> عبد الرزاق، محمزد ابراهيم،- أثر التلفزيون في العلاقات الأسرية، مجلة تعليميات العدد الخامس ص 230.

بالتلفزيون فقط في البداية ويبدأ مستوى ذلك الاهتمام في الانخفاض بمرور الوقت، فيقول الحديث عنه تدريجياً<sup>1</sup>

بالنظر إلى كل ماسبق نستطيع ان نقول أن التواصل الحواري في الاسرة يتأثر بمشاهدة التلفزيون عموماً لا سيما بالمسلسلات الدرامية ، فعند مشاهدة الأسرة بشكل جماعي للمضمون الدرامي ينتج عن ذلك توفير فرصة الحوار الأسري أو الزواجي داخل الأسرة الواحدة و خصوصاً اذا اشتركت الأسرة في نوع الدراما المشاهدة أي زيادة احتمالية الحوار والنقاش الأسري والزواجي حول المضمون المشاهد أو حول قضايا وهموم أسرية قد تثيرها مشاهدة هذه المضمونين .

### **3 - المسلسلات التركيبية المدبجة و التواصل الاجتماعي بين الزوجين**

لقد أوضحت دراسة ميدانية حول توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية النووية<sup>2</sup> أن عمل المرأة خارج البيت أصبح واقعا فرضته الظروف الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة الى ما صاحب هذه الظروف من تغيرات ثقافية ، وفي ظل هذه الظروف أدرك الزوج مدى أهمية هذا العمل بالنسبة للأسرة ، الشيء الذي يدفعه أن يقوم بمطالبة الزوجة بالتوقف عن العمل ، ولكن في نفس الوقت يحملها مسؤولية اختيارها و يطالبها بأداء واجباتها اتجاه الاسرة ، وقد كشفت هذه الدراسة حقيقة مساهمة الزوج في الأعمال المنزلية في الاسرة الجزائرية رغم أنها غير دائمة وأحيانا تكون رمزية لكن هذه المساهمة تختلف باختلاف النشاط المهني للزوجة بغض النظر عن مستواها التعليمي ، حيث ترتفع هذه المساهمة لدى العاملات في النشاط الاداري والصناعي وتنخفض في النشاط التعليمي نظرا لكون العاملة في التعليم قادرة على اعادة ترتيب وقتها ومحاولة التوفيق بين العمل خارج وداخل البيت .

في حين أن دراسة أخرى اثبتت أن التعرض للمسلسلات التركيبية يؤدي الى التقصير في العمل المنزلي أو المكتبي أو الدراسي و ذلك بسبب عناصر الجذب المستخدمة في هذه المسلسلات التي اعتمدت حرفية صناعة الأبطال الذين تمكنوا من شد الجمهور بشخصياتهم الجذابة ، إضافة الى توظيف النص او السيناريو الذي خلق حالة من التعاطف مع الأبطال من خلال الحبكة ، و تغير مجريات الأحداث و طولها إضافة الى الأجواء التي يحب المشاهد أن يعيشها سواء من الرجال أو من النساء وطول حلقات المسلسل وخروجها عن المسار التقليدي وتقديمها دراما جديدة مدعمة بإمكانيات عالية ، وحبكة قصصية تبرز حتى التفاصيل الحياتية الصغيرة بأسلوب فني وجودة عالية تخلق لدى المشاهد حالة من المعاشاة<sup>3</sup>.

يتبين من خلال ذلك أن التعرض للمسلسلات التركيبية المدبجة يؤثر بصفة واضحة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ويعمل على تغيير الموازين وتداخل الادوار أو تساندها بين أفراد الأسرة وبين الزوجين بالتحديد لأن مسؤولية الحفاظ على بقاء واستقرار البناء الأسري ملقاة على عاتقهما ، وذلك بحسب الثقافة السائدة في البيئة الأسرية ، فإذا كانت هذه الأخيرة تتصف بالتفاهم والعلاقات المبنية على التعاون والتشاور و الطابع (الديقراطي) وعدم التسلط

1- موقع التلفزيون ضمن العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء: دراسة ميدانية على عينة من عائلات مدينة مستغانم مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 47 العدد 7، 2012

2- يوسف بن العمري، توزيع الأدوار داخل العائلة الجزائرية، دراسة ميدانية ، اشراف: بوزيدة عبد الرحمن 2008.

3- منال هلال مزاهرة، أثر المسلسلات التركيبية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني ، جامعة البتراء، المملكة الأردنية الهاشمية 2009، ص 24.

...أدى ذلك الى التعاون والتآزر وتساند الأدوار في العلاقات الزوجية .أما إذا كانت البيئة الأسرية يسودها التسلط و العدم التفاهم والصراع ...أدى ذلك الى تصارع الأدوار وتناقضها مما يجعل البناء الاسري معرض للهزات والأزمات وعدم الاستقرار الاسري و الزواجي.

#### **4 - المسلسلات التركية المدبلجة و التواصل العاطفي بين الزوجين.**

كثيرا ما تتردد فكرة أن (الفراغ العاطفي في بيوتنا هو سبب الانتشار الكبير الذي شهدته المسلسلات التركية المدبلجة) ، وذلك في الميديا و الصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي... ، بمختلف الصيغ واللغات ولكن المعنى واحد وهو ان العامل الغالب لانتشار المسلسلات التركية المدبلجة والارتفاع الكبير والمتزايد للمشاهدين لهذا المضمون الإعلامي في الأسرة في العالم العربي بصفة خاصة.

ان التلفزيون و مبالغته في تصوير رومانسية و حدة علاقات الحب و العلاقات العاطفية بين الذكور والإناث يحمل بعض الأزواج خاصة المتزوجين لسنوات طويلة يشعرون أن حدة مشاعر الحب و الرومانسية و الحنين انخفضت و ذبلت مقارنة بما يشاهدونه في التلفزيون وبالتالي يصبح هؤلاء أقل رضا عن حياتهم الزوجية و يجعلهم ذلك يفكرون في أنفسهم و يتساءلون هل يفقدون لشيء ما في حياتهم وعليه تزيد احتمالية أن بعضهم قد يبحثون خارج إطار الزواج عن رضا وإشباع رومانسي أو

لكي يحصلوا لأنفسهم على هذا الشيء على الشيء الذي يفقدونه أو يشعرون أنهم يفقدونه ان هناك اتفاق بين الباحثين على أن حالة الأسرة اليوم قد تدهورت وأكد البعض على تصوير التلفزيون للعلاقات الأسرية أسهم في هذا التهور ، فالمسلسلات الدرامية تتعامل بطريقة مختلفة مع القضايا الخاصة بحياة الأسرة و العلاقات الاسرية و الزوجية .ص 92 . اكدت دراسة (منال هلال مزاهرة) أن الرومانسية العالية الموجودة في المسلسلات التركية المدبلجة هي وراء انجذاب المجتمع الاردني الى هذه المسلسلات ، والرومانسية وجمال الممثلين هما الركبان الأساسيان للذات يستند عليهما نجاح المسلسلات التركية المدبلجة . كما أوضحت نفس الدراسة أن التأثير الكبير للمجتمع بالمشاهد العاطفية للدراما التركية يرجع الى الافتقار الشديد لهذا النوع من العلاقات في الحياة العامة والحياة الاسرية و في العلاقات الزوجية .

إن المسلسلات التركية تعمل على لفت انتباه الجمهور لها لقيمة (الحب) أكثر من قيم أخرى كالشرف أو العنف ، لذا لاحظ الباحث غالبية الطابع العاطفي على موضوع المسلسل من خلال قصص الغرام والحب وهذا فعلا مايجلب إهتمام الجمهور الجزائري ، حيث يرى الجمهور الجزائري أن الصور التي تعكسها المسلسلات لا تقترب من الواقع اليومي ... ويضيف أن العلاقة بين الرجل و المرأة في المسلسلات التلفزيونية غير شرعية ، كما أن المضامين يغلب عليها الطابع الحميمي العاطفي<sup>1</sup>

وبما أن الدراما والمسلسلات الدرامية يتم بنائها بطريقة أساسية حول الأسرة كما أن شخصياتها و مواقفها يتم اعتبارها في الغالب واقعية لدرجة أن البعض يعتبرها وسيلة أساسية للتربية لأنها تمثل الحقائق بشأن الحياة الأسرية و تعكس مجالات هامة من حياة

<sup>1</sup> راضية حميدة، المسلسلات المدبلجة و تأثيرها على قيم وسلوك الجمهور الجزائري (البليدة ) 2006 .

الأسرة ... من كل ذلك فالصور التلفزيونية الخاصة بالأسرة تؤثر على الطريقة التي يفكر الأفراد بشأن الأسرة من خلال عدة أساليب:<sup>1</sup>

أ- طريقة تصرف الأسر في الحياة العامة تكون طبقا لمعايير صارمة من الملائمة الاجتماعية وعلى العكس فان التلفزيون في تصويره للأسرة يعتمد على الروتين الشائع أو المألوف للحياة الأسرية وبالتالي فإنه يسمح للمشاهدين بالتعرف على الطقوس اليومية للحياة الأسرية ، وبالفعل فان النسخ التلفزيونية للأسرة هي بالنسبة للبعض أكثر واقعية ، و أكثر إخبارا لهم بالمعلومات والمعارف بشأن الأسرة .

ب- ان الصور التلفزيونية يتم اعتبارها في الغالب على أنها واقعية و هي حالة تدعم احتمالية ان المشاهدين سوف يطورون معتقدات تتفق مع تلك المقدمة في التلفزيون ، فالأسر التلفزيونية غالبا ما تتصرف بطرق تعطي معاني للمشاهدين و تكون معروفة أو مألوفا لديهم ن فالمشاهدون يرتبطون بشدة بالصور التي تقدمها الدراما الأسرية والتي يسهل فيها التعرف على الشخصيات و الأحداث و العلاقات ، وإدراكها و بالتالي يتم التفاعل معها على أنها جديرة بالتصديق أو حقيقية ، كما ثبت أن التلفزيون يدعم النظرة التقليدية للأسرة ، لأن المسلسلات التلفزيونية تقدم نموذجا للأسر التي لا يمكن تمييزها عن الأسر العادية والحقيقية .

ج- ان المضمون التلفزيوني يؤثر على المعرفة الأسرية لأنها تصف ظروف العلاقات الأسرية والتي يمكن للمشاهدين معرفة بها من خلال حياتهم الحقيقية ، وبالتالي ثبت ان الدافع العام لمشاهدة الأسر التلفزيونية هو: التعلم بشأن التفاعل الأسري .

د- إن المضمون التلفزيوني يؤثر على توقعات المشاهدين بشأن الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية و فمثلا ثبت أن مشاهدة المسلسلات الدرامية يطورون توقعات أقل إيجابية بشأن الزواج مثل : احتمالات الطلاق وإقامة العلاقات خارج نطاق الزواج و زيادة عدم الثقة بين الأزواج حيث ثبت ان الصور التلفزيونية تمد المشاهدين بطرق مشتركة للتفكير بشأن الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية .

فالأسر التلفزيونية تمثل بالنسبة للعديد من المشاهدين أكثر من مجرد شخصيات ترتبط بعلاقات خيالية ، فهي تقدم صورا ثرية تتضمن معلومات بشأن الملامح السطحية لهذه الأسر. مثل بناء الأسرة ن كما تتضمن أيضا معلومات بشأن قضايا عميقة مثل تلك المتعلقة بالعلاقات الأسرية و القضايا والمشكلات بالأسرة ، وتتبع بارتباطات ومقارنات فورية خاصة بكل شيء بداية من الأساليب التي يتبعها الوالدان أو ما يسمى بالانماط الوالدية و العلاقات بين الوالدين و الأبناء الى إدارة شؤون الأسرة و مدى الارتباط بين أفرادها .

<sup>1</sup> - راضية حميدة، نفس المرجع ص 39.

# الباب الثاني

(الجانب التطبيقي)

# الفصل السادس

## 1- مجالات البحث

### أ-المجال المكاني

لقد تمت هذه الدراسة ببعض بلديات ولاية برج بوعريريج على المبحوثين من الأزواج والزوجات الذين يواضبون على مشاهدة المسلسلات التركية باستمرار و بانتظام.

ولاية برج بوعريريج: تحتل ولاية برج بوعريريج موقعا استراتيجيا هاما يتميز بالحركية الاقتصادية و النشاط التجاري وهي من ولايات الهضاب العليا الشرقية ، تقع في الشرق الجزائري وتعتبر همزة وصل بين الشرق الغرب والجنوب انبثقت هذه الولاية عن التقسيم الإداري لسنة 1984 مقسمة إداريا إلى عشرة (10) دوائر وأربعة وثلاثون (34) بلدية.

. موقعها جعل منها قطبا اقتصاديا مهما في إطار التنمية بالجزائر كونها تضم وحدات اقتصادية وصناعية هامة ففي إطار عملية الخصخصة واقتصاد السوق أصبحت هذه الولاية قبلة لبعض الشركات الأجنبية قصد الاستثمار خاصة في ميدان الصناعات الإلكترونية والكهر ومنزلية.

أما عن أصل تسمية الولاية،فأثناء دخول الأتراك سهل مجانة بنى حسن بن خير الدين قلعة أوبرجا لجمع معسكره بغرض مراقبة المنطقة وتأمين القوافل القادمة من قسنطينة(الشرق) إلى الغرب دار السلطان العاصمة (الجزائر) وللبرج علاقة تربطه بتسمية مدينة برج بوعريريج وهناك اسطورة تروي أن الحارس التركي الذي كان يضع خوذة نحاسية على رأسه وعليها ريش أحمر على شكل عروج الديك فأطلق سكان المنطقة هذه التسمية على المدينة ف"برج" تعني قلعة و"بو" تعني صاحب بوعريريج تصغير للعروج وبذلك فهي تعني قلعة صاحب العوج.

بالنسبة للموقع الجغرافي ، فيحدها كل من: الشرق، [ولاية سطيف](#) ،من الغرب [ولاية البويرة](#)،من الشمال [ولاية بجاية](#). من الجنوب [ولاية مسيلة](#)

### ب-المجال الزماني:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من **جوان الى أوت 2017**، أين قمنا بإجراء الاستطلاع الأولي للموضوع المدعم بالملاحظة وبعض المقابلات للتحقق من صلاحية الموضوع للدراسة ثم بعد ذلك تمت الصياغة النهائية لاستمارة البحث وإعادة توزيعها على المبحوثين في الفترة من **09 فيفري الى 03 أفريل 2018**. وهذا التباعد في الفترات مرده الى صعوبة تسليم الاستمارات الى المبحوثين والتاخر في استرجاعها من طرفهم وذلك لأننا اعتمدنا على اختيار العينة غير الاحتمالية بأسلوب فرز ( كرة الثلج) التي تعتمد بشكل كبير على أشخاص يعرفون أشخاص آخرين وبالتالي التسليم والاستلام يكون بنمط غير مباشر.

## ج- المجال البشري:

يقدر عدد سكان الولاية بـ: 639171 نسمة، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ: 3920,42 كلم مربع أي 600/1 من المساحة الإجمالية للوطن.

ويتمثل توزيع بلديات الولاية على دوائرها في الجدول التالي:

الدوائر	البلديات التابعة لكل دائرة
برج بو عريريج	برج بو عريريج
رأس الوادي	رأس الوادي ، اولاد ابراهم ، عين تاسرة
برج الغدير	برج الغدير، العنصر، بليمور، تغلعت ، غيلاسة
مجانة	مجانة، اليشير، ثنية النصر، حسناوة
الحمادية	الحمادية ، العش، القصور، الرابطة
منصورة	منصورة ، المهير ، حرازة، بن داود، اولاد سيدي براهيم
بئر قاصد علي	بئر قاصد علي ، خليل، سيدي امبارك
عين تاغروت	عين تاغروت، تكستار
برج زمورة	برج زمورة، تاسمرت ، اولاد دحمان
الجعافرة	الجعافرة، القلة، الماين ، تفرق

ولقد تم اختيار 117 مبحوثا من المجتمع الاصلي، من البلديات (برج بو عريريج، العنصر، رأس الوادي، اليشير، الحمادية) مقسمون كالاتي:

الأزواج كانت نسبتهم: 47.01%

الزوجات كانت نسبتهم: 52,99%

## 2- منهج البحث:

يعتبر منهج البحث السوسولوجي العمود الفقري الذي يسند الدراسة و يغذيها بالأساليب والأدوات المعرفية والمنهجية المختلفة للتعامل مع الموضوع المبحوث سواء في الجانب النظري منه أو الجانب الميداني، و يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الإجتماعي ملائمة للواقع الإجتماعي و خصائصه ، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع ، فمن خلاله نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع، وقد واكب المنهج الوصفي نشأة علم الاجتماع و ارتبطت نشأته بحركة المسح الإجتماعي في إنجلترا أو منهج لوبلاي في دراسة الحالة و نشأة الدراسات الأنثروبولوجية .

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة والذي يعرف على أنه:

طريقة في الوصف والتحليل و التفسير بصيغة علمية لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية أو سكانية<sup>1</sup>

ويهدف هذا المنهج إلى جمع البيانات و الحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع وهو يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والإجتماعية ، والدراسات الوصفية هي دراسة كيفية تقوم بتوضيح خصائص الظاهرة وكمية توضح حجمها وتغيراتها و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى<sup>2</sup> و عليه سوف نستعين بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة التي غزت العالم العربي خصوصا ونحاول توضيح أثرها في العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية من خلال المعطيات التي تم جمعها بأدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان و ننتقل الى تحليل وتفسير هذه البيانات لتكون مصدرا لمناقشة نتائج الدراسة فيما بعد.

### 3- أدوات جمع البيانات.

#### أ-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات ولا يكاد يخلو منها أي بحث سوسولوجي يدرس الظواهر الاجتماعية وتعني الملاحظة فيما تعنيه، أنها عملية رصد السلوك الإنساني الذاتي والإجتماعي الذي يمارسه الأفراد بشكل فعلي في حياتهم اليومية العملية و يتم ذلك بطريقتين :

- الملاحظة العامة التي تسمح للباحث بملاحظة سلوك عدد من الأفراد دون التقييد بنظام معين.

- أما النوع الثاني فهو الملاحظة المنظمة التي تعني ملاحظة سلوك الأفراد في وضعية إجتماعية ذات علاقة بالنظام الإجتماعي والثقافي أي ملاحظة جزئيات المجتمع بواسطة حواس الباحث الذي تمده بشكل مباشر بكل يسلكه أفراد المجتمع مستخدما جهده العقلي في رصدها ووصفها بدقة دون تحويرها أو تبديلها و بشكل منظم و مرتب إستنادا الى تسلسل وقوعها بشكل موضوعي<sup>3</sup>.

لقد قمنا من خلال هذه الدراسة باستخدام **الملاحظة البسيطة** هذه الأداة من أجل رصد مختلف ردود الأفعال التي تصدر عن المبحوثين أثناء مشاهدتهم للمسلسلات التركيبية المدبلجة في ظروف متنوعة<sup>4</sup> كما لاحظنا كذلك بعض السلوكيات لدى البعض الآخر من خلال فتح نقاشات معهم تخص موضوع بحثنا مثل: ذكر بعض عناوين المسلسلات كثيرة المشاهدة فيقوم

<sup>1</sup> - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2001، ص139.

<sup>2</sup> - خالد حسين مصلحو آخرون ، في مناج البحث العلمي و أساليبه ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ن الأردن ، 1999، ص107.

<sup>3</sup> - عمر، معن خليل ، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق ، 2004، ص217.

<sup>4</sup> - قمنا بذلك مع بعض المعارف المقربين الذين اسطعنا أن نكون معهم أثناء قيامهم بفعل المشاهدة .

المبحوث بردة فعل تدل على تعلقه بالمسلسل من خلال سرده لتفاصيله أو إعطائه لموقفه من بعض المشاهد ... الخ.

## ب- الاستبيان

يعتبر الاستبيان أحد الأدوات الأساسية في عملية البحث السوسولوجي باعتباره أنه (مصعب) للحقائق و المواقف والظواهر الفردية والاجتماعية التي تصدر عن المبحوث .

وهي إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث للمبحوث بنفسه أو عن طريق البريد ، حيث تكون الأسئلة منصبة على معرفة الرأي العام والخاص و مواقفه وأحكام قيمية أو حول الحقائق و الظواهر الاجتماعية أو الدوافع و المحفزات ، على أن تكتب الاسئلة بلغة بسيطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية و بعيدة عن الإسهاب و الإطناب مستخدمة غرض الدراسة و متضمنة جملا قصيرة وواضحة غير حاملة أفكارا متعددة في آن واحد و خالية من التكرارات و الإعادة من الأفكار أو تداخلها<sup>1</sup>

على هذا الأساس تمت صياغة الإستبيان الخاص بموضوع بحثنا بعد الدراسة الإستطلاعية التي قمنا فيها بتجريب الاستبيان الأولي على بعض المبحوثين و من خلال تفريغ اجاباتهم وتحليلها قمنا بتعديل بعض أسئلة الاستبيان و إضافة البعض الآخر لتفادي الأخطاء التي اكتشفت أثناء التجريب، وكانت الصياغة النهائية للاستبيان تحتوي على ستة محاور ضمن موضوع البحث المتمثل في أثر المسلسلات التركيبية المدبلجة على العلاقة الزوجية في الأسرة الجزائرية ، من خلال التركيز على الأبعاد التالية :

1- التواصل الحواري.

2- التواصل الإجتماعي .

3- التواصل العاطفي .

مع الإشارة إلى أنه قد تم توزيع 150 استبيان واسترجاع 120.

<sup>1</sup> - عمر، معن خليل، مرجع سابق ص 242 .

#### 4- عينة البحث:

لقد اعتمدنا في بحثنا المعاينة غير العشوائية (اللاحتمالية) صنف المعاينة العرضية وقمنا بتطبيق (عينة الكرة الثلجية المتدرجة)<sup>1</sup> عبر مراحل بطريقة: (الفرز التراكمي)، وتعرف هذه العينة بأنها :

"اختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعية للاختيار ضمن العينة ثم يطلب منه ان يقترح له آخرين بنفس المواصفات يعرفهم، ويستعمل هذا النوع من العينات في المواضيع الحرجة او التابوهاتية اين يصعب الوصول النالى افراد مجتمع الدراسة"<sup>2</sup>.

ويتم فرز هذا النوع من المعاينة عندما نكون نعرف بعض افراد مجتمع البحث المستهدف والذين سنتمكن بفضلهم من الاتصال بالآخرين ، فإن أفراد مجتمع البحث هم الذين سيساعدوننا في بناء العينة ...بالتالي سنتحصل على سلسلة من المخبرين من لقاء إلى آخر أي أننا نتوجه إلى البعض من خلال البعض الى غاية الحصول على العدد المطلوب ، وعليه فإننا سنضخم العينة أكثر فأكثر بالضبط كما لو كنا ندفع كرة الثلج<sup>3</sup>

ولقد أخذت تسمية هذا النوع من حالة الكتلة الثلجية التي تتدرج من أعالي التلال أ الجبال إلى السطوح فتجمع ( الكتلة الثلجية ) حولها أو تلف حولها المزيد من الثلج فيزداد حجمها عبر تدرجها من الأعلى الى الأسفل .

في هذا السياق تم الاتصال بمجموعة من الأشخاص الذين تأكد لدينا أنهم من (مدمني) مشاهدة المسلسلات التركبية المدبلجة ومن المواضيع على متابعتها باستمرار لمدة زمنية معتبرة وتدعم هذا التأكيد بالدراسة الإستطلاعية التي تمت على ذات الأشخاص الذين هم بدورهم دلونا على آخرين لهم نفس الشغف بهذه المسلسلات ، وبمساعدهتم تم إدراجهم ضمن قائمة المبحوثين الذين شكلوا فيما بعد عينة البحث الحالي .

إن طبيعة هذه العينة مرآحية أي تطبق على شكل مراحل يتم في المرحلة الأولى جمع المعلومات من مبحوثين قليلي العدد يمثلون موضوع البحث أو لهم علاقة به، يستخدم الباحث هؤلاء كأداة أو مخبرين أو مصادر للمعلومات حول موضوع البحث و بالوقت ذاته يسألهم عن أشخاص آخرين لهم علاقة بذات الموضوع أو لهم إلمام فيه أو عندهم معلومات إضافية يمكن الاستفادة منهم في بحثه .

<sup>1</sup> - صاحب هذه التسمية هو (تينهوتن) قدمه الى علم المناخ عام 1971 في أمريكا وتم تطبيقه في الدراسات التي تهتم بظواهر المجتمعات المحلية.

<sup>2</sup> - جويده عميرة ، التحليل الاحصائي للبيانات الاجتماعية و الديمغرافية ، ط 1 ، عالم الافكار، الجزائر 2018 ، ص 36

<sup>3</sup> - مورييس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تر بوزيد صحراوي وآخرون وآخرون ، ط 2، دار النهضة للنشر، الجزائر

2004ص315،

في المرحلة الثانية يذهب الباحث الى هؤلاء المبحوثين الذين تم الإستلال عليهم من الأدلاء الأوائل ويجمع المعلومات منهم ، بذات الوقت يسألهم عن أفراد آخرين لهم علاقة بالموضوع المدروس أو عندهم معلومات أخرى تضيف الى الدراسة معلومات مفيدة و جوهرية

ثم في المرحلة الثالثة يذهب إلى الأفراد الذين حصل على أسمائهم من الأدلاء الذين قابلهم في المرحلة الثانية و يجمع المعلومات منهم و بذات الوقت يسألهم عن أسماء أخرى لها صلة بموضوع البحث أو لديهم معلومات أخرى تفيد البحث و هكذا .

فالأدلاء هنا يمثلون المبحوثين و جميعهم يكونون عينة تتزايد عبر مبحوثيها(أدلائها) فلا توجد قائمة بأسماء المبحوثين و لا يسحبون حسب الطريقة العشوائية، فهي إذن عينة غير احتمالية

# الفصل السابع

## الفصل السابع : عرض وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل و تفسير البيانات العامة.

2- عرض وتحليل و تفسيرالبيانات الخاصة بالفرضيات.

3- مناقشة النتائج .

- الخاتمة .

- قائمة المراجع .

الملاحق.

## 1- عرض وتحليل و تفسير البيانات العامة

### المحور الأول: عرض وتحليل البيانات العامة.

الجدول رقم ( 01 ) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس

الفئات	التكرار	%
ذكور	57	47.01
اناث	60	52.99
المجموع	117	100

يوضح الجدول رقم(01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث كانت نسبة الإناث 52.99%، ونسبة الذكور 47.01% .

الجدول رقم ( 02 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب السن

الفئات	التكرار	%
اقل من 30	39	33.33
من 31 الى 36	45	38.46
من 37 الى 42	28	23.93
من 43 الى 48	4	3.42
49 فما فوق	1	0.85
المجموع	117	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب السن حيث كانت نسبة فئة(من 31 الى 36) هي: 38.46% ثم تليها فئة(أقل من 30) ب: 33,33%، تأتي بعدها مباشرة فئة (من 37 الى 42) بنسبة: 23.93 %، ثم فئة (من 43 الى 48) ب: 3.42%، وأخيرا فئة (49 فما فوق) ب: 0.85% مما يعني أن عينة البحث غالبية أفرادها في سن الشباب.

الجدول رقم ( 03 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

الفئات	التكرار	%
امي	12	10,26
ابتدائي	10	8,55
متوسط	24	20,51
ثانوي	27	23,08
جامعي	44	37,61
المجموع	117	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث كانت نسبة المستوى الجامعي: 37,61%، في حين كانت نسبة المستوى الثانوي: 23,08%، يليها المستوى المتوسط ب: 20,51%، وبعده نسبة: 10,26% لمستوى (أمي)، وفي الأخير نسبة: 8,55% للمستوى الابتدائي. مما يعني أن المستوى التعليمي والثقافي للعينة مرتفع نسبيا .

الجدول رقم ( 04 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب عدد الاولاد

الفئات	التكرار	%
دون اطفال	8	6.48
طفل واحد	27	23.08
2 الى 4	67	23,08
5 الى 7	14	57,26
اكثر من 7	1	11,97
المجموع	117	100

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب عدد الاطفال ، حيث تبين أن فئة (من 5 الى 7) نسبتها 57,26%، ثم فئة كل من (2 الى 4) و(طفل واحد) بنسبة: 23,08%، بعد ذلك نجد فئة (أكثر من 7) بنسبة: 11,97%، أما الذين ليس لديهم أطفال فكانت نسبتهم: 6,48%. مما يعني أن غالبية أفراد عينة البحث لديهم أطفال أكثر من إثنان و أقل من 7 أطفال .

الجدول رقم ( 05 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب سن الاولاد

الفئات	التكرار	%
اقل من 6 سنوات	8	6,84
من 7 الى 12 سنة	28	23,93
من 13 الى 18 سنة	67	57,26
18 فما فوق	14	11,79
المجموع	117	100

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب سن الأولاد ، حيث تبين أن النسبة الغالبة كانت لفئة ( من 13 الى 18 سنة) بنسبة: 57,26%، ثم بعدها فئة ( من 7 الى 12 سنة) بنسبة 23,93%، ثم فئة (18 فما فوق)، وأخيرا فئة (أقل من 6 سنوات) بنسبة 6,84%

تبين البيانات أن نسبة سن المراهقة لدى أبناء أفراد العينة عالية مما يضيف على كاهل الأزواج صعوبات في التعامل مع هذه الفئة العمرية الحساسة وهذا قد يؤدي الى ظهور ضغوط أسرية تؤثر في العلاقة الزوجية.

الجدول رقم ( 06 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب المهنة

الفئات	التكرار	%
موظف	65	55,56
عامل حر	27	31,59
بطل	25	21,37
المجموع	117	100

يوضح الجدول توزيع أفراد عينة البحث حسب المهنة وكانت نسبة مهنة (موظف) 55,56%، بينما كانت مهنة (عمل حر) بنسبة 31,59%، في حين نسبة البطالين 21,37% مما يعني غالبية نسبة الموظفين الذين يتميزون بميزات معينة مثل محدودية الوقت الذي بقضونه في البيت ومحدودية الدخل الشهري، وذلك ما يؤثر في العلاقات الاسرية و الزوجية.

الجدول رقم (07) : يبين توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري

الفئات	التكرار	%
من 20000 دج الى 39999 دج	55	47,01
من 40000 دج الى 59999 دج	40	34,19
من 60000 دج الى 79999 دج	10	8,55
من 80000 دج الى 99999 دج	01	0,85
100000 دج فما فوق	11	9,40
المجموع	117	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري فكانت نسبة فئة (من 20000 دج الى 39999 دج) هي الغالبة بـ: 47,01%، بعدها نسبة فئة (من 40000 الى 59999) بـ: 34,19%، ثم فئة (100000 دج فما فوق) بـ: 9,40%، و في فئة (من 60000 دج الى 79999 دج) بـ: 8,55%، وآخر فئة هي (من 80000 دج الى 99999 دج).

يتبين من هذه المعطيات أن الدخل لدى عينة البحث متوسط الى ضعيف بالنظر الى مستوى المعيشة (حسب تصريح المبحوثين) في هذا الشأن ، فمستوى الدخل له اثر في استقرار العلاقات الأسرية بشكل عام والعلاقات الزوجية خصوصا لأن تلبية الحاجيات المادية واللوازم التي تحتاجها الحياة الأسرية الطبيعية والكريمة تخفف من الضغوط وتضمن استقرار العلاقات ولو نسبيا .

الجدول رقم ( 08 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب طبيعة السكن

الفئات	التكرار	%
شقة	67	57,26
فيلا	07	5,98
ايجار	43	36,75
المجموع	117	100

يوضح الجدول طبيعة السكن لدى أفراد العينة ،حيث كانت نسبة الذين يسكنون شقة 57,27%،بينما لذين يؤجرون سكن كانت نسبتهم 36,75%،ونسبة 5,98% يسكنون الفيلا.

وطبيعة السكن لها أثر في استقرار الاسرة والعلاقات الاسرية والزوجية فالسكن القار والمريح يساهم في سكينة النفوس والعقول والعلاقات داخل البيت.

الجدول رقم ( 09 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب نمط السكن

الفئات	التكرار	%
مستقل	77	65,81
مع الوالدين	06	5,13
مع أهل الزوجة	34	29,6
المجموع	117	100

يوضح الجدول نمط السكن لدى أفراد العينة ،حيث كانت نسبة الذين يسكنون سكنا مستقلا 65,81%، بينما الذين يسكنون مع أهل الزوجة نسبتهم 29,6%،ونسبة الذين يسكنون مع الوالدين 5,13%،وقد أثبتت الدراسات أن السكن المستقل يلعب دورا مهما في الاستقرار الاسري والعلاقات الزوجية بشكل ضمنى .

## 2- عرض وتحليل وتفسير البيانات الخاصة بالفرضيات.

المحور الثنى : يساهم نوع المسلسلات التركيبية المدبلجة فى تغير العلاقات الزوجية

الجدول رقم ( 10 ) : يبين نوع المسلسلات التركيبية المدبلجة المفضلة لدى الأزواج.

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	%
1	البوليسية	35	61,40
2	الاجتماعية	34	59,64
3	التاريخية	23	40,35
4	الرومانسية	4	7,01
5	الكوميديية	3	5,26
	المجموع	57	100

### القراءة الإحصائية:

يوضح هذا الجدول أنواع المسلسلات المفضلة لدى الأزواج والتي تتوزع بين خمسة أنواع وهي: الاجتماعية، الرومانسية، التاريخية، البوليسية والكوميديية.

من خلال الجدول نجد أن المرتبة الأولى كانت للمسلسلات البوليسية وذلك من خلال وحدة التحليل رقم 1: بـ. 61,40%

في حين جاءت وحدة التحليل رقم 2 بـ: 59,64% لنوع المسلسلات الاجتماعية في المرتبة الثانية.

أما المرتبة الثالثة كانت لوحدة التحليل رقم 3 بـ: 40,35% لنوع المسلسلات التاريخية.

تليها وحدة التحليل رقم 4 بـ: 7,01% وهي المسلسلات الرومانسية في المرتبة الرابعة .

في المرتبة الأخيرة وحدة التحليل رقم 5 بـ: 5,26% كانت للمسلسلات الكوميديية .

## التحليل السوسيولوجي :

من خلال الإطلاع على العناوين والمواضيع والقصص لأكثر من (121) مسلسل درامي تركي مدبلج والمعروضة الى غاية 2018<sup>1</sup> اتضح أن غالبية القصص الدرامية تركز على القصص الدرامية الرومانسية والإجتماعية بشكل ملحوظ (أكثر من 65%)، وفي ظل الحملة الواسعة لتركيا ضمن استراتيجيتها السياسية والإقتصادية والثقافية لمنطقة شمال إفريقيا لتصدير ثقافتها لهذه المنطقة و توجيهها لتحقيق أهدافها كما ذكرنا حول هذه المسألة في الجانب النظري لبحثنا<sup>2</sup>، فرغم الأهداف السياسية والثقافية والاقتصادية الكبرى كان أحد أدوات تجسيد هذه في الجانب الإعلامي انتاج المسلسلات الدرامية التركية ودبلجتها بشكل علمي دقيق يراعي خصائص مجتمعات المنطقة وظروف حياتهم مما يضطر الحكومات والدول وأصحاب رؤوس الأموال الى اقتناء هذا المضمون الاعلامي وجعله في متناول الطلب الكبير لهذه المجتمعات والكثير من الدراسات والتقارير تثبت ذلك.

من خلال الجدول رقم:(10) وبناء على ما سبق و في ضوء دراستنا تبين أن عينة بحثنا كان تفضيلها للمسلسلات الدرامية التركية الرومانسية والإجتماعية بشكل واضح ، إلا أن فئة الأزواج في هذا الجدول كان تفضيلها للنوع البوليسي في المرتبة الأولى -رغم نسبتها الضئيلة ضمن قائمة المسلسلات التركية- ثم تلاه الإجتماعي في المرتبة الثانية ، مما يوضح أن هذ الفئة تميل أكثر الى المسلسلات التي تلبي الحاجة الى الترفيه و الإستمتاع الآني اللحظي والتسلية (النوع البوليسي) من خلال خصوصيات هذا النوع الذي يركز على الإثارة والغموض والألغاز و(الأكشن)<sup>3</sup> والمافيا والتحريرات البوليسية وكشف أسرار الجرائم و... الخ و هذا ما يستهوي الرجال بشكل عام. في حين نجد أن ميل هذه الفئة الى النوع الرومانسي نسبتته ضئيلة جدا مما يدل على عدم تلبية هذا النوع للحاجات المرغوبة لديها في مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية.

<sup>1</sup> قائمة المسلسلات التركية المدبلجة <https://ar.wikipedia.org/wiki/> - موسوعة ويكيبيديا. 30-06-2020. 16:00 .

<sup>2</sup> الفصل الرابع: المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة. 6-أهداف انتاج المسلسلات التركية. هي حركة أو أكشن هو أحد تصنيفات الأفلام و( المسلسلات) حيث يُدفع فيه بطل الرواية أو أبطالها إلى سلسلة من الأحداث التي تتضمن عادة العنف والقتال الطويل والمناقب الجسدية والمطاردات

الهانجة. تميل أفلام و(مسلسلات) الحركة إلى إظهار بطل واسع الحيلة يكافح ضد الصعاب الفظيعة، والتي تشمل المواقف التي تهدد الحياة أو العدو الشرير أو المطاردات التي تنتهي عادة بانتصار البطل .... سهلت التطورات في مجال الصور المنشأة بالحاسوب إنشاء مشاهد الحركة وغيرها من المؤثرات البصرية التي تطلبت في السابق جهود محترفي طواقم الألعاب البهلوانية وخفصت تكلفتها. ومع ذلك، كانت ردود الفعل على أفلام الحركة التي تحتوي على كميات كبيرة من الصور المنشأة بالحاسوب مختلطة، فغالبًا ما تتعرض الأفلام التي تستخدم رسوم الحاسوب المتحركة لإنشاء أحداث غير واقعية وغير معقولة للنقد. بدأ تصنيف «فيلم حركة» في التطور في سبعينيات القرن الماضي جنبًا إلى جنب مع زيادة الألعاب البهلوانية والمؤثرات الخاصة فيه على الرغم من أنه لطالما كان عنصر الحركة (الأكشن) مكونًا متكررًا في الأفلام و(المسلسلات). عادة ما تتضمن مشاهد الحركة الشائعة في الأفلام -على سبيل المثال لا الحصر- الانفجارات ومطاردات السيارات والملاكمات بالأيدي وإطلاق النار... ويرتبط هذا النوع الفني بشكل وثيق مع تصنيف التشويق والمغامرة، كما قد يتضمن بعض عناصر الدراما أو أدب الجاسوسية

## الجدول رقم (11) يبين نوع المسلسلات التركية المدبلجة لدى الزوجات

الرقم	النوع	التكرار	%
1	الرومانسية	42	52,50
2	الاجتماعية	21	26,25
3	البوليسية	7	8,75
4	التاريخية	6	7,50
5	الكوميدية	3	3,75
المجموع		80	100

### القراءة الإحصائية:

يوضح هذا الجدول أنواع المسلسلات المفضلة لدى الزوجات والتي تتوزع بين خمسة أنواع وهي: الاجتماعية، الرومانسية، التاريخية، البوليسية والكوميدية.

من خلال الجدول نجد أن وحدة التحليل رقم 1. بـ 52,50% وهي المرتبة الأولى كانت للمسلسلات الرومانسية.

في حين جاءت وحدة التحليل رقم 2 بـ 26,25% لنوع المسلسلات الاجتماعية في المرتبة الثانية.

أما المرتبة الثالثة كانت لوحدة التحليل رقم 3 بـ 8,75% لنوع المسلسلات البوليسية.

بعدها وحدة التحليل رقم 4 بـ 7,50% وهي المسلسلات التاريخية في المرتبة الرابعة.

في المرتبة الخامسة والأخيرة وحدة التحليل رقم 5 بـ 3,75% كانت للمسلسلات الكوميدية

### التحليل السوسيولوجي :

بالنسبة لفئة الزوجات من عينة البحث فقد كان تفضيلها الأول المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة الرومانسية لكون عذا النمط ينسجم مع طبيعة المرأة النفسية والذهنية فهي تميل الى الحاجة الى الإشباع العاطفي، وذلك عن طريق محاولة التعويض عن النقص في هذه الحاجة على مستوى الحياة الواقعية اليومية عموما وعلى مستوى الحياة الزوجية بصفة خاصة ، و قد أثبتت العديد من الدراسات و التقارير والمناسبات العلمية من مؤتمرات و ندوات و... أن تلبية الحاجة الى الإشباع العاطفي مرتبط بطبيعة الحياة الزوجية في ثقافة الأسرة في

المجتمعات العربية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا، التي تعاني من الجفاف العاطفي في العلاقة الزوجية<sup>1</sup>، إضافة إلى ذلك فقد بينت المعطيات الإحصائية في هذا البحث وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية لدى الزوجات و تقوية العلاقة الزوجية أي أن هذا النوع يؤثر في العلاقة الزوجية ويقويها.

بينما نجد أن النوع الإجتماعي كان في المرتبة الثانية والذي يتقاطع بين تفضيلات الزوجات والزوجات مما يعني أن هذا النوع يحقق حاجة مشتركة في العلاقة الزوجية للزوجين وهي الحاجة إلى الهروب من الواقع الحقيقي للحياة الأسرية للأسرة الجزائرية الى الدراما التلفزيونية التي تصور الحياة اللاواقعية للأسرة عموما(هذا ماتم تسجيله كذلك في العديد من الحوارات الجانبية أثناء القيام بالمقابلات في البحث الإستطلاعي لهذه الدراسة) .

#### جدول رقم (12) يبين علاقة الجنس بنوع الحلقات المشاهدة

نوع الحلقات المشاهدة	الازواج		الزوجات		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
قديمة	12	21,05	10	16,66	22	18,80
جديدة	45	78,95	50	83,33	95	81,19
المجموع	57	100	60	100	117	100

#### القراءة الاحصائية :

خلال العلاقة بين الجنس ونوع الحلقات المشاهدة ان الاتجاه العام كان في صنف يتضح من الزوجات الذين أجابو بمشاهدة الحلقات % .وبالمواظبة على نفس الاتجاه الأزواج الجديدة و كانت النسبة **81,19**

نجد أن فئة الزوجات أكبر بنسبة **83,33** % مقارنة بنسبة **78,95** % عند الأزواج .

يليه صنف الأزواج والزوجات الذين أجابوا بمشاهدة الحلقات القديمة حيث نجد أن الاتجاه العام قد قدر نسبته بـ: **18,80** % . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الأزواج أكبر نسبة و المقدر بـ: **21,05** % بالمقارنة بنسبة **16,66** % عند الزوجات.

<sup>1</sup>-الفصل الثالث : واقع العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية .6- التواصل العاطفي في الأسرة الجزائرية.من البحث الحالي .

## التحليل السوسولوجي:

يتضح من خلال التحليل الاحصائي أن أكبر نسبة من عينة البحث يشاهدون الحلقات الجديدة **81,19%** وذلك عند فئتي الأزواج والزوجات على السواء بنسبة ( **78,95%** و **83,33%** ) على الترتيب .

وهذا ما يؤكد اتجاه وشغف افراد العينة من الجنسين نحو اكتشاف الجديد في مجال المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة خصوصا وان هذا النوع من المسلسلات التركية الدرامية ينتهج اسلوب تطويل عدد حلقات العرض التي تصل المائة احيانا أو تفوق وفي أجزاء متتابعة - قد تفوق العشرة أجزاء - حيث تجعل المشاهد دائم الشوق والترقب والانتظار لما سيأتي من أحداث درامية جديدة”

الجدول رقم: (13) يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات وتقوية العلاقة الزوجية حسب الأزواج:

النوع المفضل	الاجتماعية		البوليسية		الرومانسية		التاريخية		الكوميدي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقوية العلاقة												
نعم	12	35,29	11	31,42	4	80	10	43,64	1	100	38	38,77
لا	22	64,70	24	68,57	1	20	13	56,52			60	61,22
المجموع	34	100	35	100	5	100	23	100	1	100	98*	100

\* تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث

## القراءة الاحصائية :

بين الجدول العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات وتقوية العلاقة الزوجية حسب الأزواج ويتضح أن الاتجاه العام في صنف الذين أجابوا بأن نوع المسلسلات المفضلة لا تقوي العلاقة الزوجية وذلك بنسبة **61,22%** .

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات البوليسية بنسبة **68,57%** مقارنة بفئة المسلسلات الاجتماعية بنسبة **64,70%** ثم تأتي في الأخير فئة المسلسلات التاريخية بنسبة **56,52%** في الأخير فئة المسلسلات الرومانسية بنسبة **20%** .

لتنخفض النسبة في صنف الذين أجابوا بأن نوع المسلسلات المفضلة تقوي العلاقة الزوجية حيث كان الاتجاه العام بنسبة **38,77%** .

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات الكوميديية بنسبة 100% مقارنة بفئة المسلسلات الرومانسية بنسبة 80% ثم تأتي فئة المسلسلات التاريخية بنسبة 43,64% و بعدها فئة المسلسلات الاجتماعية بنسبة 29,35% والفئة الأخيرة المسلسلات البوليسية بنسبة 31,42%.

### التحليل السوسولوجي :

بالنظر الى القراءة الاحصائية للعلاقة بين نوع المسلسلات المفضلة و تقوية العلاقة الزوجية لدى الأزواج نجد أن الأزواج ( في عينة البحث ) يعتبرون أن المسلسلات المفضلة لديهم لا تعمل على تقوية العلاقة الزوجية عموما أما بالنسبة للمسلسلات الاجتماعية والرومانسية التي من المفترض أن تكون محتواة على المضامين الاسرية بشكل ملحوظ فكانت مرتفعة في الاولى و منخفضة في الثانية (عدم وجود علاقة بين المضمون الاسري للمسلسل والعلاقة الزوجية الواقعية الحقبية) . و تنعدم هذه النسبة عند المضمون الكوميدي نظرا لانعدام هذا التفضيل لدى الأزواج .

جدول رقم : ( 14 ) يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات وتقوية العلاقة الزوجية حسب الزوجات:

النوع المفضل		الرومانسية		الاجتماعية		البوليسية		التاريخية		الكوميديية		المجموع	
تقوي العلاقة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
نعم		54,76	23	57,14	12	42,8	3	16,66	1	16,66	1	48,78	40
لا		45,23	19	42,85	9	57,14	4	83,33	5	83,33	5	51,21	42
المجموع		100	42	100	21	100	7	100	6	100	6	100	*82

تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث \*

### القراءة الاحصائية:

يتضح من خلال العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات وتقوية العلاقة الزوجية حسب الزوجات أن

الاتجاه العام في صنف اللائي أجبن بأن نوع المسلسلات المفضلة لآ تقوي العلاقة الزوجية وذلك بنسبة 51,21%.

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات الكوميديية و التاريخية بنسبة 83,33% مقارنة بفئة المسلسلات البوليسية بنسبة 57,14% ثم تأتي فئة المسلسلات الرومانسية بنسبة 45,23% وفي الاخير فئة المسلسلات الاجتماعية بنسبة 42,85%

لتنخفض النسبة في صنف اللائي أجبن بأن نوع المسلسلات المفضلة تقوي العلاقة الزوجية حيث كان الاتجاه العام بنسبة 48,78% .

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات الاجتماعية بنسبة 57,14% مقارنة بفئة المسلسلات الرومانسية بنسبة 54,76% ثم تأتي فئة المسلسلات الاجتماعية بنسبة 57,14% وبعدها فئة المسلسلات البوليسية بنسبة 42,8% والفئة الأخيرة كل من المسلسلات التاريخية و الكوميديية بنسبة 16,66%.

### التحليل السوسولوجي :

ان المسلسلات التاريخية و الكوميديية و البوليسية مضمونها لا يتركز أساساً حول الاسرة و العلاقات الزوجية وان كانت هذه الأنواع تعرض بعض المضامين الاسرية ولكن اثرها على العلاقة الزوجية لا يكون واضحاً كما هو الشأن بالنسبة للمسلسلات الرومانسية و الاجتماعية التي تهتم بالفضاء الاسري و كل العلاقات الناشئة بداخله يشكل أساسى خصوصاً بين الرجل و المرأة باختلاف المواضيع الدرامية للمسلسلات. و لذلك بينت الارقام في التعليق الاجصائي وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية و الاجتماعية لدى الزوجات و تقوية العلاقة الزوجية أي أن هذا النوع (الرومانسية و الاجتماعية) يؤثر في شكل و في مضمون العلاقة الزوجية و يقويها بخلاف ما وجدنا عند فئة الأزواج .

جدول رقم : (15) يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات و نقص الاهتمام بسبب الانشغال بالمسلسلات التركيبية لدى الزوجات:

النوع المفضل		قديمة		جديدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نقص الاهتمام							
نعم		1	10	12	24	13	21.66
لا		9	90	38	76	47	78.33
المجموع		10	100	50	100	60	100

القراءة الاحصائية

يبين هذا الجدول العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات و نقص الاهتمام بسبب الانشغال بالمسلسلات التركيبية حسب الزوجات.

ان الاتجاه العام في صنف اللائي أجبن بأن نوع المسلسلات لا تنقص الاهتمام بالعلاقة الزوجية وذلك 78,33% بنسبة

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات القديمة بنسبة 90 % مقارنة بفئة المسلسلات الجديدة بنسبة 76%.

لتنخفض النسبة في صنف اللائي أجبن بأن نوع المسلسلات تنقص الاهتمام بالعلاقة الزوجية حيث كان الاتجاه العام بنسبة 21,66 % .

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات الجديدة بنسبة 24 % مقارنة بفئة المسلسلات القديمة بنسبة 10%.

### التحليل السوسولوجي :

يتضح بعد عرض التعليق الاحصائي لهذا الجدول أنه ليست هناك علاقة واضحة بين نوع المسلسل ( قديم أو جديد) و نقص الاهتمام بالشؤون الزوجية بسبب مشاهدة المسلسلات التركيبية لدى الزوجات أي بمعنى أن مشاهدة المسلسلات التركيبية لا تؤثر على اهتمام الزوجة بزوجها و برعاية شؤونه و تلبية حاجاته وسوف يتبين الأمر في جداول المحاور التالية الخاصة بنوع الاهتمام ( الاجتماعي، الحواري، العاطفي) كل على حدة، وبالنظر الى الجدول السابق رقم(15) الذي يؤكد وجود علاقة بين تقوية العلاقات الزوجية والنوع المفضل للمسلسلات نجد أن هذا الأمر يتأكد في هذا الجدول من خلال العلاقة بين قدم أو جودة المسلسل والاهتمام بالعلاقة الزوجية لدى فئة الزوجات .

جدول رقم : (16) يبين العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات ونقص الاهتمام بسبب الانشغال بالمسلسلات التركيبية لدى الأزواج:

النوع المفضل		جديدة		قديمة		المجموع
نقص الاهتمام		%	ك	%	ك	
نعم	3	25	7	15.55	10	17.54
لا	9	75	38	84.44	47	82.45
المجموع	12	100	45	100	57	100

القراءة الاحصائية

يبين هذا الجدول العلاقة بين النوع المفضل من المسلسلات ونقص الاهتمام بسبب الانشغال بالمسلسلات التركيبية حسب الأزواج.

ان الاتجاه العام في صنف اللذين أجابوا بأن نوع المسلسلات لا تنقص الاهتمام بالعلاقة الزوجية وذلك 82.45% بنسبة

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات الجديدة بنسبة 84.44% مقارنة بفئة المسلسلات القديمة بنسبة 75%.

لتنخفض النسبة في صنف الذين أجابوا بأن نوع المسلسلات تنقص الاهتمام بالعلاقة الزوجية حيث كان الاتجاه العام بنسبة 17,54% .

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن أكبر نسبة كانت فئة المسلسلات القديمة بنسبة 25% مقارنة بفئة المسلسلات الجديدة بنسبة 15.55%.

### التحليل السوسولوجي :

تبين المعطيات الاحصائية للجدول السابق عدم وجود علاقة بين مشاهدة نوع المسلسلات واهتمام الزوج بالشؤون الخاصة بالزوجة ورعايتها وقضاء حاجاتها بشكل عام. ويزداد الأمر بانعدام هذه العلاقة عند فئة المسلسلات القديمة على أساس أن النوع المفضل لدى الأزواج هي المسلسلات الجديدة (الجدول 12) وعليه فان مشاهدة نوع معين من المسلسلات التركيبية المدبجة لا يؤثر على الاهتمام الزوجي حسب فئة الأزواج .

### المحور الثالث : تساهم عوامل تفضيل مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبجة في العلاقات الزوجية :

جدول رقم ( 17 ) : يبين عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية لعينة لدى الأزواج.

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	%
1	الترفيه و التسلية	30	30
2	ملاً الفراغ وطرده الملل	25	25
3	الاعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسل	22	22
4	الاعجاب بالشخصيات البطلية	8	8
5	الإعجاب باللغة و سهولة فهمها	5	5
6	الاعجاب بطرق التمثيل	5	5
7	للتخفيف من اعباء اليوم	5	5
	المجموع	100	100

يوضح الأسباب التي تقف وراء مشاهدة الأزواج للمسلسلات التركيبية المدبلجة و التي تتوزع عموما بين أسباب التسلية و التخفيف من الأعباء اليومية وأخرى متعلقة بالاعجاب ببعض العناصر والمكونات الدرامية للمسلسل.

وجد أن وحدة التحليل رقم 1 بـ: 30% من فئة (الترفيه و التسلية) في المرتبة الأولى .  
في حين أن المرتبة الثانية كانت لوحدة التحليل رقم 2 بـ: 25% من فئة (ملا وقت الفراغ و طرد الملل).

أما وحدة التحليل رقم 3 فكانت بـ: 22% من فئة (الاعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسل) في المرتبة الثالثة.

بعد ذلك وحدة التحليل رقم 4 بـ: 8% من فئة (الاعجاب بالشخصيات البطلة) في المرتبة الرابعة.

ونجد ان وحدة التحليل رقم 5 بـ : 5% من فئة ( الإعجاب باللغة و سهولة فهمها) في المرتبة الخامسة.

ثم وحدة التحليل رقم 6 بـ : 5% من فئة (الاعجاب بطرق التمثيل) في المرتبة السادسة.

أخيرا وحدة التحليل رقم 7 بـ: 5% من فئة (للتخفيف من اعباء اليوم) في المرتبة السابعة.

يمكن تقسيم وحدات التحليل الى صنفين :

**الأول: الأسباب الترفيهية و التسلية وملا الفراغ وهي الوحدات (1-2-7).** وجمع نسب الوحدات نجد أن 60% من الأزواج يشاهدون المسلسلات التركيبية لمجرد التسلية و تمضية الوقت.

**الثاني : الاسباب المتعلقة بالإعجاب بالمسلسلات التركيبية المدبلجة وهي الوحدات (4-3--5-6)** و بجمع هذه الوحدات نجد أن 40% يميلون الى الإعجاب بالمواضيع و الابطال واللغة المستعملة في المسلسلات التركيبية المدبلجة .

### التحليل السوسولوجي :

من خلال القراءة الإحصائية نستطيع أن نقول أن العوامل الترفيهية هي الغالبة على فئة الأزواج في مشاهدتهم للمسلسلات التركيبية المدبلجة ، رغم أن المضمون الدرامي لها يحتوي على العديد من عوامل الجذب الأخرى خاصة منها المتعلقة بطرق التمثيل و بالمواضيع أو جمال وأناقة الأبطال والشخصيات الثانوية الأخرى والأماكن والمناظر الطبيعية، والثراء والبذخ الواضح في الحياة الإجتماعية للأسرة التلفزيونية في هذه المسلسلات ...، لكن فئة

الأزواج فضلت تلبية الحاجة الى تمضية الوقت والتسلية فقط، مما يعني أن اهمية هذا المضمون ومتعنة تنتهي بانتهاء مشاهدته لدى هذه الفئة التي لا تهتم كثيرا بالتفاصيل الدقيقة و العميقة في المضمون الدرامي ولذلك فهي تركز على تفضيل المسلسلات البوليسية والاجتماعية التي لا تتطلب التركيز والتفاعل والتوحد مع الابطال والاحداث مثل ما تتطلبه المسلسلات الرومانسية التي جاءت في المرتبة الثالثة في التفضيل لدى هذه الفئة كما هو مبين في الجدول رقم:(10) وعليه لما كان الأمر كذلك فإن تأثير عامل الترفيه والتسلية يكون بسيطا وغير واضح على العلاقة الزوجية كما بينه الجدول رقم:(13). حيث اتضح أن مشاهدة المسلسلات البوليسية والاجتماعية لاعلاقة لها بتقوية أو إضعاف العلاقة بين الزوجين لدى فئة الأزواج.

جدول رقم (18) : يبين عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية لدى الزوجات.

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	%
1	الاعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسل	24	30
2	ملاً الفراغ وطرده الملل	17	21.25
3	الاعجاب بالشخصيات البطلية	10	12.5
4	الترفيه و التسلية	9	11.25
5	للتخفيف من اعباء اليوم	8	10
6	الاعجاب بطرق التمثيل	6	7.5
7	الإعجاب باللغة و سهولة فهمها	6	7.5
المجموع		80	100

القراءة الاحصائية :

يوضح الأسباب التي تقف وراء مشاهدة الزوجات للمسلسلات التركيبية المدبلجة وتتراوح عموماً بين أسباب ترفيهية و للتخفيف من الأعباء والتعب اليومي وأخرى متعلقة بالاعجاب بمحتوى المسلسلات التركيبية المدبلجة .

نجد أن وحدة التحليل رقم 1 بـ: 30% من فئة (الاعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسل) في المرتبة الأولى. في حين أن المرتبة الثانية كانت لوحدة التحليل رقم 2 بـ: 21.25 % من فئة (ملاً وقت الفراغ وطرده الملل).

أما وحدة التحليل رقم 3 فكانت بـ: 12,5% من فئة (الاعجاب بالشخصيات البطلة) في المرتبة الرابعة.

بعد ذلك وحدة التحليل رقم 4 بـ: 11,25% من فئة (الترفيه و التسلية) في المرتبة الخامسة. ونجد ان وحدة التحليل رقم 5 بـ : 10% من فئة (للتخفيف من اعباء اليوم) في المرتبة السادسة.

ثم وحدة التحليل رقم 6 بـ : 5% من فئة (الاعجاب بطرق التمثيل) في المرتبة السابعة. أخيرا وحدة التحليل رقم 7 بـ: 5% من فئة (للتخفيف من اعباء اليوم) في المرتبة الثامنة. يمكن تقسيم وحدات التحليل الى صنفين:

الأول: الاسباب المتعلقة بالإعجاب بالمسلسلات التركيبية المدبلجة وهي الوحدات (1-3-6-7). وجمع نسب الوحدات نجد أن 57,5% من الزوجات تميل الى الإعجاب بالمواضيع و الابطال واللغة المستعملة في المسلسلات التركيبية المدبلجة .

الثاني : الأسباب الترفيهية والتسلية و ملاً الفراغ وهي الوحدات ( 2-4-5) و بجمع هذه الوحدات نجد أن 42,5% يشاهدن المسلسلات التركيبية لمجرد التسلية و تفضية الوقت.

### التحليل السوسولوجي :

من خلال ما سبق من عرض للمعطيات الإحصائية يتضح أن عوامل الاعجاب والاهتمام والإبهار بالمواضيع والشخصيات البطلة والاماكن والمناظر الطبيعية والرفاهية الإجتماعية للأسرة التلفزيونية في المسلسلات التركيبية المدبلجة اضافة الى الإعجاب باللغة المستعملة في الدبلجة ...، كلها غالبية على العوامل الترفيهية و المتعلقة بتمضية الوقت. وهذا عكس ماكان لدى الأزواج ، وذلك يرجع بالأساس إلى أن فئة (الزوجات) تشاهد المسلسلات التركيبية المدبلجة باهتمام وتركيز كبيرين وإلى عدم اهمال التفاصيل المتعلقة بالمواضيع والابطال وحتى بعض المشاهد الدرامية المفعمة بالرومانسية والشحن العاطفي للمشاهد، وذلك مايتماش مع الجدول رقم:(14) الذي يؤكد وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية والاجتماعية لدى الزوجات و تقوية العلاقة الزوجية أي أن هذا النوع(الرومانسية والاجتماعية) يؤثر في شكل و في مضمون العلاقة الزوجية ويقويها نظرا لأن هذه الانواع الرومانسية والاجتماعية تتخذ من الحياة الأسرية محورا لها وتغلب فيها الاحداث المعروضة في على العلاقات الاسرية والزوجية بشكل خاص.

جدول رقم (19) يبين العلاقة بين الجنس وعوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية لعينة البحث .

المجموع		الزوجات		الازواج		الجنس	عوامل مشاهدة المسلسل
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
19.44	35	8	10	25	25		ملاً الفراغ وطرده الملل
21.66	39	11.25	9	30	30		الترفيه و التسلية
6.11	11	7.5	6	5	5		الإعجاب باللغة و سهولة فهمها
10	18	12.5	10	8	8		الاعجاب بالشخصيات البطلة
25.55	46	30	24	22	22		الاعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسل
10	18	16.25	13	5	5		الاعجاب بطرق التمثيل
7.22	13	10	8	5	5		للتخفيف من اعباء اليوم
100	*180	100	80	100	100		المجموع

\*تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث

القراءة الاحصائية :

يبين الجدول الاتي العلاقة بين الجنس وعوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبجة ، ويتضح ان الاتجاه العام كان في صنف الاعجاب بالمواضيع التي تعرضها هذه المسلسلات وذلك بنسبة 25.55% .

وبالمواضة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الزوجات كانت نسبة هذا الصنف 30%، في حين كانت نسبة الأزواج في نفس الصنف 22%

يليه صنف الذين أجابوا ( ملاً الفراغ وطرده الملل) نجد أن الاتجاه العام قد قدر نسبته بـ: 23.33% . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الأزواج أكبر نسبة و المقدرة بـ : 25% بالمقارنة بنسبة 21,25% عند الزوجات.

يليه صنف الذين أجابوا (الاعجاب بالشخصيات البطلة) نجد أن الاتجاه العام قد قدرت نسبته بـ: 22.22% . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الزوجات أكبر نسبة و المقدرة بـ : 12.5% بالمقارنة بنسبة 8% عند الأزواج.

يليه صنف الذين أجابوا (الترفيه والتسلية ) نجد أن الاتجاه العام قد قدرت نسبته بـ: 21.66% . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الأزواج أكبر نسبة و المقدرة بـ : 30% بالمقارنة بنسبة 11.25% عند الزوجات .

ثم صنف الذين أجابوا (للتخفيف من أعباء اليوم) نجد أن الاتجاه العام قد قدرت نسبته بـ: **7.22%** . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الزوجات أكبر نسبة و المقدره بـ **10%** بالمقارنة بنسبة **5%** عند الأزواج .

بعد ذلك صنف الذين أجابوا (الإعجاب بطرق التمثيل) نجد أن الاتجاه العام قد قدرت نسبته بـ: **6.11%** . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الزوجات أكبر نسبة و المقدره بـ: **7.5%** بالمقارنة بنسبة **5%** عند الأزواج.

في نفس المرتبة صنف الذين أجابوا (الإعجاب باللغة و سهولة فهمها) نجد أن الاتجاه العام قد قدرت نسبته بـ: **6.11%** . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الزوجات أكبر نسبة و المقدره بـ: **7.5%** بالمقارنة بنسبة **5%** عند الأزواج.

### التحليل السوسيولوجي:

من خلال النسب المبينة في الجدول (19) تبين أن فئة الأزواج تغلب عليها عوامل الترفيه والترويح عن النفس و تفضية الوقت في مسألة عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة ، وذلك عند جمع النسب الخاصة بهذا الأمر (التسلية والترفيه) ويرجع ذلك الى الطبيعة العقلية والنفسية للرجل بالدرجة الأولى التي تعتبر مشاهدة الدراما عموما كشكل من أشكال الترفيه والتخفيف من التعب في النهار خارج البيت<sup>1</sup> ، خصوصا إذا علمنا أن الفئة الغالبة للأزواج تفضل وقت (الليل) كأحسن فترة لمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة ينسبة **85.96%** في مقابل **14.03%** يفضلون فترة النهار<sup>2</sup> ، ثم يرجع كذلك الى أن الأزواج (الرجال) يفضلون المسلسلات التركيبية المدبلجة البوليسية بنسبة غالبية تمثلت في **61,40%** كما هو مبين في الجدول رقم (10) وهذا النوع من المسلسلات تدعو المشاهد الى الاستمتاع بمشاهد (الأكشن) والمغامرات و بعض الخيال والمبالغة في الخدع السينمائية في تصوير الافلام.

في حين أن فئة الزوجات غلب عليها عامل الاعجاب ببعض المشاهد والمواضيع الدرامية للمسلسلات التركيبية ، وذلك بنسبة تقدر بـ : **66,33%** عند جمع نسب العوامل المتعلقة بـ: (الإعجاب باللغة ، الشخصيات البطلة ، المواضيع ، طرق التمثيل)، في مقابل العوامل المتعلقة بالترفيه والتسلية **29.25%** . وهذا مايبين الاختلاف الواضح بين الزوجات والأزواج في الدوافع التي تدفعهم الى مشاهدة المسلسلات التركيبية حيث تركز الزوجات على جانب الإعجاب بتفاصيل المشاهد المعروضة في حلقات المسلسلات من شخصيات ومظاهر الحياة المنزلية الدقيقة كالديكور والاثاث والسيارات و اللباس و سلوك بعض الشخصيات البطلة و الشخصيات المحيطة بها .... ، في حين يركز الأزواج على العموميات والاحداث العامة ولقد

<sup>1</sup> - هذا ما صرح به المبحوثين من الأزواج (الرجال) اثناء الامقابلات التي تمت في الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي .  
<sup>2</sup> - جدول بسيط لم يتم ادراجة في البحث لسؤال رقم: ( 10 ) في استمارة البحث حول الوقت المفضل للمشاهدة : الليل أو النهار .

تجسد ذلك في المقابلات التي أجريت في الدراسة الميدانية حين قمنا فيها مع بعض المبحوثين من الأزواج والزوجات بسؤالهم عن قصة المسلسل وأدائها فكانت إجابات الأزواج مختصرة وسريعة وعامة في حين كانت إجابات الزوجات كانت تفصيلية ودقيقة في ذكر الأحداث والأشخاص وأسمائهم وخصائصهم وتدعيم القصة بالموقف من الأحداث المشاهدة و الحكم عليها من منطلق شخصي.

**الجدول رقم (20): يبين العلاقة بين الجنس ومشاهدة الحلقات المعادة للمسلسل في مختلف الفترات.**

الجنس	الأزواج		الزوجات		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مشاهدة الحلقات المعادة للمسلسل						
نعم	17	29.82	23	38.33	40	34.18
لا	40	70.17	37	61.66	77	85.81
المجموع	57	100	60	100	117*	100

تضخم العينة راجع لتكرار الإجابة من طرف عينة البحث \*

#### القراءة الاحصائية :

يبين الجدول الاتي العلاقة بين الجنس ومشاهدة الحلقات المعادة للمسلسلات التركيبية المدبلجة ويتضح ان الاتجاه العام كان في صنف الذين اجابوا بعدم مشاهدة هذه الحلقات وذلك بنسبة 85.81% .

وبالمواضة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الأزواج كانت نسبة هذا الصنف 70.17%، في حين كانت نسبة الزوجات في نفس الصنف 61.66%

يليه صنف الذين أجابوا بمشاهدة الحلقات المعادة للمسلسلات التركيبية المدبلجة، نجد أن الاتجاه العام قد قدر نسبته بـ: 34.18% . وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الزوجات أكبر نسبة و المقدره بـ : 38.33% بالمقارنة بنسبة 29.82% عند الأزواج.

#### التحليل السوسيولوجي :

من خلال المعطيات الاحصائية يتضح أنه ليس هناك علاقة بين المبحوثين عموما باختلاف جنسهم و إعادة مشاهدة الحلقات المعادة للمسلسل التركي المدبلج مما يبين عدم وجود اهتمام بمشاهدة المسلسلات التركيبية إذا ما ربط ذلك بالامور والشؤون الاسرية رغم اهتمام و إيمان المبحوثين على مشاهدة المسلسلات التركيبية الا أن ذلك إذا ما تقاطع مع

الأسرة والعلاقات الزوجية كما بينت ذلك جداول سابقة وهي: (13-14-15-16) فان المبحوث يميل دائما الى التضحية بالمشاهدة في مقابل تقوية العلاقات الزوجية وما يرتبط بها

الجدول رقم (21): يبين العلاقة بين سبب المشاهدة و مساعدة الزوج لزوجته.

المجموع	الإعجاب باللغة و سهولة فهمها		الترفيه و التسلية		الإعجاب بالمواضيع الدرامية		ملاً الفراغ وطرد الملل		الإعجاب بالشخصيات البطلة		سبب المشاهدة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
											مساعدة الزوج لزوجته	
21,97	20	20	1	23.33	7	,1818	4	23.07	6	25	2	دائما
64,83	59	60	3	60	18	68,17	51	65,38	17	75	6	احيانا
13,18	12	20	1	.3316	5	0,61	3	11,53	3			ابدا
100	19*	100	5	100	03	100	22	100	26	100	8	المجموع

تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث \*

#### القراءة الاحصائية :

يبين الجدول العلاقة بين سبب مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ومساعدة الزوج لزوجته في الاعمال المنزلية . يبين الاتجاه العام في الصنف الذين أجابوا يساعدون زوجاتهم احيانا بنسبة : 64,83 % ، وبالمواضة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة (الإعجاب بالشخصيات البطلة) كانت نسبة هذا الصنف 75%، في حين كانت نسبة المرتبة الثانية فئة الذين اجابو بأن سبب المشاهدة هو (الإعجاب بالمواضيع الدرامية للمسلسلات) في نفس الصنف كانت 68.17%، أما المرتبة الثالثة الذين أجابوا بان السبب هو (ملاً الفراغ وطرده الملل) كانت نسبتهم 38,65 %، في الأخير الذين أجابوا بأن السبب هو كل من ( الترفيه والتسلية) وكذلك (الإعجاب باللغة و سهولة فهمها) بنسبة 60%.

أما صنف الذين أجابوا بأنهم يساعدون زوجاتهم بصفة دائمة كانت نسبتهم 21,97%، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الذين أجابوا بان سبب المشاهدة هو (الإعجاب بالشخصيات البطلة) كانت نسبتهم 25% ،بينما المرتبة الثانية كانت للذين أجابوا بأن السبب كان (الترفيه والتسلية) فنسبتهم 23.33%، في حين جاءت المرتبة الثالثة للذين أجابوا بأن السبب هو (ملاً الفراغ وطرده الملل) نسبتهم بلغت 23.07%، والمرتبة الرابعة كانت للذين

اجابوا بأن السبب هو (الإعجاب باللغة و سهولة فهمها) جاءت النسبة 20%، وفي الأخير الذين أجابوا بأن السبب كان (الإعجاب بالمواضيع الدرامية) و نسبتهم 18.18%.

فيما يخص صنف الذين أجابوا بعدم مساعدتهم لزوجاتهم إطلاقاً (أبداً) كان الاتجاه العام له: 13,18%، حيث و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن فئة الذين اجابوا بأن السبب كان (الإعجاب باللغة وسهولة فهمها) نسبتهم: 20 %، أما المرتبة الثانية للذين أجابوا بأن السبب هو (الترفيه والتسلية) فالنسبة كانت: 16,33%، و المرتبة الثالثة فئة الذين اجابوا بان السبب هو (ملاً الفراغ وطرد الملل) قدرت النسبة بـ: 11.53% وأخيراً فئة الذين أجابوا بان السبب كان: (الإعجاب بالمواضيع الدرامية) كانت النسبة 0.61%.

### التحليل السوسيولوجي :

تبين المعطيات الاحصائية في الجدول وجود علاقة واضحة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركيبية باختلاف هذه الأسباب ومساعدة الزوج لزوجته بوجه عام ، وفي المقابل عدم وجود هذه العلاقة بين نفس الأسباب و عدم مساعدة الزوج لزوجته، وذلك ما يدعم النتائج السابقة في الجداول ( 13-14-15-16-19) التي تبين أولوية الشؤون الزوجية والاسرية على مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبجة لدى عينة البحث .

الجدول رقم (22): يبين العلاقة بين سبب المشاهدة و مساعدة الزوجة لزوجها .

المجموع		الإعجاب باللغة و سهولة فهمها		الترفيه و التسلية		الإعجاب بالمواضيع الدرامية		ملاً الفراغ وطرد الملل		الإعجاب بالشخصيات البطلة		سبب المشاهدة  مساعدة الزوجة لزوجها
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
27,27	21	16,66	1	25	2	28	7	20	4	43,75	7	دائما
75,46	36	50	3	25	3	44	11	60	12	43,75	7	احيانا
25,97	20	33,33	2	50	5	28	7	20	4	12,5	2	ابدا
100	77*	100	6	100	10	100	25	100	20	100	16	المجموع

تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث\*

القراءة الاحصائية :

يبين الجدول العلاقة بين سبب مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة ومساعدة الزوجة لزوجها في أعماله.

الاتجاه العام في الصنف الذين أجابوا بأنهم يساعدون أزواجهم احيانا بنسبة : 46,75% ، وبالمواضة على نفس الاتجاه نجد أن فئة المرتبة الاولى الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة (ملاً الفراغ وطرد الملل ) كانت نسبة هذا الصنف 60%، في حين كانت نسبة المرتبة الثانية فئة الذين اجابو بأن سبب المشاهدة هو (الإعجاب باللغة وسهولة فهمها) في نفس الصنف كانت 50%، أما المرتبة الثالثة الذين أجابوا بان السبب هو (الإعجاب بالمواضيع الدرامية ) كانت نسبتهم 44 %، في حين الذين أجابوا بأن السبب هو (الإعجاب بالشخصيات البطلة ) بنسبة 43,75%، ثم في الأخير الذين اجابوا بأن السبب هو ( الترفيه والتسلية ) كانت النسبة 25%.

أما صنف الذين أجابوا بأنهم يساعدن أزواجهم دائما كانت نسبتهم 27,27 %، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الذين أجابوا بان سبب المشاهدة هو(الإعجاب بالشخصيات البطلة) كانت نسبتهم 43,75 %، بينما المرتبة الثانية كانت للذين أجابوا بأن السبب كان (الاعجاب بالمواضيع الدرامية ) فنسبتهم 28 %، في حين جاءت المرتبة الثالثة للذين أجابوا بأن السبب هو (الترفيه والتسلية) نسبتهم بلغت 25 %، والمرتبة الرابعة كانت للذين اجابوا بأن السبب هو (ملاً الفراغ وطرد الملل) جاءت النسبة 20%، وفي الأخير الذين أجابوا بأن السبب كان (الإعجاب باللغة وسهولة فهمها) و نسبتهم 16.66%.

فيما يخص صنف الذين أجابوا بعدم مساعدتهم لزوجاتهم إطلاقاً (أبداً) كان الاتجاه العام له: 25,97%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن فئة الذين اجابوا بأن السبب كان (الترفيه و التسلية) نسبتهم: 50%، أما المرتبة الثانية للذين أجابوا بأن السبب هو (الإعجاب باللغة وسهولة فهمه) فالنسبة كانت: 33,33%، و المرتبة الثالثة فئة الذين اجابوا بان السبب هو (الإعجاب بالمواضيع الدرامية) قدرت النسبة بـ: 28% وبعدها فئة الذين أجابوا بان السبب كان: (ملاً الفراغ وطرده الملل) كانت النسبة: 20%، و في الأخير الذين أجابوا ب: ( الإعجاب بالشخصيات البطلة) بنسبة : 12.5%.

### التحليل السوسيولوجي :

يتبين من الجدول وجود علاقة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة و مساعدة الزوجة لزوجها في أموره أو في شؤون البيت كما تبين أن هناك إتجاه عام لفئة الزوجات من العينة نحو تقديم المساعدة للأزواج و يتضح كذلك أن عامل (ملاً الفراغ وطرده الملل) أكثر إرتباطاً بتقديم المساعدة للزوج من غيره من العوامل في صنف (أحياناً) وبعده يأتي عامل (الإعجاب بالشخصيات البطلة) في صنف (دائماً)، و هذا مفاده أن الاسباب مهما اختلفت فان الزوجات في عينة البحث تسعى الى تقديم العون و المساعدة لأزواجهن و خصوصاً إذا تعلق الأمر بسبب المشاهدة (الاعجاب بالشخصيات البطلة) و(طرده الملل و ملاً الفراغ) .

الجدول رقم (23): يبين علاقة السن لدى الزوجات وطبيعة الحوار الزوجي.

المجموع		من 43الى48		من 37الى42		من 31الى36		اقل من 30		السن (الزوجات)
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
36,60	41			14,28	6	57,14	24	45,8	11	طبيعة الحوار
8,03	9			7,14	3	9,52	4	8,33	2	هاديء
55,33	62	100	4	78,57	33	33,33	14	45,8	11	عنيف
100	112*	100	4	100	42	100	42	100	24	حسب الموقف
										المجموع

تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث \*

التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين سن المبحوث وطبيعة الحوار السائد بين الأزواج لدى فئة الزوجات الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين أجابوا بأن الحوار السائد بين الزوجين في الأسرة (حسب الموقف) أي : متغير بين الحوار الهادىء والعنيف بنسبة : 55,33% ، وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الاولى كانت للذين يتراوح سنهم ما بين (43 و 48) وكانت نسبة هذا الصنف 100% ، في حين كانت المرتبة الثانية فئة الذين يتراوح سنهم بين (37 و42) في نفس الصنف كانت 78,57% ، أما المرتبة الثالثة الذين كان سنهم (اقل من 30) كانت نسبتهم 45,8% ، أما الذين يتراوح سنهم بين (30الى 36) بنسبة 33,33%.

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بان الحوار السائد بينهما هادىء نسبتهم 36,60%، وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى الذين يتراوح سنهم بين: (من 31الى 36) بنسبة: 57,14% ، في حين المرتبة الثانية للذين تتراوح اعمارهم: (اقل من 30) بنسبة: 8,33% ، اما المرتبة الثالثة فهم الذين تتراوح أعمارهم بين (37 و42) وذلك بنسبة : 14,28% .

أما الصنف الثالث من المبحوثين الذين أجابوا بان الحوار السائد بينهما (عنيف) نسبتهم: 8,03% ، وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى الذين يتراوح سنهم بين: (من 31الى 36) بنسبة: 9,52% ، في حين المرتبة الثانية للذين تتراوح اعمارهم: (اقل من

بنسبة: 8,33% ، اما المرتبة الثالثة فهم الذين تتراوح أعمارهم بين (37الى42) وذلك بنسبة : 7,14% .

### التحليل السوسيولوجي :

إن الأمر الملاحظ بوضوح في الجدول هو الإنخفاض الكبير للحوار الزوجي العنيف لدى فئة (43الى48) و ذلك يفسر بأن فترة الحياة الزوجية تمر بعدة تجارب في الحياة الزوجية التي تؤدي بالتدرج الى الإقتناع بعدم جدوى الحوار العنيف وأن مساوئه أكبر من محاسنه ، ورغم انخفاض هذا النمط من الحوار في العينة الا أن الملاحظ في الجدول كذلك أنه كلما ارتفع السن وتراكت التجارب الحياتية كلما قل اللجوء الى الحوار العنيف، وفي المقابل هناك إتجاه عام لفئة الزوجات من عينة البحث نحو نمط الحوار المتغير (حسب الموقف) الذي تتطلبه الأحداث الحياتية ويتجلى ذلك اكثر عند فئة (من 43الى48) لأنها الفئة أكثر خيرة في التعاطي مع المواقف الزوجية والاسرية التي يتعرضون لها. أيضا نستطيع أن نقول أن الحوار من النمط الهاديء له حضور قوي و مهم خصوصا في الفئات الأولى (أقل من 30 و من 31 إلى 36) بما يفسر أن الحياة الزوجية المستقرة نسبيا<sup>1</sup> تكون بداياتها تتميز بسيادة نمط الحوار الزوجي الهاديء. أما الغير مستقرة أو المهتدة بالإنحلال الزوجي باختلاف صورته فتكون بداياتها تتصف بسيادة الحوار العنيف الذي يعصف بالحياة الزوجية إذا تعاضم واستمر لفترة طويلة .

<sup>1</sup>- المقصود هو طول فترة الزواج وعدم انحلال العلاقة الزوجية.

الجدول رقم (24): يبين علاقة السن لدى الأزواج وطبيعة الحوار الزوجي.

السن	اقل من 30		من 31 الى 36		من 37 الى 42		من 43 الى 48		49 فما فوق		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
طبيعة الحوار											
هاديء	5	38,46	14	26,92	17	40,47					33,02
عنيف	1	7,69	4	7,69	3	7,14					7,33
حسب الموقف	7	53,84	34	65,32	22	52,38	1	100	1	100	59,63
المجموع	13	100	52	100	42	100	1	100	1	100	109*

تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث\*

التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين سن المبحوث وطبيعة الحوار السائد بين الأزواج لدى فئة الأزواج .

الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين أجابوا بأن الحوار السائد بين الزوجين في الأسرة (حسب الموقف): بنسبة : 59,63% ، وبالمواضة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الاولى كل من الفئتين الذين تتراوح أعمارهم : (49 فما فوق) وبين (43 و 48 سنة) وكانت نسبة هذا الصنف 100% ، في حين كانت المرتبة الثانية فئة الذين يتراوح سنهم بين (31 و 36) في نفس الصنف كانت 65,32% ، أما المرتبة الثالثة الذين كان سنهم (اقل من 30) كانت نسبتهم: 53,84% ، أما المرتبة الرابعة الذين يتراوح سنهم بين (37 الى 42) بنسبة 52,38%

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بان الحوار السائد بينهما هاديء نسبتهم 33,02% ، وبالمواضة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى الذين يتراوح سنهم بين: (37 الى 42) بنسبة: 40,47% ، في حين المرتبة الثانية للذين تتراوح اعمارهم: ( اقل من 30) بنسبة: 38,46% ، اما المرتبة الثالثة فهم الذين تتراوح أعمارهم بين (31 الى 36) وذلك بنسبة : 26,92% .

أما الصنف الثالث من المبحوثين الذين أجابوا بان الحوار السائد بينهما (عنيف) نسبتهم: 33,7% وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كل من الفئتين الذين يتراوح سنهم بين:(من31الى 36) و( اقل من 30) بنسبة: 7.69% ، في حين المرتبة الثانية للذين تتراوح اعمارهم بين : (37الى42) وذلك بنسبة : 7,14 % .

#### التحليل السوسولوجي :

يتبين من خلال الجدول الغياب الكبير لنمط الحوار العنيف بشكل عام لدى فئة الأزواج والإرتفاع الملحوظ لنمط الجوار المتغير ( حسب الموقف) ووجود نمط الجوار الهادئ بشكل نسبي ، أما فيما يخص النمط المتغير من الحوار يتركز أساسا لدى فئتي (من 43الى 48 ) و( أكبر من 49) و بعدها فئة (31-36) ، وعليه نستطيع أن نسجل نفس النتيجة التي قيلت في الجدول السابق رقم(22) ، أي كلما ارتفع سن الأزواج كلما اتجه الزواج الى نمط الحوار المتغير أو المتكيف(حسب الموقف).

الجدول رقم (25): يبين علاقة الجنس برد فعل المبحوث اذا حان وقت المسلسل و كان مشغولا .

المجموع		الزوجات		الازواج		الجنس
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
						رد الفعل المبحوث اذا حان وقت المسلسل و كان مشغولا
21.36	25	26.66	16	15.78	9	تاجيل العمل
53.84	63	43.33	26	64.91	37	تاجيل المسلسل لوقت الاعادة
24.78	29	30	18	19.29	11	اعمل واشاهد
100	117*	100	60	100	57	المجموع

\* تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث

#### التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين سن جنس المبحوث و رد فعله أثناء فترة بث المسلسل التركي المدبلج

يوضح الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين أجابوا (تاجيل المسلسل لوقت الاعادة) بنسبة : 53,84% ،وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الاولى من فئة الأزواج وكانت نسبة هذا الصنف 64.91% ، في حين كانت المرتبة الثانية لفئة الزوجات في نفس الصنف كانت 43.33% .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا (اعمل وأشاهد) نسبتهم 24.78%، وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة الزوجات بنسبة: 30 % ، في حين المرتبة الثانية لفئة الأزواج بنسبة: 19.29% .

أما الصنف الثالث من المبحوثين الذين أجابوا (تأجيل العمل) نسبتهم: 21.36% وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كل من فئة الزوجات بنسبة: 26.66% ، في المرتبة الثانية: فئة الأزواج وذلك بنسبة : 15.78% .

### التحليل السوسيولوجي :

يتضح من خلال الجدول رقم: (24) الذي يهدف الى توضيح العلاقة بين جنس المبحوث ورد فعله إذا حان وقت المسلسل المدبلج الذي يتابعه وكان منشغلا بأمر معين هل يؤجل المشاهدة أم يؤجل الأمر أو العمل الذي كان منشغلا به ، ومن خلال المعطيات المدونة في الجدول نلاحظ أن غالبية أفراد العينة (الأزواج والزوجات ) تميل إلى الخيار الثاني أي تأجيل المشاهدة لوقت إعادة الحلقة ، وهذا يدل على أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لا تؤثر على الحياة الأسرية والزوجية العادية ، إضافة الى ذلك نجد أن هناك فارق واضح بين الجنسين في هذا الصنف ( تأجيل مشاهدة المسلسل ) حيث نجد أن نسبة الأزواج اكبر بكثير من نسبة الزوجات مما يبين أن الأزواج أقل من الزوجات في الاهتمام بالمسلسلات التركيبية المدبلجة.

أما بالنسبة الى صنف ( أعمل وأشاهد) فنجد أن فئة الزوجات اكبر مقارنة بفئة لأزواج وذلك راجع الى الميزة التي تمتلكه المرأة في الجمع بين عمليتين في وقت واحد، إضافة الى أنه دليل على الاهتمام الواضح من قبل فئة الزوجات بمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة مقارنة بفئة الأزواج .

فيما يخص الصنف الخاص بـ:(تأجيل العمل) وهو منخفض مقارنة بالأصناف السابقة ، بمعنى أن الامور والأعمال الخاصة بالاسرة مقدمة على مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة ، فرغم ذلك نجد أن فئة الزوجات تفوق فئة الأزواج في هذا الصنف وذلك دليل آخر على أهمية مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لدى هذه الفئة مقارنة بفئة الأزواج .

الجدول رقم (26): يبين علاقة المستوى التعليمي لدى الأزواج و مناقشة مواضيع المسلسلات مع الزوجة.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		امي		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
61,40	35	50	9	58,33	7	77,77	14	50	2	60	3	مناقشة مواضيع المسلسلات مع الزوجة نعم
38,59	22	50	9	41,66	5	22,22	4	50	2	40	2	لا
100	57	100	18	100	12	100	18	100	4	100	5	المجموع

### التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث ( الزوج ) ومناقشة مواضيع المسلسل التركي المدبلج مع الزوجة .

يبين الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين أجابوا (نعم) بنسبة : 61,40% ،وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الاولى كل من فئة المستوى التعليمي (المتوسط) وكانت نسبة هذا الصنف 77.77 %، في حين كانت المرتبة الثانية فئة المستوى التعليمي (أمي) في نفس الصنف كانت 60%، اما المرتبة الثالثة فهي فئة المستوى التعليمي (ثانوي) بنسبة: 58,33%، في حين أن المرتبة الرابعة فهي فئة المستوى التعليمي (ابتدائي) و ( جامعي) وذلك ينسبة : 50%

### التحليل السوسولوجي:

من خلال الجدول رقم : (25) نجد أن أغلبية أفراد فئة الأزواج تناقش و تتبادل الحديث مع الزوجات حول مواضيع المسلسلات التركية المدبلجة و ارتفاع نسبة الحوار بين الأزواج و الزوجات بالنسبة لمستوى متوسط ومستوى أمي و ابتدائي يبين أنه كلما كان المستوى التعليمي منخفض أو متوسط كلما زادت الرغبة في تبادل الحديث حول المسلسلات التركية وذلك مرده إلى أمرين : الأول أن أسر العينة المبحوثة تتميز بثقافة الحوار أصلا بشكل عام<sup>1</sup>

<sup>11</sup> - هذا ما لاحظناه بشكل ميداني ، وبينته الجداول (22-23) ، وانخفاض نسبة الحوار العنيف

، والثاني أن المستوى التعليمي المنخفض و المتوسط يتيح مجال للنقاش و التحوار خصوصا إذا علمنا أن نسبة النمط المشترك للمشاهدة لدى عينة البحث مرتفع<sup>1</sup>.

الجدول رقم (27): يبين علاقة المستوى التعليمي لدى الزوجات و مناقشة مواضيع المسلسلات مع الزوج.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		امي		المستوى التعليمي مناقشة مواضيع المسلسلات مع الزوجة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
53.33	32	60	15	71.42	10	36,36	4	50	3			نعم
46.66	28	40	10	28.57	4	63,63	7	50	3	100	4	لا
100	60	100	25	100	14	100	11	100	6	100	4	المجموع

#### التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث (الزوجة) ومناقشة مواضيع المسلسل التركي المدبلج مع الزوج .

يبين الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين أجابوا (نعم) بنسبة : 53,33% ،وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الاولى لفئة المستوى التعليمي (ثانوي) وكانت نسبة هذا الصنف 71.42 % في حين كانت المرتبة الثانية لفئة المستوى التعليمي(جامعي) في نفس الصنف كانت 60 %، اما المرتبة الثالثة فهي فئة المستوى التعليمي (ابتدائي) بنسبة: 50 %، في حين أن المرتبة الرابعة فهي فئة المستوى التعليمي (متوسط) وذلك ينسبة : 36,36 % / بينما تنعدم هذه النسبة لدى فئة المستوى التعليمي (أمي).

#### التحليل السوسيولوجي:

يبين الجدول أن أغلبية المبحوثات تتبادل الحديث مع أزواجهن وتناقش مواضيع المسلسلات التركية المدبلجة التي يشاهدونها معهم مع ملاحظة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجات زاد الاتجاه نحو المناقشة حول المسلسلات.

7- طرح سؤال على المبحوثين: هل تفضل مشاهدة المسلسل بمفردك او مع زوجك (تك) ؟ فكانت نسبة (مع زوجتي ، زوجي): 57.89 بالمئة<sup>1</sup> لدى الأزواج ونسبة 61.66 بالمئة لدى الزوجات

الجدول رقم(28) : يبين علاقة سبب المشاهدة لدى الأزواج مع زيادة الخلافات الزوجية.

المجموع	الإعجاب بطرق التمثيل		الإعجاب باللغة و سهولة فهمها		الترفيه و التسلية		الإعجاب بالمواضيع الدرامية		ملأ الفراغ و طرد الملل		الإعجاب بالشخصيات البطلة		سبب المشاهدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
													تزيد المشاهدة من الخلافات الزوجية	
17.20	16		10	1	12.5	1	18.18	4	18.51	5	17.24	5	نعم	
82.79	77	100	90	4	87.5	7	81.81	18	81.48	22	82.75	24	لا	
100	*93	100	2	100	5	100	8	100	22	100	27	100	29	المجموع

التعليق الإحصائي:

يوضح هذا الجدول عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبجة وعلاقتها بزيادة الخلافات الزوجية لدى فئة الأزواج من المبحوثين. حيث يبين الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين اجابوا بـ:(لا) بنسبة 82.79% و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي أجابت بان سبب مشاهدة المسلسلات التركيبية هو (الإعجاب بطرق التمثيل) وذلك بنسبة 100% ، والمرتبة الثانية لفئة الذين اجابوا (الإعجاب باللغة و سهولة فهمها) وذلك بنسبة 90% ، ثم المرتبة الثالثة للذين أجابوا(الترفيه والتسلية) بنسبة : 87,5% ، بعد ذلك المرتبة الرابعة للذين أجابوا ( الإعجاب بالشخصيات البطلة) بنسبة: 82,75% ، في المرتبة الخامسة الذين أجابوا(الإعجاب بالمواضيع الدرامية) بنسبة 81,81%، وأخيرا الذين أجابوا(ملأ الفراغ و طرد الملل ) بنسبة : 81,48% .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بـ:(نعم) بنسبة 17.20% ،وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة(ملأ الفراغ و طرد الملل) بنسبة 18.51%، والمرتبة الثانية كانت لفيئ الذين أجابوا(الإعجاب بالمواضيع الدرامية) بنسبة: 18,18% ،أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة الذين أجابوا ( الإعجاب بالشخصيات البطلة) بنسبة: 17.24%، في حين المرتبة الرابعة كانت للذين أجابوا ( الترفيه والتسلية) بنسبة: 12.5%، و ختاماً الذين اجابوا(الإعجاب باللغة سهولة فهمها ) نسبة : 10%.

## التحليل السوسولوجي :

يتبين من المعطيات الاحصائية لهذا الجدول أنه لا توجد علاقة واضحة ومباشرة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وزيادة الخلافات الزوجية حسب فئة الأزواج لعينة البحث و تتركز هذه النتيجة بشكل أكبر لدى الاسباب التالية: (الإعجاب بطرق التمثيل) (الإعجاب باللغة وسهولة فهمها) (الترفيه و التسلية)، مما يعني أن هذه العوامل أكثرها مساهمة في التخفيف من الخلافات الزوجية.

الجدول رقم(29) : يبين علاقة سبب المشاهدة لدى الزوجات بزيادة الخلافات الزوجية.

المجموع	الإعجاب بطرق التمثيل		الإعجاب باللغة و سهولة فهمها		الترفيه و التسلية		الإعجاب بالمواضيع الدرامية		ملاً الفراغ و طرد الملل		الإعجاب بالشخصيات البطلية		سبب المشاهدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	تزيد المشاهدة من الخلافات الزوجية	
22.22	16		3	50			27	.77	5	23.80	5	20	3	نعم
79.16	57	100	6	50	3	100	7	72.22	13	76.19	16	80	12	لا
100	72	100	6	100	6	100	7	100	18	100	21	100	15	المجموع

تضخم العينة راجع لتكرار الاجابة من طرف عينة البحث \*

## التعليق الإحصائي:

يوضح هذا الجدول عوامل مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وعلاقتها بزيادة الخلافات الزوجية لدى فئة الزوجات من المبحوثين.. يبين الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين اجابوا بـ: (لا) بنسبة 79.16% و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لكل من الفئتين التي اجابت بان سبب مشاهدة المسلسلات التركية هو (الإعجاب بطرق التمثيل+ الترفيه و التسلية ) وذلك بنسبة 100% ، والمرتبة الثانية لفئة الذين اجابوا (الإعجاب باللغة و سهولة فهمها) وذلك بنسبة 80% ، ثم المرتبة الثالثة للذين اجابوا (ملاً الفراغ و طرد الملل ) بنسبة : 76,19% ، ثم المرتبة الرابعة للذين اجابوا (الإعجاب بالمواضيع الدرامية بنسبة: 72,22% .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين اجابوا بـ: (نعم) بنسبة 22.22% ، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة الذين اجابوا بأن سبب المشاهدة (الإعجاب

باللغة و سهولة فهمها) بنسبة: 50% ، و المرتبة الثانية كانت لفئة الذين أجابوا (الإعجاب بالمواضيع الدرامية) بنسبة: 27,77% ، أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة الذين أجابوا (ملاً الفراغ و طرد الملل) بنسبة: 23.80% ، في حين المرتبة الرابعة كانت للذين أجابوا (الإعجاب بالشخصيات البظلة) بنسبة : 20%.

### التحليل السوسولوجي :

من الجدول نجد أن أغلبية المبحوثين يؤكدون عدم وجود علاقة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركبية وزيادة الخلافات الزوجية بمعنى أن الخلافات الزوجية لا تؤثر فيها المسلسلات التركبية باختلاف أسباب تفضيلها

جدول رقم (30) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي و نقص الاهتمام بالزوج (ة) لدى افراد العينة:

المستوى التعليمي	امي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نقص الاهتمام												
نعم	2	16.66	2	20	5	8.33	5	18.51	4	9.09	18	15.38
لا	10	83.33	8	80	19	79.16	22	81.48	40	90.90	99	84.61
المجموع	12	100	10	100	24	100	27	100	44	100	117	100

### التعليق الإحصائي :

يوضح هذا الجدول العلاقة بين مستوى تعليم المبحوث ونقص اهتمامه بالشؤون الزوجية. حيث يبين الاتجاه العام أن الصنف الأول من المبحوثين لعينة البحث الذين أجابوا ب:(لا) بنسبة: 84,61%، وبالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (جامعي) بنسبة : 90,90%، في حين المرتبة الثانية كانت فئة (أمي) بنسبة: 83,33%، و بعدها فئة (ثانوي) في المرتبة الثالثة بنسبة: 81,41%، ثم المرتبة الرابعة فئة (إبتدائي) بنسبة: 80%، و المرتبة الأخيرة فئة (متوسط) بنسبة: 79,16%.

أما الصنف الثاني من المبحوثين لعينة البحث الذين أجابوا ب:(نعم) كانت نسبتهم : 15,83%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (إبتدائي) بنسبة : 20%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (ثانوي) بنسبة: 18,51%، وفي المرتبة الثالثة فئة(أمي) بنسبة: 16,66%، أما المرتبة الرابعة فئة (جامعي) بنسبة : 09,09% ، المرتبة الخامسة لفئة (متوسط) بنسبة: 8,33%،

## التحليل السوسيولوجي:

توضح البيانات الاحصائية في الجدول أعلاه أن المستوى للمبحوث في عينة البحث لا يؤثر على علاقة الاهتمام بين الزوجين بمعناه العام فلقد تبين أن الأغلبية الساحقة لعينة البحث أكدت-على مستوى الاتجاه العام أو على مستوى كل الفئات باختلاف مستوياتها التعليمي- أن المستوى التعليمي لا علاقة له بمسألة الاهتمام بين الزوجين ، كما يؤكد هذا الجدول على عدم وجود علاقة بين الانشغال بمشاهدة المسلسلات التركيبية ومسألة الاهتمام بين الأزواج بمعناه العام كون أن السؤال الذي طرح في الاستبيان البحثي حول هذه المسألة كان: ( هل إنشغالك بالمسلسلات التركيبية المدبلجة بنقص من إهتمامك بشؤون زوجك(نك)؟)، كما بينت ذلك الجداول السابقة، رقم: (15-16) .

## المحور الرابع: يساهم نمط مشاهدة المسلسلات التركيبية في التواصل الحوارى.

### الجدول رقم(31): يبين النمط المفضل للمشاهدة للعينة

المجموع		الزوجات		الازواج		الجنس تفضيل مشاهدة المسلسل بمفردك ام مع الزوجة بمفردى
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
41.02	48	40	24	42.10	24	مع زوجتي أو زوجتي
58.97	69	60	36	57.89	33	المجموع
100	117	100	60	100	57	

### التعليق الإحصائي :

يوضح الجدول علاقة جنس المبحوث بالنمط المشاهدة المفضل لديه ، ويبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بتفضيل نمط المشاهدة المشترك (مع زوجي أو زوجتي) بنسبة: 58,97%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة الزوجات بنسبة 60%، أما المرتبة الثانية لفئة الأزواج بنسبة : 57,89%.

في حين كان الإتجاه العام للصف الثاني (بمفردى) بنسبة: 41,02%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة الأزواج بنسبة 42,10%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة الزوجات بنسبة: 40%.

## التحليل السوسيولوجي:

من خلال المعطيات الاحصائية يتبين أن غالبية أفراد العينة تفضل النمط المشترك للمشاهدة وذلك يدل على أن البيئة الأسرية التشاركية بين الأزواج ، رغم وجود اختلاف في ترتيب أنواع المسلسلات التركيبية المدبلجة بين فئتي الأزواج والزوجات على أساس أن الأزواج يركزون بشكل كبير على تفضيل المسلسلات البوليسية والاجتماعية في حين تركز

فئة الزوجات على نوع المسلسلات الرومانسية والاجتماعية ، إلا أن هناك تقاطع في تفضيل النوع الاجتماعي وهذا ما يخلق جوا جماعيا يدعو الى المشاهدة التشاركية بين الأزواج حتى في بعض الانواع غير المفضلة للبعض، أي: أن الزوج قد يشارك الزوجة مشاهدة مسلسل قد لا يفضلها، ولكن البيئة الأسرية و العلاقة الزوجية تجعله يشارك في المشاهدة، والعكس بالعكس. كما بينت ذلك الجداول رقم: (10-11) . إضافة الى ذلك نجد أنه بالنسبة الى عوامل مشاهدة المسلسلات التريكية التي تتراوح بين الإحباب بالمسلسلات التريكية المدبلجة و بين الترفيه والترويح عن النفس و ملاً الفراغ لدى فئتي العينة في الجدولين (17-18) نلمس هذا الثقافة التشاركية في المشاهدة فحين تشارك الزوجة زوجها مشاهدة نوع لا تفضله فهي تقبل على ذلك بدافع الترفيه عن النفس وملاً الفراغ لأنها تفضل المشاركة في المشاهدة ، وحين يشارك الزوج زوجته في مشاهدة نوع من المسلسلات لا يفضلها فإن الدافع يكون المشاركة في المشاهدة والترفيه و التخفيف من أعباء اليوم.

#### الجدول رقم(32):يبين سبب تفضيل المشاهدة الفردية

المجموع		الزوجات		الازواج		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
						سبب تفضيل المشاهدة الفردية
29.16	14	58.33	14			للاستمتاع اكثر
35.41	17	41.66	10	29.16	7	عدم وجود الزوج(ة)
35.41	17			70.83	17	رفض الزوج(ة) نوع المسلسل
100	48	100	24	100	24	المجموع

#### التعليق الإحصائي :

يوضح الجدول السبب الذي يكمن وراء تفضيل أفراد عينة البحث لنمط المشاهدة الفردي، ويبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن السبب هو (رفض الاسرة نوع معين من المسلسلات) بنسبة: 35,41%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد أن فئة الأزواج كانت بنسبة 70,83%.

في حين كان الإتجاه العام للصف الثاني الذين أجابوا بأن السبب (عدم وجود الزوج(ة)) نفس النسبة أي: 35,41%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة الزوجات بنسبة 41,66%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة الأزواج بنسبة: 29,16%.

بينما الصنف الثالث كان الإتجاه العام للذين أجابوا بأن السبب كان (للاستمتاع أكثر) بنسبة: 29,16%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد أن فئة الزوجات كانت نسبة إجاباتهم على هذا السبب: 58,33%.

### التحليل السوسيولوجي:

رغم أن أغلبية أفراد العينة تفضل النمط الجماعي لمشاهدة المسلسلات التركيبية إلا أن مبررات المشاهدة الفردية تحمل دلالات أخرى للتفسير العكسي لميل المبحوثين للمشاهدة الجماعية بمعنى أن أصداد أو عكس عوامل المشاهدة الفردية تعتبر من عوامل تفضيل النمط الجماعي للمشاهدة، وعليه: بالنسبة لفئة الزوجات كما تبين النسب فإن عامل (الاستمتاع أكثر) بمشاهدة المسلسلات التركيبية جاء في المرتبة الأولى ونفس ذلك خصوصاً بالنسبة لنوع (المسلسلات الرومانسية) الذي جاء في المقام الأول لهذه الفئة فالزوجات يفضلن المشاهدة الفردية بالنسبة لهذا النوع رغم أن الإتجاه العام كان النمط الجماعي، أما بالنسبة للأزواج فإن عامل (رفض الزوجة نوع المسلسل) رغم أن الإتجاه العام كان تفضيل النمط الجماعي، وبالنظر إلى أن المرتبة الأولى في ترتيب انواع المسلسلات لدى فئة الأزواج كان (المسلسلات البوليسية)، فإن رفض الزوجة لهذا النوع وعدم تفضيله يؤدي بالزوج إلى المشاهدة الفردية رغم تفضيله للنمط الجماعي للمشاهدة.

الجدول رقم (33): يبين العلاقة بين نمط المشاهدة و تقوية العلاقة الزوجية لدى الأزواج.

المجموع		مع زوجتي		بمفردتي		نمط مشاهدة المسلسل
%	ك	%	ك	%	ك	
38.59	22	60.60	20	8.33	2	مشاهدة المسلسلات تقوي العلاقة الزوجية
61.40	35	39.39	13	91.66	22	لا تقوي
100	57	100	33	100	24	المجموع

### التعليق الإحصائي :

يبين الجدول علاقة نمط مشاهدة المسلسلات التركيبية و تقوية العلاقة الزوجية لدى فئة الأزواج ، ويبين الإتجاه العام للصنف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن مشاهدة المسلسلات التركيبية (لا تقوي) العلاقة الزوجية بنسبة: 61,40%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة نمط المشاهدة (بمفردتي) بنسبة 91,66%، أما المرتبة الثانية لفئة (مع زوجتي) بنسبة : 39,39%.

في حين كان الاتجاه العام للـصنف الثاني (تقوي) بنسبة: 38,50%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (مع زوجتي) بنسبة 60,60%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (بمفردي) بنسبة: 8,33%.

### التحليل السوسيولوجي :

إن فئة الأزواج - كما تبين لنا- تفضل النمط المشترك او الجماعي لمشاهدة المسلسلات التركيبية، ومن خلال هذا الجدول يتضح أنه لا علاقة لقوة العلاقة الزوجية أو ضعفها بمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة و تزداد هذه النتيجة قوة ووضوحا عند الافراد الذين يفضلون النمط الفردي للمشاهدة.

أما بالنسبة للفئة التي تبين من خلالها أن هناك علاقة بين نمط المشاهدة وتقوية العلاقة الزوجية فمرد ذلك الى انها تفضل نمط المشاهدة المشتركة، وعليه فهذا النمط من شأنه تعزبز ودعم العلاقة الزوجية وهو فرصة لفض بعض الخلافات والحوار والتحدث في الشؤون المشتركة وتقريب وجهات النظر بين الزوجين .

الجدول رقم(34): يبين علاقة نمط المشاهدة و تقوية العلاقة الزوجية لدى الزوجات.

المجموع		مع زوجي		بمفردي		نمط مشاهدة المسلسل
%	ك	%	ك	%	ك	
						مشاهدة المسلسلات تقوي العلاقة الزوجية
26.66	16	30.55	11	20.83	5	تقوي
73.33	44	69.44	25	79.17	19	لا تقوي
100	60	100	36	100	24	المجموع

### التعليق الإحصائي :

يبين الجدول علاقة نمط مشاهدة المسلسلات التركيبية و تقوية العلاقة الزوجية لدى فئة الزوجات ، ويبين الإتجاه العام للـصنف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن مشاهدة المسلسلات التركيبية (لا تقوي) العلاقة الزوجية بنسبة: 73,33%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة نمط المشاهدة (بمفردي) بنسبة 79,17%، أما المرتبة الثانية لفئة (مع زوجي) بنسبة : 69,55%.

أما الإتجاه العام للـصنف الثاني (تقوي) كانت نسبته: 26,66%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (مع زوجي) بنسبة 30,55%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (بمفردي) بنسبة: 20,83%.

## التحليل السوسولوجي :

تبين المعطيات الإحصائية بوضوح **عدم وجود علاقة** بين نمط المشاهدة ومسألة تقوية العلاقة الزوجية بالنسبة لفئة الزوحات، وذلك يؤكد أن قوة أو ضعف العلاقة الزوجية لا يرتبط بمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة بل هي مسألة أسرية خاضعة لعوامل أخرى مرتبطة بالثقافة وبالبيئة الأسرية وطبيعتها .

الجدول رقم: (35) **يبين العلاقة بين ردالفعل الزوج في فترة بث المسلسل و التحاور بينه وبين الزوجة في الشؤون الاسرية.**

المجموع		اعمل واشاهد		تأجيل العمل		تأجيل المسلسل		ردالفعل الزوج
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
49.12	28	22.22	2	66.66	6	54.05	20	التحاور في الشؤون الاسرية
45.61	26	66.66	6	33.33	3	45.94	17	دائما
50,3	2	11.11	1	11.11	1			احيانا
100	57	100	9	100	9	100	37	ابدا
								المجموع

### التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين ردالفعل الزوج في فترة بث المسلسل و التحاور بينه وبين الزوجة في الشؤون الاسرية. ، ويبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن التحاور الزوجي يكون بشكل (دائم) بنسبة: 49,12%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (تأجيل العمل) بنسبة 66,66%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (تأجيل المسلسل) بنسبة: 54,05%، في حين المرتبة الثالثة كانت لفئة (أعمل وأشاهد) بنسبة: 22,22%.

أما الإتجاه العام للصف الثاني (أحيانا) كانت نسبته: 45,61%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (أعمل وأشاهد) بنسبة 66,66%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (تأجيل المسلسل) بنسبة: 45,94%. و المرتبة الثالثة كانت لفئة (تأجيل العمل) بنسبة: 33,33%.

بالنسبة للصف الثالث (أبدا) فقد كان الإتجاه العام له نسبته: 3,50%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد ان فئتي (تأجيل العمل و أعمل وأشاهد) كانتا بنفس المرتبة بنسبة: 11,11%

## التحليل السوسيولوجي :

لقد تبين لنا من خلال الجداول: (22-23-25-26) أن أفراد العينة من الفئتين ( الأزواج والزوجات) أن العلاقة الزوجية تسودها ثقافة الحوار بشكل عام ،و يأتي الجدولين رقم: (34-35) ليدعما هذه النتيجة من خلال المعطيات الإحصائية التي تبين أن التحوار في الشؤون الأسرية والزواجية لاتعيقه مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة رغم قيمتها وأهميتها بالنسبة لأفراد العينة و كذلك باختلاف ردود أفعال المبحوثين إذا تزامن وقت عرض المسلسل مع الاهتمام بالشؤون الأسرية ، وعليه فإن أغلبية مفردات العينة من فئة الأزواج تعتمد ثقافة الحوار في الشؤون الأسرية وحين يرتبط الامر ويتزامن مع عرض المسلسلات التركيبية المدبلجة فان الموقف يكون تأجيل العمل إلى حين الفراغ من مشاهدة المسلسل التركي المدبلج إذا كان المسلسل مفضل بالمرتبة الأولى بالنسبة للزواج ،و إذا كان المسلسل مفضل في المرتبة الثانية أو الثالثة يكون رد الفعل تأجيل المسلسل الى وقت الاعداد<sup>1</sup>.

الجدول رقم: ( 36) يبين العلاقة بين ردالفعل الزوجة في فترة بث المسلسل و التحوار بينها وبين الزوج في الشؤون الاسرية.

المجموع		اعمل و اشاهد		تأجيل العمل		تأجيل المسلسل		ردا لفعل الزوجة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	التحوار في الشؤون الاسرية
35	58.33	13	76.47	10	62.5	12	50	دائما
15	25	4	23.52	3	18.75	8	33.33	احيانا
10	16,66	1	5.88	5	31.25	4	16.66	ابدا
60	100	17	100	16	100	24	100	المجموع

التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين ردالفعل الزوجة في فترة بث المسلسل و التحوار بينها وبين الزوج في الشؤون الاسرية. ، ويبين الإتجاه العام للصنف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن التحوار الزوجي يكون بشكل (دائم) بنسبة: 58,33%،و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (أعمل و أشاهد) بنسبة 76,47%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (تأجيل العمل) بنسبة : 62,5%،في حين المرتبة الثالثة كانت لفئة (تأجيل المسلسل) بنسبة: 50%.

أما الإتجاه العام للصنف الثاني (أحيانا) كانت نسبته: 25%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (تأجيل المسلسل) بنسبة 33,33%،بينما المرتبة

<sup>1</sup> - ( وهذا ما صرح به العديد من المبحوثين في فترة الدراسة الاستطلاعية ودعمته المعطيات الاحصائية لهذا الجدول).

الثانية كانت لفئة (أعمل وأشهد) بنسبة: 23,52% و المرتبة الثالثة كانت لفئة (تأجيل العمل) بنسبة: 18,75%.

بالنسبة للصنف الثالث (أبدا) فقد كان الإتجاه العام له نسبته: 16,66%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان فئة (تأجيل العمل) بنسبة: 31,25%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (تأجيل المسلسل) بنسبة: 16,66%، و المرتبة الثالثة كانت لفئة (أعمل وأشهد) بنسبة: 5,88%.

### التحليل السوسيولوجي :

يوضح هذا الجدول رد الفعل من قبل فئة الزوجات عند تزامن فترة عرض المسلسل التركي المدبلج مع التحاور الأسري، ويتبين أن التحاور في الشؤون الأسرية له أولوية وقيمة كبيرة بالنسبة لهذه الفئة (الزوجات) بشكل عام ، أما عن رد الفعل في هذا الموقف فيتبين أن للزوجات خصوصية تميزهن عن فئة الأزواج وهي القدرة على عدم تأجيل المسلسل مع عدم التقصير في أداء العمل، و يأتي في المرتبة الثانية تأجيل العمل، اذا تعلق الامر بطروف خاصة مثل كمشاهدة الحلقة الأخيرة أو حلقة مهمة بالنسبة للمبحوث ، و آخر موقف هو تأجيل المسلسل . إن النتيجة النهائية التي يمكن أن نصل إليها من خلال الجدولين رقم: (34-35) هي أن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لا يتعارض مع التحاور الزوجي ولا تؤثر فيه مشاهدتها من خلال تمكن المبحوث من تكييف ردود أفعاله عن طريق التمسك بثقافة الحوار الأسري مع عدم التنازل على إشباع شغفه بمشاهدة المسلسلات التركية.

## المحور الخامس: يساهم حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية في التعاون بين الزوج والوجة

الجدول رقم: ( 37 ) يبين العلاقة حجم المشاهدة والتضامن بين الزوجين حسب الزوجات.

المجموع		من 4سا الى 7سا		من 1سا الى 3سا		حجم المشاهدة
ك	%	ك	%	ك	%	
5	8.33	4	2.72	1	8.33	يؤثر على التضامن الزوجي
55	91.66	12	97.72	43	91.66	نعم
60	100	16	100	44	100	لا
						المجموع

التعليق الإحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين العلاقة حجم المشاهدة وتأثيره على التضامن بين الزوجين حسب الزوجات ، ويبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة لا يؤثر على التضامن الزوجي بنسبة: 91,66%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 1سا الى 3سا) بنسبة 97,72%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة: 75%.

أما الإتجاه العام للصف الثاني الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة يؤثر على التضامن الزوجي كانت نسبته: 8,33%، وبالماضية على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة 25%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (من 1سا الى 3سا) بنسبة: 8,72%.

التحليل السوسولوجي:

يتضح من خلال الاحصائيات أعلاه أن الغالبية العظمى لفئة الزوجات لعينة البحث أكدت على أن حجم ساعات مشاهدة المسلسلات التركيبية له علاقة بالتضامن الزوجي ولا يؤثر فيه ويتأكد الأمر بشدة إذا قلت ساعات المشاهدة اليومية، وذلك يدل على ان التضامن الزوجي مرتبط بمواقف أخرى بعيدة عن مشاهدة المسلسلات التركيبية، وان هذه المسألة شأن أسري مرتبط بالبيئة الأسرية وظروفها.

الجدول رقم: ( 38 ) يبين العلاقة حجم المشاهدة و التضامن بين الزوجين حسب الأزواج.

المجموع		8سا فما فوق		من4سا الى 7سا		من 1سا الى 3سا		حجم المشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	يؤثر على التضامن الزوجي
21.05	12	33.33	3	14.28	2	28.58	7	نعم
78.94	45	66.66	6	85.71	12	79.41	27	لا
100	57	100	9	100	14	100	34	المجموع

التعليق الإحصائي:

يبين الجدول العلاقة بين العلاقة حجم المشاهدة وتأثيره على التضامن بين الزوجين حسب الأزواج، ويبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة لا يؤثر على التضامن الزوجي بنسبة: 78,94%، وبالمرتببة الثانية فكانت أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة 85,71%، أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (من 1سا الى 3سا) بنسبة: 79,41%، في حين المرتبة الثالثة فهي لفئة (8سا فما فوق) بنسبة: 66,66%.

أما الإتجاه العام للصف الثاني الذين أجابوا بأن حجم المشاهدة يؤثر على التضامن الزوجي كانت نسبته: 21,05%، وبالمرتببة الثانية فكانت لفئة (8سا فما فوق) بنسبة 33,33%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (من 1سا الى 3سا) بنسبة: 28,58%، أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (من 4سا الى 7سا) بنسبة: 14,28%.

التحليل السوسيولوجي :

يوضح الجدول أن حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة بالنسبة للأزواج لا يؤثر على التضامن الزوجي على مستوى كل فئات حجم المشاهدة، وتتفق فئة الأزواج مع موقف فئة الزوجات الجدول رقم: (36) في عينة البحث في ارتباط التضامن الزوجي بالبيئة الاسرية بشكل عام .

الجدول رقم: ( 39 ) يبين العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات و مساعدة الزوجة لزوجها في الاعمال

النوع المفضل	الاجتماعية		البوليسية		الرومانسية		التاريخية		الكوميدية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	6	27.27	3	42.85	14	33.33	3	50	1	33.33	27	33.75
احيانا	9	40.90	4	57.14	20	47.16	1	16.66	1	33.33	35	43.75
أبدا	7	31.81			8	19.04	2	33.33	1	33.33	18	22.5
المجموع	22	100	7	100	42	100	6	100	3	100	80*	100

تضخم العينة (الزوجات) اكثر من اختيار .  
التعليق الإحصائي:

يبين الجدول العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات التركيبية و مساعدة الزوجة لزوجها في الاعمال. يبين الإتجاه العام للصفح الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن تقديم المساعدة للزوج يكون (أحيانا) بنسبة: 43,75%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات البوليسية) بنسبة 57,14%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (الرومانسية) بنسبة: 47,16%، في حين المرتبة الثالثة فهي لفئة (الاجتماعية) بنسبة: 40,90%. بعد ذلك المرتبة الرابعة لفئة (الكوميدية) بنسبة: 33,33%، ثم فئة (التاريخية) بنسبة: 16,66%.

أما الإتجاه العام للصفح الثاني الذين أجابوا بأن تقديم المساعدة للزوج يكون (دائما) كانت نسبته: 33,75%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات التاريخية) بنسبة 50%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (البوليسية) بنسبة: 42,85%، أما المرتبة الثالثة كانت لفئتي (الرومانسية و الكوميدية) بنسبة: 33,33%. وفي الأخير فئة ( المسلسلات الاجتماعية) بنسبة: 27,27%.

الصفح الثالث كان الإتجاه العام للذين قالوا بانهم لا يقدمون المساعدة (أبدا) لازواجهن كانت النسبة: 22,5%. و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الاولى كانت لفئتي ( المسلسلات التاريخية و الكوميدية) بنسبة: 33,33%، أما المرتبة الثانية كانت لفئة (الاجتماعية) بنسبة: 31,81%، في حين المرتبة الثالثة كانت لفئة (الرومانسية) بنسبة: 19,04%.

### التحليل السوسولوجي:

يتبين من خلال التعليق الإحصائي أن نوع المسلسلات المفضلة لدى الزوجات لها علاقة واضحة بإقدام الزوجة على مساعدة زوجها في الأعمال الخاصة به، ويتأكد الأمر بصفة أكثر وضوحاً عند فئات المسلسلات (البوليسية، الرومانسية، الاجتماعية) وفق هذا الترتيب الذي يدعم مسألة التضامن الزوجي حتى في مسألة مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة المفضلة، بمعنى أن المسلسلات البوليسية التي هي في الأصل الاختيار الأول في مراتب التفضيل بالنسبة للزوج، فتقوم الزوجة بمساعدة زوجها في إتمام الأعمال الخاصة به أو القيام بها بدلاً عنه ليتمكن من مشاهدة مسلسله المفضل، أما بالنسبة للنوع الرومانسي الذي هو التفضيل الأول لفئة الزوجات فتقوم الزوجة بمساعدة الزوج أثناء فترة بث هذا المسلسل كنوع من التضامن الزوجي مع الزوج، وذلك يتمشى مع خصوصية الزوجة (المرأة) التي تستطيع أن تقوم بمشاهدة مسلسلها المفضل مع القيام بأعمال أخرى وذلك ما استنتجناه من جدول سابق رقم: (35). في حين النوع الاجتماعي فلأنه يشترك فيه كل من الأزواج والزوجات في نفس المرتبة من مراتب تفضيل مشاهدة المسلسلات التركيبية.

الجدول رقم: (40) يبين العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات و مساعدة الزوج لزوجته في الاعمال.

النوع المفضل	الاجتماعية		البوليسية		الرومانسية		التاريخية		الكوميدية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	8	23.52	8	22.85	1	20	6	26.08	1	50	24	24.24
أحياناً	21	61.76	20	57.14	2	40	9	39.13	1	50	53	53.53
أبداً	5	14.70	7	20	2	40	8	34.78			22	22.22
المجموع	34	100	35	100	5	100	23	100	2	100	99*	100

تضخم العينة أكثر من اختيار \*  
التعليق الإحصائي:

يبين الجدول العلاقة بين النوع المفضل للمسلسلات التركيبية و مساعدة الزوج لزوجته في الاعمال. يبين الإتجاه العام للصف الأول من المبحوثين الذين أجابوا بأن تقديم المساعدة للزوجة يكون (أحياناً) بنسبة: 53,53%، وبالواقعية على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات الاجتماعية) بنسبة 61,76%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة (البوليسية) بنسبة: 57,14%، في حين المرتبة الثالثة فهي لفئة (الكوميدية) بنسبة: 50% .بعدها المرتبة الرابعة لفئة (الرومانسية) بنسبة: 40%، ثم فئة (التاريخية) بنسبة: 39,13%.

أما الاتجاه العام للصف الثاني الذين أجابوا بأن بأن تقديم المساعدة للزوج يكون (دائما) كانت نسبته: 24,24%، وبالمواضبة على نفس الإتجاه نجد ان المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات الكوميديّة) بنسبة 50%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة (التاريخية) بنسبة: 26.08%، أما المرتبة الثالثة كانت لفئة (الاجتماعية) بنسبة: 23.52%. وفي المرتبة الرابعة فئة (البوليسية) بنسبة: 23,52%، أما المرتبة الخامسة كانت لفئة ( الرومانسية) بنسبة 20%.

الصف الثالث كان الإتجاه العام للذين قالوا بانهم لا يقدمون المساعدة (أبدا) بنسبة: 22,22%. و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة ( المسلسلات الرومانسية ) بنسبة: 40%، أما المرتبة الثانية كانت لفئة (التاريخية) بنسبة: 34,78%، في حين المرتبة الثالثة كانت لفئة (البوليسية) بنسبة: 20%، المرتبة الرابعة فئة (الاجتماعية) بنسبة: 14,70%.

#### التحليل السوسولوجي:

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن هناك علاقة واضحة بين النوع المفضل للمسلسلات التركيبية لدى الأزواج وتقديمهم المساعدة لزوجاتهم ، و يتجلى الأمر بشدة في فئات المسلسلات الاجتماعية والبوليسية والرومانسية، وهذه الأنواع هي الفئات المفضلة لدى الأزواج والزوجات باختلاف الترتيب بالنسبة للنوع الرومانسي لدى الزوجات والبوليسية لدى الأزواج، فالنوع الاجتماعي و المشترك بينهما وهي فرصة وجود الزوج في البيت و مساعدة الزوجة، أما النوع البوليسي المفضل لدى الزوج والرومانسي النوع المفضل لدى الزوجة ، و بالتالي يظهر التضامن الزوجي في الاشتراك في المشاهدة (كما تبين ذلك في الجدول رقم (30)) وفي تقديم المساعدة (كما تبين ذلك في الجدول رقم (20)).

الجدول رقم: ( 41 ) يبين العلاقة بين حجم المشاهدة و التضامن بين الزوجين حسب الأزواج.

المجموع		من 4سا الى 7 سا		من 1سا الى 3 سا		حجم المشاهدة
		ك	%	ك	%	
ك	%	ك	%	ك	%	التضامن بين الزوجين
11	19.29	2	33.33	9	17.64	نعم
46	80.70	4	66.66	42	82.35	لا
57	100	6	100	51	100	المجموع

#### التعليق الإحصائي

يوضح هذا الجدول حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة وعلاقته بالتضامن الزوجي لدى فئة الأزواج من المبحوثين. حيث يبين الإتجاه العام في الصف الأول من المبحوثين الذين اجابو ب: (لا) بنسبة 80.70% و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى

كانت للفئة التي حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية لديها هو (من 1 سا الى 3 سا) وذلك بنسبة 82,35% ، والمرتبة الثانية لفئة من (من 4 الى 7 سا) وذلك بنسبة: 66,66% .  
أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بـ: (نعم) بنسبة: 19,29% ، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 4 سا الى 7 سا) بنسبة: 33,33%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (من 1 الى 3 سا) بنسبة: 17,64%.

#### التحليل السوسيولوجي:

يبين الجدول عدم وجود علاقة بين حجم المشاهدة وعملية التضامن الزوجي بين الزوجين لدى الأزواج، وعليه فبالنسبة للأزواج فإن حجم الوقت الذي يقضيه الزوج أمام التلفاز في مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لا يؤثر على التضامن والتكاتف بمختلف أنواعه بينه وبين زوجته وذلك ما تبين في جدول سابق رقم: (37). وإنما متعلق بنوع المسلسلات التركيبية المدبلجة و المحتوى الدرامي الذي يفضله المبحوث وذلك ما تبين في الجدول رقم: (39).

الجدول رقم: ( 42 ) يبين العلاقة بين حجم المشاهدة والتضامن بين الزوجين حسب الزوجات .

المجموع		8 سا فما فوق		من 4 سا الى 7 سا		من 1 سا الى 3 سا		حجم المشاهدة التضامن بين الزوجين
		ك	%	ك	%	ك	%	
30	18			44.44	8	29.57	10	نعم
70	42	100	7	55.55	10	71.42	25	لا
100	60	100	7	100	18	100	35	المجموع

#### التعليق الإحصائي:

يوضح هذا الجدول حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة وعلاقته بالتضامن الزوجي لدى فئة الزوجات من المبحوثين. حيث يبين الإتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين اجابوا بـ: (لا) بنسبة 70% و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية لديها هو (8 سا فما فوق) وذلك بنسبة 100% ، والمرتبة الثانية لفئة من (من 1 الى 6 سا) وذلك بنسبة: 71,42% ، اما المرتبة الثالثة كانت لفئة (من 4 الى 7 سا) بنسبة: 55,55% .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بـ: (نعم) بنسبة: 30% ، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 4 سا الى 7 سا) بنسبة: 44,44%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (من 1 الى 3 سا) بنسبة: 29,57% .

## التحليل السوسولوجي:

يبين الجدول عدم وجود علاقة بين حجم المشاهدة وعملية التضامن الزواجي بين الزوجين لدى الزوجات وعليه فمسألة التضامن الزواجي ليست مرتبطة بعدد الساعات التي تقضيها الزوجة في مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة مثل ما هو موضح في تحليل الجدول رقم: (36) ، وإنما هي مرتبطة بنوع المسلسلات التركيبية و بمحتواها الدرامي المفضل لدى الزوجات من عينة البحث كما تم توضيحه في تحليل الجدول رقم: (38).

## المحور السادس: يؤثر نموذج المسلسلات التركيبية المعروضة على الاهتمام العاطفي بين الزوج والزوجة .

الجدول رقم: ( 43 ) يبين العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الأزواج وخلق اجواء حميمية بين الزوجين.

المجموع		مع زوجتي		بمفردتي		النمط المفضل للمشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
						المشاهدة تخلق اجواء حميمية بين الزوجين
57.89	33	66.66	22	45.83	11	نعم
42.10	24	33.33	11	54.16	13	لا
100	57	100	33	100	24	المجموع

## التعليق الإحصائي:

يوضح هذا الجدول العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الأزواج وبين خلق الاجواء الحميمية بين الزوجين.، حيث يبين الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين اجابوا: (نعم) بنسبة: 57,80% و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد نمط المشترك للمشاهدة (مع زوجتي) وذلك بنسبة 66.66%، والمرتبة الثانية للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة وذلك بنسبة: 45,83% .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بـ: (لا) بنسبة: 42,10% ، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة بنسبة: 54,16%، في حين المرتبة الثانية كانت للفئة ذات النمط المشترك بنسبة: 33,33% .

## التحليل السوسولوجي:

من خلال الجدول يتضح أن نمط مشاهدة محتوى المسلسلات التركيبية المدبلجة له علاقة واضحة مع خلق الأجواء الحميمية في العلاقة الزوجية لدى فئة الأزواج في عينة البحث ،

ويتجلى الأمر بصفة أكثر دلالة في نمط المشترك للمشاهدة أي كلما كانت المشاهدة جماعية أو مشتركة كلما تأثرت العلاقة الحميمية بين الزوجين بشكل إيجابي .

الجدول رقم:(44) يبين العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الزوجات و خلق اجواء حميمية بين الزوجين.

المجموع		مع زوجي		بمفردتي		النمط المفضل للمشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	المشاهدة تخلق اجواء حميمية بين الزوجين
55	33	52.77	19	58.33	14	نعم
45	27	47.22	17	41.66	10	لا
100	60	100	36	100	24	المجموع

#### التعليق الإحصائي:

يوضح هذا الجدول العلاقة بين النمط المفضل للمشاهدة لدى الزوجات وبين خلق الاجواء الحميمية بين الزوجين.، حيث يبين الاتجاه العام في الصنف الاول من المبحوثين الذين اجابوا ب:(نعم) بنسبة: 55% ،و بالمواضبة على نفس الاتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد النمط الفردي للمشاهدة وذلك بنسبة 58,33 % ،والمرتبة الثانية للفئة التي تعتمد نمط المشترك للمشاهدة(مع زوجي) وذلك بنسبة: 52,77 % .

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا ب:(لا) بنسبة: 45% ،و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت للفئة التي تعتمد النمط المشترك للمشاهدة بنسبة :47,77%، في حين المرتبة الثانية كانت للفئة ذات النمط الفردي بنسبة :41,66% .

#### التحليل السوسيولوجي:

يبين هذا الجدول أن النمط المفضل لمشاهدة المسلسلات التركيبية لدى فئة الزوجات له علاقة بالأجواء الحميمية التي تكون بين الزوجين بشكل عام ، وكذلك يتضح أن النمط الفردي للمشاهدة أكثر تأثيرا في خلق هذه الأجواء الحميمية وذلك لان هذه الفئة (الزوجات) تفضل النوع الرومانسي في المرتبة الأولى وهذا النوع الذي لا تفضله فئة (الازواج) و لذلك غلب على فئة(الزوجات) النمط الفردي للمشاهدة، أي أن فئة الزوجات تفضل المسلسلات الرومانسية وتفضل المشاهدة الفردية لهذا النوع مما يؤدي الى التأثير على العلاقة الحميمية بين الزوجين بالإيجاب.

الجدول رقم: (45) يبين العلاقة بين السن لدى الزوجات وزيادة مشاعر المودة بين الزوجين عند مشاهدة المسلسلات.

المجموع		من 43 الى 49		من 37 الى 42		من 31 الى 36		اقل من 30		السن
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	المشاهدة تزيد من مشاعر المودة بين الزوجين
33	55			6	42.85	15	71.42	12	50	نعم
27	45	1	100	8	57.14	6	28.57	12	50	لا
60	100	1	100	14	100	21	100	24	100	المجموع

التعليق الإحصائي :

يوضح الجدول العلاقة بين السن وزيادة مشاعر المودة الزوجية لدى فئة الزوجات، بحيث يبين الإتجاه العام للسنف الأول أن المشاهدة تزيد من مشاعر المودة الزوجية وذلك بنسبة 55%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 31 الى 36) بنسبة: 71,42%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (اقل من 30 سنة) بنسبة: 50%، أما المرتبة الثالثة فهي لفئة (من 37 الى 42 سنة) بنسبة 42,85%.

أما الصنف الثاني فان الإتجاه العام يبين أن المشاهدة لا تزيد من مشاعر المودة بين الزوجين بنسبة: 45%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (من 43 الى 49) بنسبة: 100%، في المرتبة الثانية نجد فئة (من 37 الى 42 سنة) بنسبة: 57,14%، بينما المرتبة الثالثة كانت لفئة (أقل من 30 سنة) بنسبة: 50%، أما المرتبة الرابعة كانت لفئة (من 31 الى 36 سنة) بنسبة: 28,57%.

التحليل السوسيولوجي:

يبين لنا هذا الجدول أن هناك علاقة بين سن المبحوث من فئة (الزوجات) و زيادة مشاعر الحب والمودة بين الزوجين من جراء مشاهدة المسلسلات التركيبية خصوصا ذات المحتوى الرومانسي وتظهر هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحا عند فئة (من 31 الى 36 سنة) و فئة (أقل من 30 سنة)، وذلك راجع الى أن هاتين الفئتين لازالت في المراحل الاولى من الحياة الزوجية التي عادة ما تكون فيها مشاعر المودة حية ومتقدة ومتجددة و معبر عنها ، ومع تقدم السن لدى الزوجين تبدأ هذه المشاعر تعرف نوعا من الاستقرار والثبات وربما حتى انخفاض توتر هذه المشاعر.

الجدول رقم: ( 46 ) يبين العلاقة بين السن لدى الازواج و زيادة مشاعر المودة بين الزوجين عند مشاهدة المسلسلات.

المجموع		50 فما فوق		من 43 الى 49		من 37 الى 42		من 31 الى 36		اقل من 30		السن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المشاهدة تزيد من مشاعر المودة بين الزوجين,
33.33	19			50	2	21.42	3	37.5	9	35.71	5	نعم
66.66	38	100	1	50	2	76.57	11	62.5	15	64.28	9	لا
100	57	100	1	100	4	100	14	100	24	100	14	المجموع

#### التعليق الإحصائي :

يوضح الجدول العلاقة بين السن وزيادة مشاعر المودة الزوجية لدى فئة الأزواج ، بحيث يبين الإتجاه العام للسنف الأول أن المشاهدة لا تزيد من مشاعر المودة الزوجية وذلك بنسبة :66,66%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة ( 50 سنة فما فوق ) بنسبة: 100%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (من 37 الى 42 سنة) بنسبة: 76,57%، أما المرتبة الرابعة فهي لفئة (أقل من 30 سنة) بنسبة 64,28%، المرتبة الخامسة كانت لفئة (من 31 الى 36 سنة) بنسبة: 62,5%، في المرتبة الأخيرة فئة (من 43 الى 49 سنة) بنسبة: 50%.

أما الصنف الثاني للمبحوثين الذين يرون أن المشاهدة تزيد من مشاعر المودة الزوجية فكان الإتجاه العام لهم بنسبة: 33,33%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى لفئة (من 43 الى 49) بنسبة: 50%، و المرتبة الثانية لفئة (من 31 الى 36 سنة) بنسبة: 37,5%، في حين المرتبة الثالثة لفئة (اقل من 30 سنة) بنسبة : 35.71%، بينما المرتبة الرابعة كانت لفئة (من 37 الى 42 سنة) بنسبة: 21,42%.

#### التحليل السوسولوجي:

يبين لنا هذا الجدول العلاقة بين سن المبحوث وزيادة مشاعر المودة من جراء مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة عند فئة الأزواج ، ولقد اتضح أنه ليس هناك علاقة بين الأمرين وذلك راجع الى أن هذه الفئة التي اتضح لنا من قبل في الجدول رقم: (10) أنها تفضل مشاهدة

النوع البولييسي للسلسلات التركبية وهذا النوع أبعد ما يكون محتواه عن الجانب العاطفي الذي من المفترض أن يكون له أثر على المتلقي وعلى تفكيره وسلوكه وعلاقاته، إضافة إلى ذلك فإن السبب من وراء مشاهدة السلسلات التركبية لدى هذه الفئة غلب عليه الترفيه والتسلية وملاً الفراغ وذلك في الجدول رقم: (17)، وعليه جاءت النتيجة أن أغلبية مفردات فئة الأزواج أكدوا ان مشاهدة السلسلات التركبية لـ **علاقة** له بزيادة مشاعر المودة بين الزوجين على اختلاف الفئات العمرية.

**الجدول رقم: (47) يبين اثار مشاهدة السلسلات التركبية حسب رأي الأزواج:**

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	تقليص فرص الجلوس والحديث بين الزوجين	22	29.33
2	الترفيه والتسلية و طرد الملل	17	22.66
3	نشر الهدوء والطمأنينة داخل البيت	13	17.33
4	خلق أجواء حميمية بين الزوجين	12	16
5	نشر التضامن بين الزوجين	4	5.33
6	نشر الخلافات والمشاجرات	4	5.33
7	نشر القلق والتوتر داخل البيت	3	4
	<b>المجموع</b>	<b>75</b>	<b>100</b>

**القراءة الاحصائية :**

يوضح الآثار الناجمة عن مشاهدة السلسلات التركبية حسب رأي الأزواج والتي تتوزع عموماً بين الآثار الايجابية كنشر اجواء الود والهدوء والتسلية في البيت و السلبية مثل نشر أجواء القلق و الخلاف و انعدام الحوار في البيت

نجد أن وحدة التحليل رقم 1 بـ: 29.33% من فئة (تقليص فرص الجلوس والحديث بين الزوجين) في المرتبة الأولى.

في حين أن المرتبة الثانية كانت لوحدة التحليل رقم 2 بـ: 22.66% من فئة (الترفيه والتسلية و طرد الملل).

أما وحدة التحليل رقم 3 فكانت بـ: 17.33% من فئة (نشر الهدوء والطمأنينة داخل البيت) في المرتبة الثالثة.

بعد ذلك وحدة التحليل رقم 4 بـ: 16% من فئة (خلق أجواء حميمية بين الزوجين) في المرتبة الرابعة .

ونجد ان وحدة التحليل رقم 5 ب : 5.33% من فئة (نشر التضامن بين الزوجين) في المرتبة الخامسة .

ثم وحدة التحليل رقم 6 ب : 5.33% من فئة (نشر الخلافات والمشاجرات) في المرتبة السادسة.

أخيرا وحدة التحليل رقم 7 ب : 4% من فئة (نشر القلق والتوتر داخل البيت) في المرتبة السابعة.

يمكن تقسيم وحدات التحليل الى صنفين :

**الأول الآثار الايجابية :** وهي الوحدات (2-3-4-5). وجمع نسب الوحدات نجد أن 61.32% من الأزواج الذين يشاهدون المسلسلات التركية يرون أنها تؤدي الى خلق جو ايجابي داخل الأسرة

**الثاني الآثار السلبية:** وهي الوحدات (1-6-7) و جمع هذه الوحدات نجد أن 38.66% من الأزواج الذين يشاهدون المسلسلات التركية يرون أنها تؤدي الى خلق جو سلبي داخل الأسرة

### التحليل السوسيولوجي :

يمثل الجدول رقم:(46) رأي الأزواج في الآثار الناجمة عن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقة بين الزوجين وبينت المعطيات بعد تحليل اجابات المبحوثين أنها تتركز حول المحاور المذكورة في نفس الجدول حيث انقسمت الى محورين كبيرين ، محور الآثار الإيجابية و محور الآثار السلبية ، وعند جمع الوحدات اتضح أن الجانب الغالب هو الآثار الإيجابية على الحياة الأسرية وعلى العلاقة الزوجية ، وبالعودة الى الجدول رقم (10) المتعلق بنوع المسلسلات المفضلة لدى الأزواج (النوع البوليسي والاجتماعي)، والجدول رقم:(17)المتعلق باسباب تفضيل المشاهدة الغالبة على الأزواج (الترفيه والتسلية وتخفيف أعباء اليوم).

نستنتج أنه كلما كان الجو السائد في البيئة الزوجية هو التسلية و الترفيه والتخفيف من تعب اليوم بالنسبة للأزواج، كلما ساد البيئة الزوجية الهدوء والحوار كما بينته الجداول رقم: (23-27-30-34-25) ، والتعاون الجداول (20،27)، والعلاقة العاطفية (الاهتمام،العاطفي) الجداول: (25-42-50-49).

الجدول رقم: (48) يبين اثار مشاهدة المسلسلات التركية حسب رأي الزوجات:

رقم الوحدة	الوحدات	التكرار	النسبة
1	نشر الهدوء والطمأنينة داخل البيت	17	24.63
2	خلق أجواء حميمية بين الزوجين	13	18.84
3	تقليل فرص الجلوس والحديث بين الزوجين	12	17/39
4	نشر القلق والتوتر داخل البيت	12	17.39
5	نشر الخلافات والمشاجرات	5	7.24
6	نشر التضامن بين الزوجين	5	7.24
7	التسلية	5	7.24
المجموع		69	100

القراءة الاحصائية :

يوضح اثار مشاهدة المسلسلات التركية حسب رأي الزوجات و التي تتوزع عموما بين الاثار الايجابية و السلبية.

نجد أن وحدة التحليل رقم 1 بـ: 24.63% من فئة (نشر الهدوء والطمأنينة داخل البيت) في المرتبة الأولى. في حين أن المرتبة الثانية كانت لوحدة التحليل رقم 2 بـ: 18.84% من فئة (خلق أجواء حميمية بين الزوجين).

أما وحدة التحليل رقم 3 فكانت بـ: 17.39% من فئة (تقليل فرص الجلوس والحديث بين الزوجين) في المرتبة الثالثة.

بعد ذلك وحدة التحليل رقم 4 بـ: 17.39% من فئة (نشر القلق والتوتر داخل البيت) في المرتبة الرابعة.

ونجد ان وحدة التحليل رقم 5 بـ : 7.24% من فئة (نشر الخلافات والمشاجرات) في المرتبة الخامسة.

ثم وحدة التحليل رقم 6 بـ : 7.24% من فئة (نشر التضامن بين الزوجين) في المرتبة السادسة.

أخيرا وحدة التحليل رقم 7 بـ: 7.24% من فئة (التسلية) في المرتبة السابعة.

يمكن تقسيم وحدات التحليل الى صنفين :

الأول الآثار الايجابية : وهي الوحدات (1-2-6-7). وبجمع نسب الوحدات نجد أن 57.95% من الزوجات يرون أنها تؤدي الى خلق جو ايجابي داخل الأسرة

الثاني الآثار السلبية: وهي الوحدات ( 3-4-5) و بجمع هذه الوحدات نجد أن 38.66% من الزوجات يرون أنها تؤدي الى خلق جو سلبي داخل الأسرة

### التحليل السوسولوجي:

من خلال التصنيف للآثار الايجابية والسلبية لمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبجة حسب رأي فئة الزوجات

ربط التحليل ب: الجداول: 11-17-(22-25)-(28-30-35)- (38-41)-(43-44-51-48)

الجدول رقم: (49) يبين العلاقة بين النوع المفضل لدى الزوجات و زيادة مشاعر المودة بين الزوجين.

النوع المفضل	الاجتماعية		البوليسية		الرومانسية		التاريخية		الكوميديا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تزيد من مشاعر المودة												
نعم	10	47.61	2	66.66	26	61.90	1	20			39	52.70
لا	11	52.38	1	33.33	16	38.09	4	80	3	100	35	47.29
المجموع	21	100	3	100	42	100	5	100	3	100	74*	100

### التعليق الاحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين نوع المسلسلات المفضلة لدى المبحوث (الزوجات) وزيادة مشاعر المودة بين الزوجين، بحيث يبين الإتجاه العام للصفح الأول أن نوع المسلسلات المفضلة تزيد من مشاعر المودة الزوجية وذلك بنسبة: 52,70%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات البوليسية) بنسبة: 66,66%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (الرومانسية) بنسبة: 61,90%، أما المرتبة الثالثة فهي لفئة (الاجتماعية) بنسبة 47,61%، أما المرتبة الرابعة كانت لفئة (التاريخية) بنسبة: 20%.

أما الصنف الثاني للمبحوثين الذين يرون أن النوع المفضل من المسلسلات لا يزيد من مشاعر المودة الزوجية فكان الإتجاه العام له بنسبة: 47,29%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى لفئة (الكوميديا) بنسبة: 100%، والمرتبة الثانية لفئة (التاريخية) بنسبة: 80%، في حين المرتبة الثالثة لفئة (الاجتماعية) بنسبة : 52.38%، بينما المرتبة الرابعة كانت لفئة (الرومانسية) بنسبة: 80,09%، في حين المرتبة الخامسة فكانت لفئة (البوليسية) بنسبة 33,33%.

## التحليل السوسولوجي :

يتبين من خلال الجدول أن المسلسلات الرومانسية والبوليسية والاجتماعية تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين حسب فئة الزوجات و ذلك راجع الى أن محتوى هذه الانواع من المسلسلات التي تركز على العلاقات الاسرية عموما وتهتم بالعلاقات الزوجية وتبالغ في إظهارها وتتبع مسارها سواء استمرت هذه العلاقات ام لم تستمر، كما يرجع كذلك الى ان هذه الانواع الثلاثة هي المفضلة لدى عينة البحث وأيضا أن هذه الأنواع تؤدي الى خلق بيئة أسرية تعاونية و تضامنية كما بين ذلك الجدول رقم: (38) مما يجعل الفرصة سانحة لتعزيز ودعم علاقة المودة والحب بين الزوجين .

الجدول رقم: ( 50 ) يبين العلاقة بين النوع المفضل لدى الازواج وزيادة مشاهدة المسلسلات من مشاعر المودة بين الزوجين،

النوع المفضل		الاجتماعية		البوليسية		الرومانسية		التاريخية		الكوميديية		المجموع	
تزيد من مشاعر المودة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
نعم	12	35.29	12	34.28	12	40	2	50	9	66.66	2	38.94	37
لا	22	64.70	23	65.71	23	60	3	50	9	33.33	1	61.05	58
المجموع	34	100	35	100	35	100	5	100	18	100	3	100	*95

### التعليق الاحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين نوع المسلسلات المفضلة لدى المبحوث (الازواج) وزيادة مشاعر المودة بين الزوجين، بحيث يبين الإتجاه العام للصفح الأول أن نوع المسلسلات المفضلة لا تزيد من مشاعر المودة الزوجية وذلك بنسبة: 61,05%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة (المسلسلات البوليسية) بنسبة: 65,71%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (الاجتماعية) بنسبة: 64,70%، أما المرتبة الثالثة فهي لفئة (الرومانسية) بنسبة 60 %، أما المرتبة الرابعة كانت لفئة (التاريخية) بنسبة: 50%. و في الاخير فئة (الكوميديية) بنسبة: 33,33%.

أما الصنف الثاني للمبحوثين الذين يرون أن النوع المفضل من المسلسلات يزيد من مشاعر المودة الزوجية فكان الإتجاه العام له بنسبة: 38,94%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى لفئة (الكوميديية) بنسبة: 66,66%، والمرتبة الثانية لفئة (التاريخية) بنسبة: 50%، في حين المرتبة الثالثة لفئة (الرومانسية) بنسبة: 40 %، بينما

المرتبة الرابعة كانت لفئة (الاجتماعية) بنسبة: 35,29%، في حين المرتبة الخامسة فكانت لفئة (البوليسية) بنسبة 34,28%.

### التحليل السوسيولوجي:

يوضح الجدول أن النوع المفضل من المسلسلات التركيبية لا علاقة له بزيادة مشاعر المودة بين الزوجين و ذلك حسب فئة الأزواج، ذلك لان النوع المفضل لدى هذه الفئة هو (النوع البوليسي) و الذي لا يركز بشكل كبير على الاسرة والعلاقات الاسرية او الزوجية داخل الاسرة بقدر ما يركز على عنصر المغامرات البوليسية المليئة بالتشويق و استمالة عقل وذكاء المشاهد و استفزاز أفكاره في حل المشكلات ، في حين بالنسبة للنوع الاجتماعي والذي جاء في المرتبة الثانية بالنسبة لفئة الأزواج فيما يخص ترتيب التفضيل ، فهو فرصة للتعاون و التضامن الزوجي دون أن يكون سببا في زيادة مشاعر المودة بين الزوجين حسب فئة الأزواج .

جدول رقم:(51) يبين العلاقة بين حجم المشاهدة وتغير العلاقة العاطفية بين الزوجين بعد مشاهدة المسلسلات لدى الزوجات.

المجموع		8 سا فما فوق		من 4 سا الى 7 سا		من 1 سا الى 3 سا		حجم المشاهدة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين
29	48.33	6	85.71	13	72.22	10	28.57	نعم
31	51.66	1	14.28	5	27.77	25	71.42	لا
60	100	7	100	18	100	35	100	المجموع

### التعليق الاحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين حجم مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لدى المبحوث (الزوجات) و تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين، بحيث يبين الإتجاه العام للصفح الأول أن حجم مشاهدة المسلسلات لا تغير العلاقة الزوجية وذلك بنسبة: 51,66%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة: (من 1 سا الى 3 سا) بنسبة: 71,42%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (من 4 سا الى 7 سا) بنسبة: 27,77%، أما المرتبة الثالثة فهي لفئة (8 سا فما فوق) بنسبة 14,28%.

أما الصف الثاني فان الإتجاه العام للمبحوثين الذين قالوا أن حجم مشاهدة المسلسلات تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين كانت بنسبة: 48,33%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى لفئة: (8 سا فما فوق) بنسبة: 85,71%، والمرتبة الثانية لفئة (من 4 سا الى 7 سا) بنسبة: 72,22%، في حين المرتبة الثالثة لفئة (من 1 سا الى 3 سا) بنسبة: 28,57%.

## التحليل السوسيولوجي:

يتبين من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول أن حجم المشاهدة لا يؤثر على تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين لدى الزوجات بين الزوجين بمعنى أن الفترة التي تقضيها الزوجة في مشاهدة المسلسلات التركية ليست لها علاقة بتغير العلاقة العاطفية بين الزوجين وتبرز هذه النتيجة بشكل أكبر لدى فئة: (من 1 سا إلى 3 سا)، ولقد اتضح لنا فيما سبق في الجدول رقم: (36) عدم وجود العلاقة بين حجم المشاهدة والتضامن بين الزوجين حسب الزوجات، مما يفسر عدم تأثير حجم المشاهدة على العلاقة الاجتماعية و العاطفية بين الزوجين .

الجدول رقم: ( 52 ) يبين نوع التغير للمجيبين بنعم (الزوجات).

المجموع		8 سا فما فوق		من 4 سا إلى 7 سا		من 1 سا إلى 3 سا		حجم المشاهدة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	نعم تتغير العلاقة بين الزوجين العاطفية
25	86.20	5	83.33	11	84.61	9	90	(إلى الأحسن)
4	13.79	1	16.66	2	15.38	1	10	(إلى الأسوأ)
29	100	6	100	13	100	10	100	المجموع

### التعليق الإحصائي :

يبين الجدول علاقة حجم المشاهدة بنوع التغير للعلاقة العاطفية بين الزوجين بالنسبة للذين أجابوا بالإيجاب: (نعم) من فئة الزوجات ، ويبين الاتجاه العام للصف الأول أن التغير يكون (إلى الأحسن) بنسبة: 86,20%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة حجم المشاهدة (من 1 سا إلى 3 سا) بنسبة: 90%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة: (من 4 سا إلى 7 سا) بنسبة: 84,61%، في حين المرتبة الثالثة كانت لفئة (8 سا فما فوق) بنسبة: 83.33%

أما الإتجاه العام الصنف الثاني الذي يقول أن التغير كان للأسوأ فكانت نسبته: 13,79%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة: (8 سا فما فوق) بنسبة: 16,66%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة ( من 4 سا إلى 7 سا) بنسبة: 15,38%، والمرتبة الأخيرة لفئة ( من 1 سا إلى 3 سا) بنسبة: 10%.

### التحليل السوسيولوجي :

رغم أن لاتجاه العام للمبحوثين اجابوا بأن حجم المشاهدة لا يؤثر على تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين لدى الزوجات، إلا أننا أردنا من خلال هذا الجدول ان نعرف نوع

التغير الذي تحدثه مشاهدة المسلسلات التركية على العلاقة العاطفية بين الزوجين، وعليه فإن هذا الجدول يوضح نوع هذا التغير للذين أجابوا بأن حجم المشاهدة يؤدي الى تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين وذلك الى الأحسن بمعنى أن حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة يؤدي الى تحسين العلاقة العاطفية بين الزوجين وذلك عند كل الفئات أو كل فترات المشاهدة لدى الزوجات.

الجدول رقم: ( 53 ) يبين العلاقة بين حجم المشاهدة لدى الازواج بتغير العلاقة العاطفية بين الزوجين بعد مشاهدة المسلسلات.

المجموع		من 4سا الى 7 سا		من 1سا الى 3 سا		حجم المشاهدة
ك	%	ك	%	ك	%	تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين
15	31,26	3	50	12	23.52	نعم
42	73.68	3	50	39	76.47	لا
57	100	6	100	51	100	المجموع

التعليق الاحصائي :

يبين الجدول العلاقة بين حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لدى المبحوث (الازواج) وتغير العلاقة العاطفية بين الزوجين، بحيث يبين الإتجاه العام للصنف الأول أن حجم مشاهدة المسلسلات لا تغير العلاقة الزوجية وذلك بنسبة: 73,68%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة: (من 1سا الى 3 سا) بنسبة: 76,47%، في حين المرتبة الثانية كانت لفئة (من 4سا الى 7 سا) بنسبة: 50%.

أما الصنف الثاني فإن الإتجاه العام للمبحوثين الذين قالوا أن حجم مشاهدة المسلسلات تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين كانت بنسبة: 26,31%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى لفئة: (من 4سا الى 7 سا) بنسبة: 50%، والمرتبة الثانية لفئة (من 1سا الى 3 سا) بنسبة: 23,52%.

التحليل السوسيولوجي:

يوضح الجدول أنه لا وجود للعلاقة بين حجم المشاهدة و تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين حسب فئة الأزواج أي أن حجم المشاهدة لا يؤثر على تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين، و يظهر هذا الأمر بشدة لدى فئة (من 1 الى 3 ساعات)، وباعتبار أن النوع المفضل لدى هذه الفئة هو النوع البوليسي فإنه تنخفض فيه المشاهد التي تؤثر على الجانب العاطفي مثل ما هو موجود في النوع الرومانسي.

الجدول رقم: ( 53 ) يبين علاقة حجم المشاهدة بطبيعة تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين.

المجموع		من 4 سا الى 7 سا		من 1 سا الى 3 سا		حجم المشاهدة
ك	%	ك	%	ك	%	نعم تتغير العلاقة العاطفية بين الزوجين
13	86.66	3	100	10	83.33	(الى الاحسن)
2	1.33			2	1.66	(الى الاسوأ)
15	100	3	100	12	100	المجموع

التعليق الاحصائي :

يبين الجدول علاقة حجم المشاهدة بنوع التغير للعلاقة العاطفية بين الزوجين بالنسبة للذين أجابوا بالايجاب: (نعم) من فئة الأزواج ، ويبين الاتجاه العام للصفح الأول أن التغير يكون (إلى الأحسن) بنسبة: 86,66%، بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة حجم المشاهدة (من 4 سا الى 7 سا) بنسبة: 100%، بينما المرتبة الثانية كانت لفئة: (من 1 سا الى 3 سا) بنسبة: 83,33%.

أما الإتجاه العام الصف الثاني الذي يقول أن التغير كان للأسوأ فكانت نسبته: 1,33%، و بالمواضبة على نفس الإتجاه نجد أن المرتبة الأولى كانت لفئة: ( من 1 سا الى 3 سا) ينسبة: 1,66%.

التحليل السوسيولوجي :

يبين الجدول نوع التغير الذي يحدثه حجم المشاهدة على العلاقة العاطفية بين الزوجين للذين اجابوا ب: (نعم) و قد اجابت الاغلبية الساحقة بأن التغير ايجابي (الى الاحسن)، ويرجع ذلك الى أن الأقلية التي تفضل أنواع اخرى من المسلسلات مثل الاجتماعية و التاريخية هي التي اقرت ذلك باعتبار أن هذه الأنواع تحتوي على بعض المشاهد التي قد تؤثر على الجانب العاطفي في العلاقات الأسرية أو الزوجية .

### 3- مناقشة نتائج الدراسة:

لقد وصلنا من خلال بحثنا هذا حول "أثر مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية" لعينة من أزواج زوجات بعض بلديات ولاية برج بوعرييج بالشرق الجزائري الى النتائج الآتية:

- بالنسبة للتساؤل القاعدي الأول الذي أنطلقت منه الدراسة حول عوامل إقبال الأسرة الجزائرية على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وماهي الحاجات التي تحققها هذه المشاهدة بينت النتائج مايلي :

#### \*عوامل مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة حسب الجداول: (17-18-19).

\*غالبية الأزواج من عينة البحث كان دوافعهم من هذه المشاهدة حسب الترتيب التالي:

أولا : دوافع ترفيهية وللتسلية وملاً الفراغ.

ثانيا: أسباب متعلقة بالإعجاب بالمسلسلات التركية المدبلجة (الإعجاب بالمواضيع والابطال واللغة المستعملة).

\* غالبية الزوجات من عينة البحث كانت دوافعهم من هذه المشاهدة حسب الترتيب التالي :

أولاً: عامل الإعجاب ببعض المشاهد والمواضيع الدرامية للمسلسلات التركية (الإعجاب باللغة ، الشخصيات البطلية ، المواضيع ، طرق التمثيل).

ثانيا: عوامل متعلقة بالترفيه والتسلية والتخفيف من اعباء اليوم .

وهذا مايبين الاختلاف الواضح بين الزوجات والازواج في الدوافع التي تدفعهم الى مشاهدة المسلسلات التركية حيث تركز الزوجات على جانب الإعجاب بتفاصيل المشاهد المعروضة في حلقات المسلسلات من شخصيات ومظاهر الحياة المنزلية الدقيقة كالديكور والاثاث والسيارات و اللباس و سلوك بعض الشخصيات البطلية و الشخصيات المحيطة بها .... ، في حين يركز الازواج على العموميات والاحداث العامة ولقد تجسد ذلك في المقابلات التي أجريت في الدراسة الميدانية حين قمنا فيها مع بعض المبحوثين من الازواج والزوجات بسؤالهم عن قصة المسلسل وأدائها فكانت إجابات الأزواج مختصرة وسريعة وعامة في حين كانت اجابات الزوجات كانت تفصيلية ودقيقة في ذكر الأحداث والاشخاص وأسمائهم و خصائصهم وتدعيم القصة بالموقف من الأحداث المشاهدة و الحكم عليها من منطلق شخصي.

**\*آثار مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة حسب رأي المبحوث: الجداول (15-16):**

**- فئة الأزواج:**

- الآثار الايجابية : وهي الوحدات (2-3-4-5). وجمع نسب الوحدات نجد أن 61.32% من الأزواج الذين يشاهدون المسلسلات التركيبية يرون أنها تؤدي الى خلق جو ايجابي داخل الأسرة

- الآثار السلبية: وهي الوحدات (1-6-7) وجمع هذه الوحدات نجد أن 38.66% من الأزواج الذين يشاهدون المسلسلات التركيبية يرون أنها تؤدي الى خلق جو سلبي داخل الأسرة .

**- فئة الزوجات:**

- الآثار الايجابية : وهي الوحدات (1-2-6-7). وجمع نسب الوحدات نجد أن 57.95% من الزوجات يرين أنها تؤدي الى خلق جو ايجابي داخل الأسرة.

- الآثار السلبية: وهي الوحدات (3-4-5) وجمع هذه الوحدات نجد أن 38.6% من الزوجات يرين أنها تؤدي الى خلق جو سلبي داخل الأسرة.

**\* مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة عموما لا تؤثر على الحياة الأسرية والزوجية الطبيعية .**

إن غالبية أفراد العينة (الازواج والزوجات) تميل إلى تأجيل مشاهدة حلقات المسلسل المفضل الى وقت إعادة الحلقة، إضافة الى ذلك نجد أن هناك فارق واضح بين الجنسين في هذا الصنف (تأجيل مشاهدة المسلسل) حيث نجد أن نسبة الازواج اكبر بكثير من نسبة الزوجات مما يبين أن الأزواج أقل من الزوجات في مسألة الاهتمام بالمسلسلات التركيبية المدبلجة. الجدول رقم : (24) .

**\*الفرضية الأولى: يساهم نوع المسلسلات التركيبية المدبلجة في تغير العلاقات الزوجية.**

- أن نوع المسلسلات المفضلة لدى الزوجات لها علاقة واضحة بإقدام الزوجة على مساعدة زوجها في الأعمال الخاصة بهو يتعلق الامر بالانواع: (البوليسية، الرومانسية، الاجتماعية) الجداول (13-14)

- هناك علاقة واضحة بين النوع المفضل للمسلسلات التركيبية لدى الازواج وتقديرهم المساعدة لزوجاتهم ، ويتجلى الأمر بشدة في فئات المسلسلات (الاجتماعية والبوليسية والرومانسية).

- أن المسلسلات ( الرومانسية والبوليسية والاجتماعية) تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين حسب فئة الزوجات.

- يؤثر نوع المسلسلات ( الاجتماعي والرومانسي والبوليسي) على التضامن والتعاون الزوجي.

- ان فئة الأزواج يعتبرون أن المسلسلات المفضلة لديهم لا تعمل على تقوية العلاقة الزوجية عموماً.

- وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية والاجتماعية لدى الزوجات و تقوية العلاقة الزوجية أي أن هذا النوع (الرومانسية والاجتماعية ) يؤثر في شكل و في مضمون العلاقة الزوجية ويقويها بخلاف ما وجدنا عند فئة الأزواج .

- أنه ليست هناك علاقة واضحة بين نوع المسلسل (قديم أو جديد) و نقص الاهتمام بالشؤون الزوجية بسبب مشاهدة المسلسلات التركية لدى الزوجات

### النتيجة النهائية الجزئية الأولى:تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

### \* الفرضية الفرعية الثانية: تساهم عوامل مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في تغير العلاقات الزوجية .

-وجود علاقة واضحة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركية باختلاف هذه الأسباب ومساعدة الزوج لزوجته بوجه عام ، وفي المقابل عدم وجود هذه العلاقة بين نفس الأسباب و عدم مساعدة الزوج لزوجته، وذلك ما يدعم النتائج السابقة في الجداول ( 13-14-15-16)وعليه تتبين أولوية الشؤون الزوجية والاسرية على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لدى عينة البحث

- وجود علاقة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ومساعدة الزوجة لزوجها في أموره أو في شؤون البيت كما تبين أن هناك اتجاه عام لفئة الزوجات من العينة نحو تقديم المساعدة للأزواج و يتضح كذلك أن عامل(ملاً الفراغ وطررد الملل) أكثر ارتباطاً بتقديم المساعدة للزوج من غيره من العوامل في صنف (أحياناً وبعده يأتي عامل)

(الإعجاب بالشخصيات البطلة) في صنف(دائماً)،و هذا مفاده أن الاسباب مهما اختلفت فان الزوجات في عينة البحث تسعى الى تقديم العون و المساعدة لأزواجهن و خصوصاً إذا تعلق الأمر بسبب مشاهدة (الاعجاب بالشخصيات البطلة) و(طررد الملل وملاً الفراغ)

-- عدم وجود علاقة واضحة ومباشرة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة وزيادة الخلافات الزوجية حسب فئة الأزواج لعينة البحث وتتركز هذه النتيجة بشكل أكبر

لدى الاسباب التالية:(الإعجاب بطرق التمثيل)(الإعجاب باللغة وسهولة فهمها)(الترفيه و التسلية)، مما يعني أن هذه العوامل أكثرها مساهمة في التخفيف من الخلافات الزوجية.

- يؤكد أغلبية المبحوثين (الزوجات) عدم وجود علاقة بين أسباب مشاهدة المسلسلات التركية وزيادة الخلافات الزوجية بمعنى أن الخلافات الزوجية لا تؤثر فيها المسلسلات التركية باختلاف أسباب تفضيلها.

**النتيجة الفرعية الثانية:تحقق الفرضية الفرعية الثانية جزئيا(بالنسبة لفئة الزوجات) .**

**\* الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم نمط مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في التواصل الحواري بين الزوج والزوجة).**

- تؤكد فئة (الزوجات) على الإنخفاض الكبير للحوار الزوجي العنيف لدى فئة(43الى48).

- رغم انخفاض هذا النمط من الحوار في العينة الا أن الملاحظ نأهه كلما ارتفع السن وتراكمت التجارب الحياتية كلما قل اللجوء الى الحوار العنيف، وفي المقابل هناك إتجاه عام لفئة الزوجات من عينة البحث نحو نمط الحوار المتغير (حسب الموقف) الذي تتطلبه الأحداث الحياتية ويتجلى ذلك اكثر عند فئة (من 43الى48)وذلك لأنها الفئة أكثر خبرة في التعاطي مع المواقف الزوجية والاسرية التي يتعرضون لها.

- أن الحوار من النمط الهاديء له حضور قوي و مهم خصوصا في الفئات الأولى (أقل من30 و من 31 إلى 36) بما يفسر أن الحياة الزوجية المستقرة نسبيا<sup>1</sup> تكون بداياتها تتميز بسيادة نمط الحوار الزواحي الهاديء. أما الغير مستقرة أو المهدة بالإنحلال الزوجي باختلاف صورته فتكون بداياتها تتصف بسيادة الحوار العنيف الذي يعصف بالحياة الزوجية إذا تعاضم واستمر لفترة طويلة .

- يؤكد (الازواج) على الغياب الكبير لنمط الحوار العنيف بشكل عام لدى فئة والإرتفاع الملحوظ لنمط الجوار المتغير ( حسب الموقف) ووجود نمط الجوار الهاديء بشكل نسبي ، أما فيما يخص النمط المتغير من الحوار يتركز أساسا لدى فئتي (من 43الى 48) و( أكبر من 49) وبعدها فئة (31-36)،وعليه فإنه كلما ارتفع سن الأزواج كلما اتجه الزواج الى نمط الحوار المتغير أو المتكيف(حسب الموقف).

- أن غالبية أفراد العينة تفضل **النمط المشترك للمشاهدة** وذلك يدل على أن البيئة الأسرية التشاركية بين الازواج ، رغم وجود اختلاف في ترتيب أنواع المسلسلات التركية المدبلجة بين فئتي الازواج والزوجات على أساس أن الازواج يركزون بشكل كبير على تفضيل المسلسلات البوليسية والاجتماعية في حين تركز فئة الزوجات على نوع المسلسلات

<sup>1</sup>- المقصود هو طول فترة الزواج وعدم انحلال العلاقة الزوجية.

الرومانسية والاجتماعية ، إلا أن هناك تقاطع في تفضيل النوع الاجتماعي وهذا ما يخلق جوا جماعيا يدعو الى المشاهدة التشاركية بين الأزواج حتى في بعض الانواع غير المقضلة للبعض

- أن أغلبية أفراد فئة الأزواج تناقش و تتبادل الحديث مع الزوجات حول مواضيع المسلسلات التركيبية المدبلجة و ارتفاع نسبة الحوار بين الأزواج والزوجات بالنسبة لمستوى متوسط ومستوى أمي و ابتدائي يبين أنه كلما كان المستوى التعليمي منخفض أو متوسط كلما زادت الرغبة في تبادل الحديث حول المسلسلات التركيبية وذلك مرده إلى أمرين :

الأول: أن أسر العينة المبحوثة تتميز بثقافة الحوار أصلا بشكل عام<sup>1</sup> ،

والثاني: أن المستوى التعليمي المنخفض والمتوسط يتيح مجال للنقاش و التحوار خصوصا إذا علمنا أن نسبة النمط المشترك للمشاهدة لدى عينة البحث مرتفع<sup>2</sup>.

- أن أغلبية المبحوثات (الزوجات) تتبادل الحديث مع أزواجهن وتناقش مواضيع المسلسلات التركيبية المدبلجة التي يشاهدونها معهم.

- وتبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجات زاد الاتجاه نحو المناقشة حول المسلسلات.

- إن التحوار في الشؤون الأسرية له أولوية وقيمة كبيرة بالنسبة لفئة (الزوجات) بشكل عام

- النتيجة: أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لا يتعارض مع التحوار الزوجي ولا تؤثر فيه مشاهدتها من خلال تمكن المبحوث من تكييف ردود أفعاله عن طريق التمسك بثقافة الحوار الأسري مع عدم التنازل على إشباع شغفه بمشاهدة المسلسلات.

- أن النمط المفضل لمشاهدة المسلسلات التركيبية لدى فئة الزوجات له علاقة بالأجواء الحميمية التي تكون بين الزوجين بشكل عام ، وكذلك يتضح أن النمط الفردي للمشاهدة أكثر تأثيرا في خلق هذه الأجواء الحميمية

- أن نمط مشاهدة محتوى المسلسلات التركيبية المدبلجة له علاقة واضحة مع خلق الأجواء الحميمية في العلاقة الزوجية لدى فئة الأزواج.

**النتيجة النهائية الجزئية الثالثة هي: عدم تحقق الفرضية الثالثة.**

<sup>11</sup>- هذا ما لاحظناه بشكل ميداني ، وبينته الجداول (22-23) ، وانخفاض نسبة الحوار العنيف

7- طرح سؤال على المبحوثين: هل تفضل مشاهدة المسلسل بمفردك او مع زوجك (تك) ؟ فكانت نسبة (مع زوجتي ، زوجي): 57.89 بالمئة<sup>2</sup> لدى الأزواج ونسبة 61.66 بالمئة لدى الزوجات

## \* الفرضية الفرعية الرابعة: يساهم حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في التعاون بين الزوج والزوجة.

- إن حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بالنسبة للأزواج لا يؤثر على التضامن الزوجي على مستوى كل فئات حجم المشاهدة.

- إن الغالبية العظمى لفئة الزوجات لعينة البحث أكدت على أن حجم ساعات مشاهدة المسلسلات التركية لا علاقة له بالتضامن الزوجي ولا يؤثر فيه ويتأكد الأمر بشدة إذا قلت ساعات المشاهدة اليومية.

## النتيجة الجزئية النهائية الرابعة: عدم تحقق الفرضية الفرعية الرابعة.

## \* الفرضية الفرعية الخامسة: يساهم نموذج العلاقات الزوجية المعروضة في المسلسلات التركية المدبلجة في التواصل والاهتمام العاطفي بين الزوج والزوجة.

- لا وجود للعلاقة بين حجم المشاهدة و تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين حسب فئة الأزواج

- حجم المشاهدة لا يؤثر على تغير العلاقة العاطفية بين الزوجين لدى الزوجات.

- أن النوع المفضل من المسلسلات التركية لا علاقة له بزيادة مشاعر المودة بين الزوجين و ذلك حسب فئة الأزواج

- يتبين أن المسلسلات الرومانسية والبوليسية والاجتماعية تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين حسب فئة الزوجات و ذلك راجع الى أن محتوى هذه الانواع من المسلسلات التي تركز على العلاقات الاسرية عموما وتهتم بالعلاقات الزوجية وتبالغ في إظهارها وتتبع مسارها سواء استمرت هذه العلاقات ام لم تستمر، كما يرجع كذلك الى ان هذه الانواع الثلاثة هي المفضلة لدى عينة البحث وأيضا أن هذه الأنواع تؤدي الى خلق بيئة أسرية تعاونية و تضامنية كما بين ذلك الجدول رقم: (38) مما يجعل الفرصة سانحة لتعزيز ودعم علاقة المودة والحب بين الزوجين .

## النتيجة الجزئية النهائية الخامسة: تحقق الفرضية الفرعية الخامسة جزئيا.

## النتيجة العامة :

لقد قامت هذه الدراسة على أهداف المساهمة في توضيح الرؤية السوسولوجية حول عوامل وآثار ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة على العلاقات الزوجية في الأسرى الجزائرية .

وخلصت في الأخير الى:

- الاختلاف الواضح بين الزوجات والازواج في الدوافع التي تدفعهم الى مشاهدة المسلسلات التركيبية حيث تركز الزوجات على جانب الاعجاب بتفاصيل المشاهد المعروضة في حلقات المسلسلات من شخصيات ومظاهر الحياة المنزلية الدقيقة كالديكور والاثاث والسيارات و اللباس و سلوك بعض الشخصيات البطلة و الشخصيات المحيطة بها ... ، في حين يركز الازواج على العموميات والاحداث العامة وعلى العوامل الترفيهية والهروبية.

- بالنسبة لآثار مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة وهي: **خلق جوايحابي داخل الأسرة مجال البحث.**

-إن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لا تؤثر على الحياة الأسرية والزوجية.

- يؤثر نوع المسلسلات التركيبية المدبلجة على العلاقات الزوجية. من حيث:

- أن المسلسلات ( الرومانسية والبوليسية والاجتماعية) تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين .

- يؤثر نوع المسلسلات ( الاجتماعي والرومانسي والبوليسي) على التضامن والتعاون الزوجي.

- وجود علاقة واضحة بين نوع المسلسلات الدرامية الرومانسية والاجتماعية لدى الزوجات و تقوية العلاقة الزوجية ويؤثر في شكل و في مضمون العلاقة الزوجية ويقويها بالنسبة للزوجات فقط من عينة الدراسة .

- تؤثر عوامل مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة على العلاقات الزوجية بالنسبة لفئة الزوجات فقط.

- أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لا يتعارض مع التحاور الزوجي ولا تؤثر فيه مشاهدتها من خلال تمكن المبحوث من تكييف ردود أفعاله عن طريق التمسك بثقافة الحوار الأسري مع عدم التنازل على إشباع شغفه بمشاهدة المسلسلات.

-إن حجم مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بالنسبة للأزواج لا يؤثر على التضامن الزوجي على مستوى كل فئات حجم المشاهدة.

- إن الغالبية العظمى لفئة الزوجات لعينة البحث أكدت على أن حجم ساعات مشاهدة المسلسلات التركية لا علاقة له بالتضامن الزوجي ولا يؤثر فيه ويتأكد الأمر بشدة إذا قلت ساعات المشاهدة اليومية.

- أن المسلسلات الرومانسية والبوليسية والاجتماعية تعمل على زيادة مشاعر المودة والحب بين الزوجين حسب فئة الزوجات فقط.

## الخاتمة

إن العلاقة بين الإعلام والأسرة عموماً قضية بالغة التعقيد في ظل الثقافة الاجتماعية المعاصرة (المحلية والعالمية)، رغم أن هذه المصطلحات الجغرافية قد فقدت دلالتها واضمحلت تحت وطأة الهجوم الاعلامي الكاسح الذي أتى على الأخضر واليابس، فهو سلاح العصر بامتياز، فمن امتلك الإعلام وسيطر عليه سهل عليه فرض ثقافته ومنطقه على الآخرين وقيادتهم مهما كانوا (أقوياء)، في حين إذا تعلق الأمر بعلاقة المضمون الاعلامي التلفزيوني بالأسرة نجد أن العلاقة متينة جداً وكلاهما لا يقوى على الإستغناء على الآخر، ف(الأسرة) بالمعنى اللغوي والبيولوجي والاجتماعي والثقافي تؤثر في المضمون التلفزيوني و تنتج كما تتأثر به، لأن التلفزيون بمحطاته اللامحدودة في الكم والكيف نسعى دوماً إلى كسب قلوب أفراد الأسرة قبل عقولهم، بل وتسعى إلى حجب الوعي الحقيقي لهؤلاء الأفراد بواقعهم الذي يقع فعلاً وليس اللاواقعي الذي يُصوّر ويُبنى في التلفزيون ويسعى إلى إقناع المتلقي بأنه واقعه الحقيقي بأي أسلوب كان .

لذلك وجب التأكيد على ما ذكرناه في إشكالية هذه الدراسة وهو أهمية وحساسية العلاقة بين النسقين الأسري والاعلامي وعدم اقتصار ذلك على الفروع العلمية الاتصالية والاجتماعية بل لا بد من توسيع مجال العلوم الانسانية و تكثيف وتنسيق البحوث والدراسات العلمية لمحاولة فك شيفرة هذا اللغز وكشف القوانين التي تتحكم في العلاقة بين النسقين.

ان بحث هذا الموضوع أي (علاقة الدراما التركيبية المدبلجة بالاسرة الجزائرية) عموماً، تكتنفه العديد من العقبات البحثية في جانبه: الأول: تحديد الموضوع و تفكيكه و الجانب الثاني المتعلق بالبحث الميداني، وهذه العقبات منها ما هو معرفي ونظري مرتبط ببناء الموضوع و بتبريره علمياً و بالتراث السوسيولوجي والمداحل النظرية التي يتناول من خلالها الموضوع ومنها ما هو امبريقي خاص بالمنهج والادوات وفي تحدي الموضوعية في طرح الاشكالية و جمع المعطيات و تحليلها وتفسيرها فيقع الباحث في ازدواجية يصعب حلقتها بين كونه مبحثاً وباحثاً فنتسرب الذاتية الى كامل البحث من مرحلة اختيار الموضوع الى غاية النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

اما فيما يخص هذه الاطروحة بشكل خاص فقد مرانجازها بصعوبات عديدة كانت في بداياتها قد عرفت تذبذبا وغموضا كبيرين على مستوى تحديد الموضوع الواسع جدا والاستقرار على اشكالية واضحة منهجيا ، أضف الى ذلك الظروف الموضوعية غير الملائمة في التسجيل الاول للموضوع والتي أخرت الشروع في البحث الاستطلاعي لمدة طويلة نسبيا ، الى غاية اعادة تسجيل الموضوع في جامعة باتنة التي كانت مفتاح التحرر من القيود والعقبات السابقة الذكر ووضوح الرؤية و اعادة ترتيب البحث و الوصول الى هذه الاطروحة بما فيها من تقصير من قبل الباحث.و التي تعتبر بالنسبة له الخطوة الاولى للدخول الى معترك البحث العلمي في علم الاجتماع.وعلم الاجتماع العائلي بشكل خاص ،حيث نطمح الى آفاق بحثية أكثر عمقا وموضوعية وأدق منهجية في طرح إشكاليات و موضوعات الاسرة الجزائرية المعاصرة ، ونسأل الله العون والصدق والصواب في هذا المسعى ...والحمد لله رب العالمين.

1- الكتب :

1. الاحمر ،احمد سالم ،علم الاجتماع الاسرة ،بين التنظير والواقع المتغير ،دار الكتاب الجديد المتحدة،،ط 1، بيروت لبنان ،2004.
2. برغوث ، الطيب، الأسرة المسلمة على طريق النهضة الحضارية.ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2004.
3. بكار عبد الكريم ، مسار الاسرة (مباديء لتوجيه الاسرة) ، ط 1 ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ،القاهرة، 2009.
4. بيير بورديو – التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول- تر:درويش الحلوجي،ط1،دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الاعلامية،دمشق،2004.
5. جان بوديريوار،المصطنع والاصطناع ،ترجوزيف عبد الله ،ط1. المنظمة العربية للترجمة. بيروت 2008.
6. جويده عميرة ، التحليل الاحصائي للبيانات الاجتماعية و الديمغرافية ، ط 1، عالم الافكار،الجزائر2018 .
7. حجاب ،محمد منير –الموسوعة الإعلامية ،المجلد الثالث والرابع ، ، دار فجر ، عمان ب س ن
8. خالد حسين مصلح و آخرون ، في مناج البحث العلمي و أساليبه ،دار مجدلاوي للنشر ،عمان ن الأردن، 1999.
9. دراوش رايح ،علم الاجتماع العائلة ندار الكتاب الحديث،ط1، القاهرة 2011.
10. سميحة كرم توفيق .مدخل إلى العلاقات الأسرية .مكتبة الانجلو المصرية .1996.
11. السيد عبد المعطي و آخرون ،الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،2006،
12. شرابي هشام ، مقدمات في دراسة المجتمع العربي ، منشورات صلاح الدين ،القدس( فلسطين) ، 1975.
13. شريف فاتن ، الاسرة والقراءة ، دراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية دار الوفاء لدنيا الطباعة .2017.
14. صفا فوزي علي محمد عبد الله ، أثر الفضائيات على الأسرة العربية ، الملتقى العربي الأول، فبراير 2007 منشورات المنظمة العربية للتنمية
15. عبد الله فتحي الظاهر،علي أحمد خضر المعماري ، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2013.
16. عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، الجامعة الاسلامية،غزة،2010.
17. علياء شكري وآخرون ، علم الاجتماع العائلي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، 2009.

18. عمار بوحوش ،محمد محمود الذنبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ط3،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2001.
19. عمار هلال ن أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1982.
20. عمر،معن خليل ،مناهج البحث في علم الإجتماع ،دار الشروق ،2004.
21. العيسوي ،عبد الرحمن علم النفس الاسري،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان،2009.
22. قاسمي ناصر ، سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي، دار الكتاب الحديث ، 2013.
23. القصير عبد القادر ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1999 .
24. كلثوم بلميهوب ،الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج ،المكتبة العصرية ، الجزائر ، 2010 .
25. لبيب ، سعد ، دراسات في العمل التلفزيوني العربي ، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ، بغداد1984
26. لطفي طلعت ابراهيم ،كمال الزيات،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، (د س ن) .
27. محمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الاسرية ، دار قباء ، القاهرة ، 2000
28. محمد الهادي عفيفي، ، التربية والتغير الثقافي ، مكتبة الأنجلومصرية، 1964
29. محمد علي فرح، صناعة الواقع،مركزنماء للبحوث والدراسات،ط1،بيروت،2014
30. مجموعة من المؤلفين.إشراف باسكال هاغ،نر،نجيب غزاوي،دراسة العلوم الاجتماعية ، المجلد الأول -النقد،ط1،دار الفارابي ،بيروت،2016.
31. مركز نون للتأليف والترجمة التربوية الأسرية جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ،ط1، بيروت، 2013.
32. مصطفى حجازي .الأسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي.بيروت،2015.
33. موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،تر بوزيد صحراوي وآخرون و آخرون ، ط2، دار النهضة للنشر، الجزائر 2004.
34. موسى عبد الفتاح تركي .البناء الاجتماعي للأسرة .المكتب العلمي للنشر والتوزيع(ب س ن).
35. هربرت .أ.شيللر، المتلاعبون بالعقول ،تر عبد السلام رضوان ،سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،العدد 106 مارس 1999.
36. نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الاسري ،الشركة الغربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009.

## المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Marc, E. , Picard, D, L'interaction sociale, Paris, Ed PUF, 1989,
- 2- Pierre Bourdieu. Sur la television.suivi de l empreinte du journalisme.extrait 1996.
- 3- The Mediq and social theory ,edited by :David hasmondhalgh and Jason Toynhee , Routledge, London and nez york.2008.

## 2- المقالات والدوريات:

- 1- الدراما التركية المدبلجة وأثارها في سلوك المرأة الجزائرية،دراسة مسحية على عينة من النساء مدينة المسيلة نموذجا ،نجاهة تن صالح ،مجلة الباحث الاعلامي جامعة بغداد ،العدد 37 السنة 2017
- 2- ،الملتقى الوطني الثاني:الاتصال وجودة-الحياة قاصدي مرباح، الجزائر أفريل 2013.
- 3- أزمة الاتصال داخل الأسرة الجزائرية ، سعد دخلب الملتقى الوطني الاول حول الاتصال، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة سعد دخلب.2008
- 4- الدراما التركية... القوة الناعمة التي تدخل إلى بيوت كل العرب ،(رصيف22) منشور تابع لشركة
- 5- الدراما وسيلة التغلغل الناعم "حفريات" صحيفة إلكترونية ثقافية تصدر عن مركز دال للأبحاث والإنتاج الإعلامي. القاهرة - مصر 06-03-2018
- 6- المغرب - جريدة هيسبريس، الفراغ العاطفي وراء انتشار المسلسلات التركية، الاثنين 10 نونبر 2008 -19:38
- 7- المنظمة العربية للتنمية الإدارية .أعمال المؤتمر. اثر الفضائيات على الأسرة العربية .الملتقى العربي الاول .القاهرة / فبراير 2007. سلسلة الدراسات الاجتماعية المكتب التنفيذي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية -العدد 63 أوت 2011 م .
- 8- الوائلي ، حشة بنت عبدالرحمن، الحوار الأسري . التحديات والمعوقات ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض ،1430.
- 9- الوائلي ، حشة بنت عبدالرحمن، الحوار الأسري . التحديات والمعوقات ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض ،1430.
- 10- بن عيسى محمد المهدي ، وآخرون، الأسرة الجزائرية في ظل اعادة انتاج مقومات الجودة الأسرية، الملتقى الوطني الثاني :الاتصال وجودة- الحياة الاسرية ،جامعة قاصدي مرباح، الجزائر أفريل 2013
- 11- حورية بدر، الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد التاسع/ ديسمبرالجزائر2012 .

- 12- صالح محمد حميد ، أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على الفتاة الجامعية اليمنية , مجلة الأندلس للعلوم
- 13- ضامر وليد عبد الرحمن ، العولمة وصراع القيم داخل الاسرة الجزائرية ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية. العدد(20)، جوان 2018.
- 14- ليلي عبد الكريم حسن ، التلفزيون والعلاقات الاسرية دراسة منشورة في مجلة الطفولة والتنمية ، دورية علمية متخصصة محكمة يصدرها --المجلس العربي للطفولة والتنمية العدد 14 المجلد 4 سنة 2004 -
- 15- مركز نون للتأليف والترجمة ،التربية الأسرية جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، ط 1، بيروت، 2013
- 16- مفتاح على حسين بالحاج ،قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ، مجلة كلية الآداب - العدد الثالث، جامعة مصراتة،
- 17- منال ، مراهرة ،أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني،كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة البترا، المملكة الأردنية الهاشمية 2010 .
- 18- منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية أثر الفضائيات على الأسرة الغربية .
- 19- موقع التلفزيون ضمن العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء: دراسة ميدانية على عينة من عائلات مدينة مستغانم مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 47 العدد 2012، 7
- 20- مؤيد خلف ن حسين الدليمي، تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في سلوك واتجاهات الجمهور العراقي، مجلة الباحث الإعلامي، ع(31)،
- 21- نادية سراج جان ، الرضا الزوجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد 5 العدد 9 ايلول 2016.
- 22- ندى إبراهيم، عبد العاطي ابراهيم، المحتوى القيمي للدراما التركية وأثرها على المكون الثقافي و الاجتماعي للمجتمع السوداني، ماجستير علوم الاتصال ، جامعة الجزيرة 2014، السودان
- 23- نرجس زكري جامعة غرداية، آمال بن عبد الرحمان جامعة غرداية - واقع المشكلات المطروحة في واقع الأسرة المقابلات النفسية بعبادة بسمة كنموذج بولاية ورقلة. جامعة غرداية
- 24- نوال سهيلي، القيم في المسلسلات الدراما التركية -دراسة ميدانية تحليلية لعينة من حلقات مسلسل (العشق الأسود) ، مجلة المعيار، جامعة الأكبر عبد القادر، عدد 45، جوان 2017، ص 608.
- 25- هالة هلال عيسى،،صورة المرأة في الدراما التركية الجديدة مسلسل (حلقة) نموذجا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية مجلة الدراسات الإعلامية، العدد العاشر-فبراير، برلين 2020 ص 36

26- عبد الرزاق، محمزد ابراهيم، - أثر التلفزيون في العلاقات الأسرية، مجلة تعليميات العدد الخامس

27. اثر الفضائيات على الاسرة العربية ( اوراق عمل الملتقى العربي الاول ) - كلية الاعلام - جامعة القاهرة، 2007.

28-الإعلام التركي من العثمينة إلى العلمنة، عبد الكريم علي،مجلة آداب الفراهيدي،2012  
الدراما وسيلة التغلغل الناعم "حفريات

29-هالة هلال عيسى،،صورة المرأة في الدراما التركية الجديدة مسلسل( حلقة) أنموذجا.

### 3- المذكرات:

1- اثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني.

2- اثر مشاهدة المسلسلات التركية على جرائم الأحداث -دراسة ميدانية -سعد كاظم عطية جامعة بابل.

3- اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية - دراسة مسحية على طالبات جامعة صنعاء والعلوم والتكنولوجيات - صالح محمد حميد -جامعة صنعاء 2016 .

4- اثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية - دراسة مسحية على طالبات جامعة صنعاء والعلوم والتكنولوجيات - صالح محمد حميد -جامعة صنعاء 2016 .

5- اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب-دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة- أطروحة دكتوراه دولة - علوم الإعلام والاتصال- جامعة الجزائر- إعداد السعيد بومعيزة - إشراف د بلقاسم بن روان -2005-2006

6- الادوار الزوجية في الاسرة الجزائرية المعاصرة ،دكتوراه علوم ،علم الاجتماع التنموية، جامعة باتنة ،من اعداد مليكة عرعور، اشراف بلقاسم سلاطنية 2009-2010.

7 -التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة و رأي الجمهور في المحتوى القيمي فيها . بغداد 2009

8- التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين،امل بنت أحمد بن عبدالله باصويل ،المشرف: أ.د. عبدالحميد صفوت إبراهيم الكلية: كلية العلوم الاجتماعية،: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العام: 1428هـ/ 2007م

9- الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية – دراسة حالة :  
الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب .إعداد :ابراهيم يوسف العوامرة – إشراف :د رائد  
البياتي – ماجستير – كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط – 2013"

10- الطرطور، صابرين إبراهيم، اتجاهات طلبة جامعة غزة نحو مشاهدة المسلسلات  
التركية الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.

11- المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على قيم وسلوكيات الجمهور الجزائري، حميدة راضية  
ماجستير، الإعلام والتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006

12- بسام قطوس رزان، درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة  
الأردنية في محافظة إربد نموذجاً دراسة ميدانية، الأردن، جامعة الشرق الأوسط 2015

13- توزيع الادوار داخل العائلة الجزائرية النووية .بن العمري يوسف، تخصص علمج  
المنهجية ،شرف ،عبد الرحمن بوزيدة جامعة الجزائر 2008 - 2009

14- درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الاردنية في محافظة اربد  
نموذجاً -إعداد رزان بسام قطوس -إشراف د عطالله الرمحين – ماجستير في الإعلام –  
جامعة الشرق الاوسط -2015

15- صباح عياشي، الاستقرار الاسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في  
ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري، 2007-2008 .

16- مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين  
دراسة ميدانية على عينة من طالب مرحلة الابتدائي محافظة دمشق.

17- الأثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية .إعداد  
:رحيمة عيساني- دكتوراه - جامعة الجزائر- كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية  
والإعلام والاتصال - إشراف د فضيل دليو 2005-2006

18-مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين  
دراسة ميدانية على عينة من طالب مرحلة الابتدائي محافظة دمشق.

#### 4- المواقع الالكترونية :

1- <https://iicss.iq/?id=2688> 2016- مركز الحرب الناعمة للدراسات

2- [alnoor\\_centrum@yahoo.com](mailto:alnoor_centrum@yahoo.com) مكونات الأسرة الجزائرية ووظائفها  
الاجتماعية، علي عمار

3- <https://www.turkpress.co/node> وكالة الاناضول للأخبار.

4- <https://www.dailysabah.com/arabic> المسلسلات التركية المرتبة. الثانية  
عالمياً في الإنتاج

5- <https://www.noonpost.com/content> - جريدة الكترونية  
(رصيد 22). مجدي سمير، الدراما التركية ... القوة الناعمة التي تدخل الى بيوت كل  
العرب

6-<https://www.aljazeera.net/knowledgegatei>. عبد الله العابد أبو.  
جعفر، المسلسلات المدبلجة ، آثار تربوية و ثقافية مدمرة،